قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

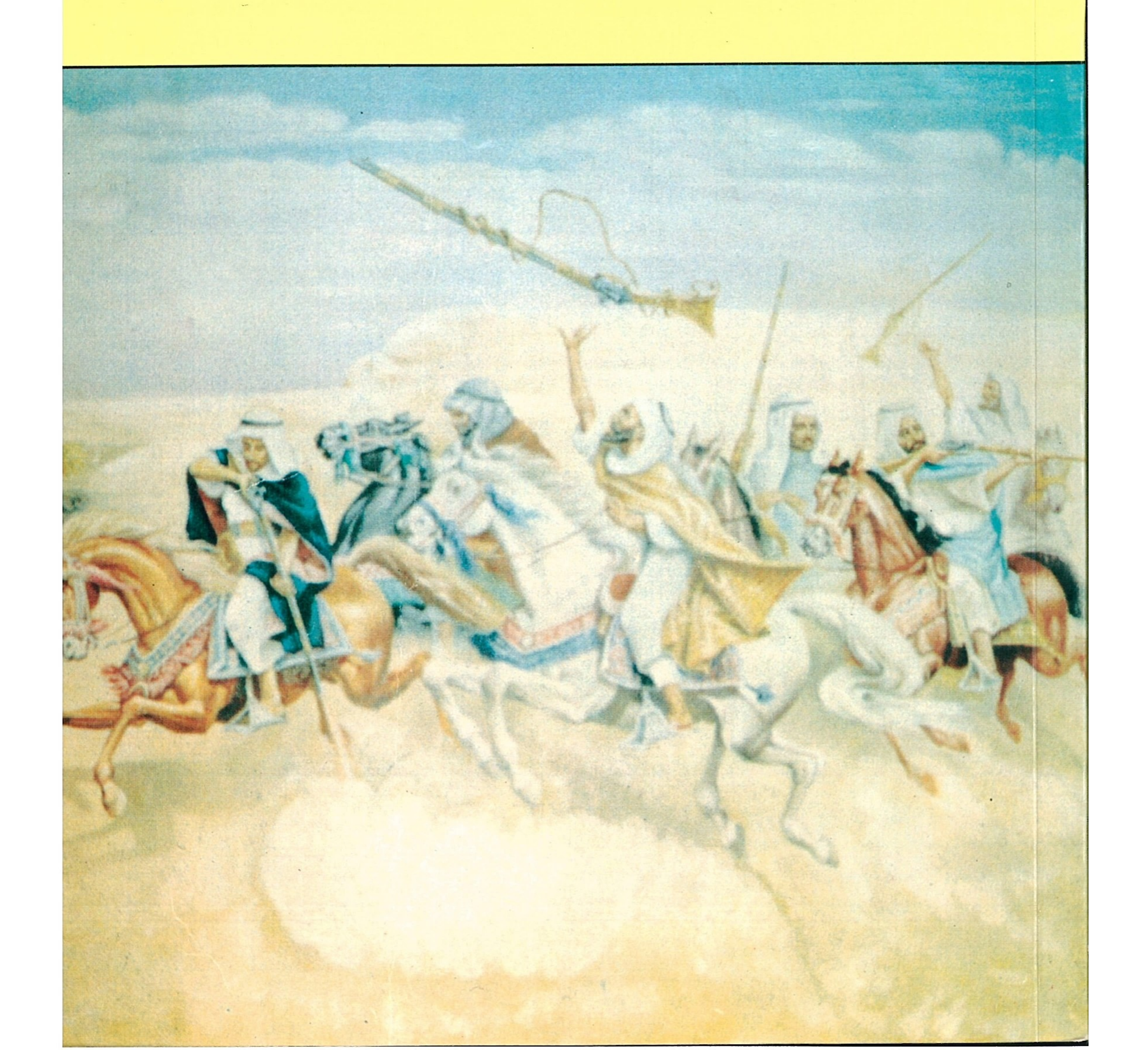
بقلم : ناصر سعود العازمي



قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

بقلم: ناصر سعود العازمي



قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

بقلم: ناصر سعود العازمي

الطبعة الثانية
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

للمراسلة: الكويت - الرقة - ص. ب: ٥١٢٢٠
اشرف على الكتاب واختار غلافه مشكوراً: (أبو عوض)

الناشر: مكتب الصحوة
الكويت - النقرة - شارع بيروت عمارة الزاحم - مقابل السنترال الجديد
ت - ٢٦١١٠٠٦ - ص. ب: ٣١٢٢ الرمز: ٣٢٠٣٢

قال الله تعالى :-

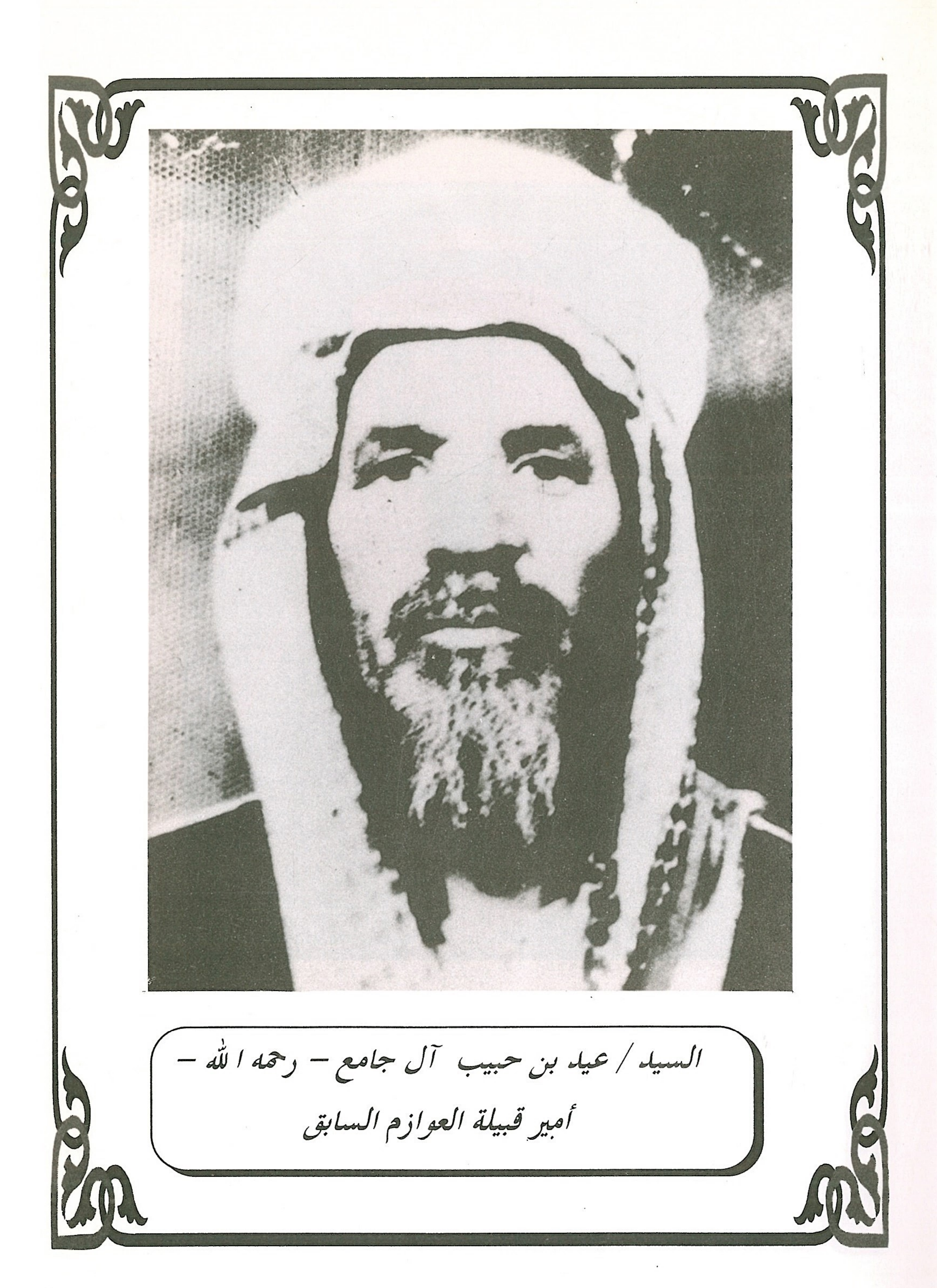
﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ سورة الحجرات آية (١٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله " رواه مسلم

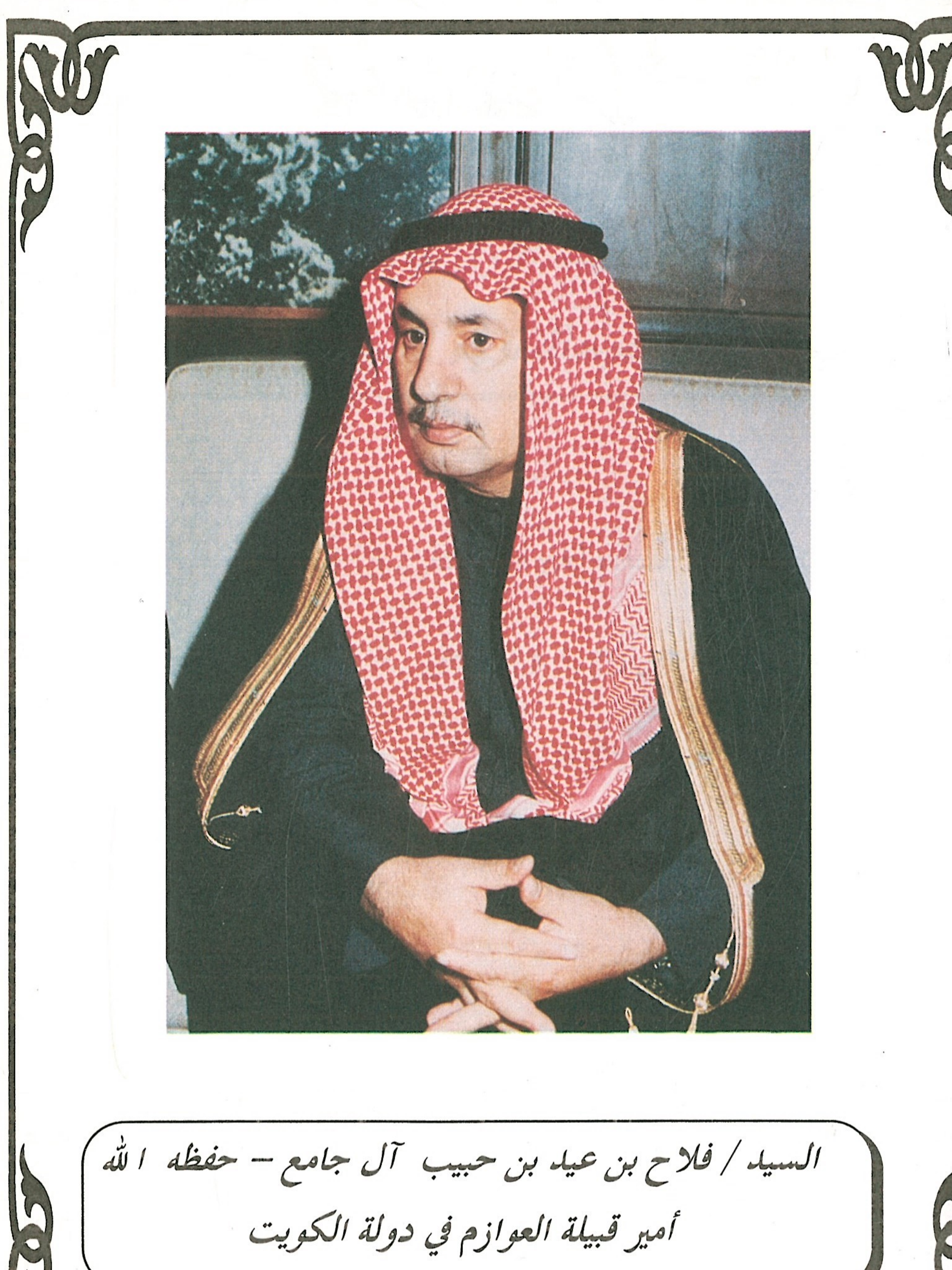
قال أحد الحكماء :-

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه
فلا تترك التقوى إتكالا على النسب
لقد رفع الإسلام سلمان فارس
كما وضع الشرك الحسيب أبا لهب



السيد / عيد بن حبيب آل جامع – رحمه الله –

أمير قبيلة العوازم السابق



السيد / فلاح بن عيد بن حبيب آل جامع - حفظه الله
أمير قبيلة العوازم في دولة الكويت

الإهداء

إلى مؤرخ القبيلة الأول - الأستاذ الفاضل

عبدالرحمن عبدالكريم العبيد [1] حفظه الله

الذي مهد لنا ولغيرنا الطريق لمن يريد التوسع أو الكتابة عن قبيلة العوازم ، وبالفعل كان كتابه كذلك ، فقد استفدت منه الشىء الكثير ...

المؤلف

---

(١) أول من أصدر كتاب خاص عن العوازم ، ولد بمدينة الجبيل سنة ١٩٣٣م وتلقى علومه الابتدائية وشيئا من الثانوية ، اشترك في إصدار مجلة الخليج العربي ، من مؤلفاته : " الجبيل ماضيها وحاضرها " ، و" الأدب في الخليج العربي " و " في موكب الفجر " شعر ، وهو حاليا رئيس النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية وفي هذه المناسبة نتقدم بأسم قبيلة العوازم بعظيم الشكر والامتنان للاستاذ عبد الرحمن على كتابه الرائع : قبيلة العوازم .

بين يدي الكتــاب

بعد مرور فترة من الزمن على صدور الطبعة الأولى لهذا الكتاب ... ألح عليّ عدد من الأصدقاء أن أعيد طباعته ليكون دائماً في متناول الأيدي . فاستخرت الله سبحانه وتعالى واستجبت لطلبهم وكان ذلك نتيجة للقبول الذي حظي به هذا الكتاب لدى الكثير من أبناء القبيلة ، مما دفعني إلى إعادة النظر فيه المرة بعد المرة ، لتهذيب عباراته وزيادة تنظيم وتقويم لموضوعاته ، تصديقاً مني لمقالة عماد الدين الكاتب الأصبهاني المشهورة التي يقول فيها (إني رأيت ألا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده " لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل "، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستيلاء النقص في جملة البشر).

وبعد عزيزي القارئ .. فهذه هي الطبعة الثانية لكتابي هذا أضعها بين يديك بتغيير يسير لا يؤثر في الهيكل العام ، إيماناً مني بقيمة عملي وصحة منهجي ، والله الموفق . (١)

المؤلف

---

(١) يتقدم المؤلف بالشكر الجزيل إلى كل من : حمود فهد الصويلان – نواف سعود الكنيب – احمد سعد بن جنه – طلال جمعان الجويعد).

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإن سبب اختياري لهذا الموضوع هو ما لمسته من قلة الكتابة عن قبيلة العوازم من قبل كثير من المؤرخين والنسابة، وتأكدت أن هذه القبيلة لم تعط من الأهمية في كتب التاريخ والأنساب المعاصرة كما أعطيت القبائل الأخرى ، فرأيت أنه من الواجب علينا -نحن أبناء القبيلة - أن نكتب عن قبيلتنا خدمة للتاريخ وأمانة للعلم وهو أمر يخدم الحقيقة ويتفق مع الواقع الذي نعيشه .

وقد خطر ببالي – منذ زمن بعيد – أن أقوم بهذا الواجب ، لكن ذلك الخاطر كان أشبه بحلم يراه النائم في نومه وسرعان مايتبدد بعد الإستيقاظ ، فقد كنت في تلك الفترة غير ملم بهذا الموضوع من جوانبه الكثيرة .

بيد أن هذا الحلم بدل أن يتبدد صار مع مرور الأيام يتجدد ويتوضح ، فقد تابعت البحث واطلعت على قدر أكبر من الكتب المتخصصة بهذا الموضوع ، عندئذ تبادر الى ذهني أني أنا الذي سيقوم بهذه المهمة .

ولما يسر الله لي الطريق وذلل لي الصعوبات ـ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ـ بدت لي جليا تباشيره ، ورأيت نفسي مندفعا بحماسه بالغه ونشاط قل نظيره إلى الإستمرار في هذا الطريق ، وإليك ـ أخي القارىء خطة البحث :-

التمهيد : ويتحدث عن النقاط الآتية :ـ

* بداية علم الأنساب .
* أهمية علم الأنساب وفوائده .
* أسباب قلة الإهتمام بتدوين أخبار القبائل .
* أركان القبائل .
* طبقات القبائل .
* البطون الكبرى في قبيلة العوازم .
* رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

الباب الأول : يحتوي على خمسة فصول وهى كما يلي :ـ

الفصل الاول : نسب قبيلة العوازم .

الفصل الثاني : ذكر العوازم في المصادر التاريخية (عرض واستدلال) .

الفصل الثالث : مجتمع القبيلة وموطنها .

الفصل الرابع : عنايتهم بالخيل والإبل .

الفصل الخامس : تحضرهم وإستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر .

الباب الثاني : يعرض نماذج من شعر الفخر والحماسة الذي يتناقله العوازم عن أسلافهم ويحتوي على خمسة فصول أيضا وهى كما يلي :ـ

الفصل الاول : من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد .

الفصل الثاني : من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العربية .

الفصل الثالث : معركة (رضى) و (نقير) وأشهر ماقيل فيهما من الأشعار .

الفصل الرابع : أشهر ماقاله الشاعر : سعود الصقلاوي في معركة (رضى) و (نقير)

الفصل الخامس : تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد .

وقبل أن أختم أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من :-

١ - السيد : فلاح عيد بن جامع - أمير القبيلة في الكويت .

٢ - الأخ : مبارك براك العازمي (١) .

٣ - الأخ : فهد براك العازمي .

٤ - الأخ : مرضي خليف الغريب العازمي (٢).

*** وإلى كل من وقف معي وساعدني في ظهور هذا الكتاب الى حيز الوجود .**

وفي الختام أتمنى أن أكون وفقت في هذا البحث المختصر المتواضع ، كما أسال الله سبحانه وتعالى التوفيق في العلم والعمل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ناصر سعود العازمي

الأحد ١٤١٧/٨/٢٦هـ

الموافق ١٩٩٧/١/٥م

---

(١) وللأخ مبارك براك (ابو عوض) الشكر الخاص على تفضله بمساعدة المؤلف وذلك من خلال تحقيق نصوص الكتاب التاريخيه علما بأنه كاتب إسلامي له مؤلفات دينية أشهرها " دلائل النبوة في القرن العشرين " و " الضعيف والموضوع من أخبار الفتن والملاحم واشراط الساعة " وقد ذكرت هذه الحاشية عملا بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : "لايشكر الله من لايشكر الناس" .

(٢) الأخ مرضي الغريب : الفاضل الكريم الذي تكفل بطباعة الكتاب على نفقته ، فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء .

تمهيـــــد

****

- # بداية علم الأنساب
- # أهمية علم الأنساب وفوائده
- # أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل
- # أركان القبائل العربية
- # طبقات القبائل العربية
- # البطون الكبرى في قبيلة العوازم
- # رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

بداية علم الأنساب (١)

"القبيلة نقطة المركز في مجتمع العرب وحياتهم ، والعربي حريص على أن يصل نفسه بأمجاد قومه ، فيعرف نسبه ويفخر به ، ويعرف نسب غيره ليرى موقفه منه .

فلما فتح العرب بلادا واسعة كانت خاضعة للفرس والروم واختلطوا بغيرهم ، ازدادوا حرصا على أنسابهم وقاية لشخصيتهم وأنثال الفرس على مكان العرب في العصر العباسي بالسيف والقلم ينتزعون لأنفسهم مراكز التوجيه السياسي والثقافي وفزع العرب إلى أنسابهم ليقروا أمجادهم ويدفعوا الهجوم .

وقد اشتهر أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بحفظ الأنساب ، وأعان إنشاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للديوان على حفظ الأنساب أيضا ،وكان من دواعيه تنظيم العطاء ، وسكنت القبائل الأمصار المفتوحة في خطط معينة ، وثارت عصبيات قبلية وشعوبية ، وقد شجع الأمويون على حفظ الأنساب ، وظهر النسابون الأوائل في عهدهم ، واشتهر في هذا المجال دغفل بن حنظله الشيباني (المتوفي سنة ٧٠ هـ) والنسابه البكري روى عنه رؤبه بن العجاج .

وتتصل الأنساب عند محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام ، وقد اتصل هشام بالمأمون وصنف له كتاب " الفريد" في الأنساب ، واتصل بجعفر البرمكي وألف له كتاب " الملوكي" في الأنساب أيضا .

وقد عمد محمد بن السائب الكلبي (المتوفي سنة ١٤٦هـ) إلى محاولة جمع الروايات القبلية بالاعتماد على أفضل نسابه في كل قبيلة كما رجع الى شعر النقائض ، على أن المحدثين يتهمونه بالتشيع ، وتابعه في دراسته ابنه هشام (المتوفي سنة ٢٠٤ هـ) صاحب كتاب " جمهرة النسب" .

ومن علماء الأنساب : أبو اليقظان النسابه واسمه سحيم ألف كثيرا في الأنساب ، وهو شيخ المدائني وتوفى سنة ١٩٠ هـ ومن النسابين مصعب الزبيري (المتوفي سنة ٢٣٣ هـ أو ٢٣٦ هـ) من سلالة الزبير بن العوام - رضي الله عنه - وهو صاحب كتاب " نسب قريش " ويلقى المؤلف ضوءا على تحولات الأنساب ،

---

(١) د. محمد فتحي عثمان : المدخل إلى التاريخ الاسلامي ص ١٣٦ - ١٣٩ ، الطبعة الثانية (بتصرف) .

والروابط القبلية ، ويضيف الى أنساب الشخصيات الهامة شيئا من أخبارها كما يورد الشعر .

وكتاب " تاريخ الأشراف الكبير " للهيثم عن عدي (المتوفي سنة ٢٠٦ هـ) وهو كتاب للتاريخ في إطار الأنساب ، وأبدى بعض اللغويين اهتمامهم بالأنساب ومنهم أبو عمرو بن العلاء وتلميذه أبو عبيده ، وكتاب " أنساب الأشراف " للبلاذري (المتوفي سنة ٢٧٩ هـ) ويجمع بين أساليب كتب الطبقات والأخبار والأنساب .

ومن كتب الأنساب التى تأخر ظهورها كتاب السمعاني (المتوفي سنة ٥٦٢ هـ) وقد اختصره ابن الأثير واختصر السيوطي المختصر ، وهناك كتاب " جمهرة أنساب العرب " لابن حزم (المتوفي سنة ٤٥٦ هـ) وغيرها .

وهكذا خدمت دراسات الأنساب علم التاريخ بما قدمته من أخبار وما التزمت به من نهج في التعامل مع هذه الأخبار وعرضها ، وقد استفاد التاريخ الإسلامي في تطوره من هذه الخبرات .

أهمية علم الأنساب وفوائده (١)

علم الأنساب من العلوم التى لايستغنى عنها الناس . إذ بهذا العلم يتعارف الناس وتقسم المواريث وتوصل الأرحام ، وهى من أجل الطاعات وأحب القربات الى الله تعالى ، ولما كانت معرفة الأقارب والقبيلة من الأمور الهامة كان الواجب على ذوي الحجي والبصائر تعلم هذا العلم ، ولولا أن الناس بحاجة الى الارتباط بأنسابهم لما قال الله تعالى في يوم القيامة ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فمفهوم هذا إنا بحاجة الى هذا العلم في الدنيا .

وقد أخرج الطبراني من حديث العلاء بن خارجة عن النبي صلي الله عليه وسلم : " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم " فالعلم بالنسب خير من الجهل به وفائدته الكبيرة هى صلة الرحم والقرابة بعيدا عن الفخر بالحسب والطعن في النسب الذي هو من أمر الجاهلية.

---

(١) د. احمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ٧ - ٨ - ٢٠ - ٢٦٣ - ٢٦٤ ، الطبعة الاولى (بتصرف)

إن المطلع على تاريخ العرب في الجزيرة العربية في كل عصورها يعلم علم اليقين أن العرب أمة نسابة ، محتفظة بأنسابها وتاريخها ، حفظوا ذلك وأتقنوه قبل معرفتهم للكتابة ، وتوارثوا ذلك جيلا بعد جيل وماحدث لهم في أسواقهم المشهورة قبل الإسلام أكبر دليل على إحتفاظهم بتلك العلوم وحبهم لها ، وقد أخبرنا التاريخ بما فعل ضياع الأنساب بمن قبلنا ، فقد ذهب بجهد كثير من علماء الاسلام للتعريف براوي الحديث حفظا للسنة .

وبالاضافة الى الفوائد التى نكسبها من علم الأنساب فإن هناك فوائد كثيرة غير مباشرة لهذا العلم وأهمها المحافظة على الأخلاق والشرف والسمعة الحسنة .

ولكن للأسف نجد في عصرنا هذا من يحاول إلغاء هذا العلم وذلك بحذف الألف واللام (ال التعريف) من اسماء الأسر والقبائل وبهذا الإلغاء لايتم التعارف بيننا وإنما نجهل بعضنا ونكون مجرد أرقام وهويات محفوظة في أجهزة الكمبيوتر ، ومجتمع يتكون أفراده من أرقام واسماء مجهولة فقل عليه السلام ، حيث لاتعارف ولا حياء بين الناس وعندها تنتشر الجريمة ويكثر الفساد فالتعارف أو "لتعارفوا" كما جاءت في القرآن الكريم هى الأفضل ، لأن كل واحد منا بفضل التعارف يحرص على سمعته وسمعة أسرته وقبيلته من التلوث وعلى تجنب العيب ونشر الفاحشه ، والحديث النبوي الشريف يقول : " إذا لم تستح فاصنع ماشئت " فلنحمد الله على نعمة التعارف بيننا وعلى صلة القربى والأرحام وعلى المحبة فكل هذه الفضائل من نعم الله علينا فلنحافظ عليها وذلك بالتمسك بديننا ..

وبالله التوفيق .

أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل (١)

أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعدم إعطائه العناية الكافية من قبل المؤرخين الرواد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلا :

(١) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ط٢ الجزء الأول ص ١١ - ١٢ .

إن المطلع على تاريخ العرب في الجزيرة العربية في كل عصورها يعلم علم اليقين أن العرب أمة نسابة ، محتفظة بأنسابها وتاريخها ، حفظوا ذلك وأتقنوه قبل معرفتهم للكتابة ، وتوارثوا ذلك جيلا بعد جيل وماحدث لهم في أسواقهم المشهورة قبل الإسلام أكبر دليل على إحتفاظهم بتلك العلوم وجبهم لها ، وقد أخبرنا التاريخ بما فعل ضياع الأنساب بمن قبلنا ، فقد ذهب بجهد كثير من علماء الاسلام للتعريف براوي الحديث حفظا للسنة .

وبالاضافة الى الفوائد التى نكسبها من علم الأنساب فإن هناك فوائد كثيرة غير مباشرة لهذا العلم وأهمها المحافظة على الأخلاق والشرف والسمعة الحسنة .

ولكن للأسف نجد في عصرنا هذا من يحاول إلغاء هذا العلم وذلك بحذف الألف واللام (ال التعريف) من اسماء الأسر والقبائل وبهذا الإلغاء لايتم التعارف بيننا وإنما نجهل بعضنا ونكون مجرد أرقام وهويات محفوظة في أجهزة الكمبيوتر ، ومجتمع يتكون أفراده من أرقام واسماء مجهولة فقل عليه السلام ، حيث لاتعارف ولا حياء بين الناس وعندها تنتشر الجريمة ويكثر الفساد فالتعارف أو "لتعارفوا" كما جاءت في القرآن الكريم هى الأفضل ، لأن كل واحد منا بفضل التعارف يحرص على سمعته وسمعة أسرته وقبيلته من التلوث وعلى تجنب العيب ونشر الفاحشه ، والحديث النبوي الشريف يقول : " إذا لم تستح فاصنع ماشئت " فلنحمد الله على نعمة التعارف بيننا وعلى صلة القربى والأرحام وعلى المحبة فكل هذه الفضائل من نعم الله علينا فلنحافظ عليها وذلك بالتمسك بديننا .. وبالله التوفيق .

أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل (١)

أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعدم إعطائه العناية الكافية من قبل المؤرخين الرواد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلا :

---

(١) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ط٢ الجزء الأول ص ١١ - ١٢ .

١ - تورع هؤلاء المؤرخين عن نشر مايتعلق بالصراعات القبلية لما قد يحدثه ذلك من تأج
للعصبيات وثارات مشايخ الأعراب في ذلك الجو الملتهب بالصراعات القبلية .

٢ - بعد هولاء المؤرخين عن مضارب البوادي وصعوبة متابعة أخبارهم نتيجة لعدم استق
القبائل بخلاف سكان القرى .

٣ - قد يكون إهمال تدوين أخبار القبائل متعمدا عند بعض المؤرخين لاقتناعهم بعدم أهم
تسجيل تلك الحوادث ومن أمثلة أولئك الشيخ مقبل الذكير الذي أكثر في تاريخه من عب
: " وفي تلك السنة لم يحدث شيء سوى حوادث البادية المعتادة " أو ماشابهها ، ثم لايذ
شيئا عن تلك الحوادث باستثناء الوقائع الهامة جدا .

٤ - كما أن كثرة الوقائع والغارات بين القبائل حتى صارت ممارسة يومية في حياة البادية ة
زادت من صعوبة متابعة تلك الحوادث وقللت كذلك من أهميتها .

٥ - وأخيرا فإن الاختصار المخل في تسجيل الحوادث الذي اتبعه كثير من المؤرخين قد سا
على ضياع جزء كبير من تاريخ القبائل فلم يكن اهتمامهم كبيرا بتوضيح المواضع الجغراف
أو اسماء الأشخاص أو وصف الوقائع واسبابها ونتائجها ، كما نرى ذلك واضحا
مذكرات المنقور وابن ربيعة والفاخري وابن ضويان ومن حذا حذوهم .

غير أنه لايفوتنا أن ننوه بالجهد الكبير الذي بذله صاحب تحفة المشتاق (١) حيث تميز تاريخ
بإعطاء تفاصيل جيدة عن مناخات القبائل وخاصة في القرنين التاسع والعاشر الذي انفرد بالتأريخ له
مما أعطى تاريخه تميزا خاصا وجعله مرجعا لكثير من المؤرخين وأصحاب المعاجم الجغرافية .

---

(١) هو المؤرخ (ابن بسام) : أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام ، جد اسرة آل بسام الأسرة المشهورة في عنيزة ، ولد في أشيقر عام ٩٧٨ وتوفى بالعيينة سنة ١٠٤٠ هـ وهو عالم نجدي تولى القضاء في بعض بلدان سدير والمحمل .ويعتبر من أقدم مؤرخي نجد ، وقد قام أحد احف وهو عبد الله بن محمد البسام المتوفي سنة ١٣٤٦ هـ بإكمال تاريخه ، (نقلا عن فايز البدراني في المرجع السابق ، وأنظر أيضاً معجم مؤر الجزيرة العربية في العصر الحديث لعبد الكريم الحقيل) .

أركان القبائل (١)

يرجع العرب من حيث النسب إلى ركن من أركان القبائل ، فقد اصطلح علماء النسب على أن للنسب عند العرب بعد قحطان وعدنان أربعة أركان : ربيعة ومضر ويمن وقضاعة (٢) ، وذلك على رأي من جعل قضاعه ركنا قائما بذاته ولايمكن أن يخرج نسب عربي أصيل عن أصل من هذه الأصول ، وورد أن العرب في النسب على أربع طبقات : خندفي وقيسي ونزاري ويمني ويمن هى قحطان .

ورجع بعض النسابين المعروفين نسب العرب الى ثلاثة أركان : نزار واليمن وقضاعة (٣) ، ويمثل رأيهم هذا رأي القائلين بالأركان الأربعة للقبائل بالضبط لأن نزارا هو في عرفهم والد ربيعة ومضر ، وكل ما فعلوه هنا هو أنهم حذفوا اسمى الولدين وأحلوا اسم والدهما في محلهما .

طبقات القبائل (٤)

اختلف علماء الأنساب في ترتيب طبقات القبائل ، فهذا " النويري" رتب طبقات القبائل على عشر طبقات هى : الجذم والجماهير والشعوب والقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ والعشائر والفصائل والأرهاط (٥) .

ورتب " نشوان بن سعيد الحميري" القبائل على هذا الشكل : الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والجيل والفصيلة ، وجعل مضر مثال الشعب ، وكنانة مثال القبيلة وقريشا مثال العمارة وفهرا مثال البطن وقصيا مثال الفخذ وهاشما للجيل وآل العباس للفصيله (٦) .

---

(١) عبدالقادر حرفوش : قبيلة طيىء ص ١٩ (بتصرف) .

(٢) بلوغ الأرب ٣ / ٢٠٣ .

(٣) الإنباه ص ٦٣ .

(٤) عبدالقادر حرفوش : قبيلة طيىء ص ٢٠ - ٢٢ (بتصرف) .

(٥) نهاية الأرب ٢ / ٢٦٢ فما بعدها .

(٦) منتخبات ص ٥٥ .

وجعل (ابن الكلبي) مرتبة بين الفخذ والفصيلة هى مرتبة العشيرة وهي رهط الرجل (١)

وورد في صبح الأعشي : طبقات أنساب العرب ست طبقات وهى :ـ

ـ ***الطبقة الاولى*** : الشعب ، وهو النسب الأبعد الذي تنسب إليه القبائل كعدنان وقحطان وسمي شـ لأن القبائل تتشعب منه ويجمع على شعوب .

ـ ***الطبقة الثانية*** : القبيلة ، وهى ما انقسم منه الشعب كربيعة ومضر ، وتجمع على قبائل ، وسمي قبيلة لتقابل الأنساب فيها ، وربما سميت القبائل جماجم .

ـ ***الطبقة الثالثة*** : العمارة بكسر العين ، وهى ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة وتجمـ على عمائر وعمارات .

ـ ***الطبقة الرابعة*** : البطن ، وهى ما انقسم فيه أنساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم وتجمـ على بطون وأبطن .

ـ ***الطبقة الخامسة*** : الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أنساب البطن : كبني هاشم وبني أميه ويجمع علـ أفخاذ وفخوذ .

ـ ***الطبقة السادسة*** : الفصيلة ، وهى ما انقسم فيه أنساب الفخذ كبني العباس وبني أبي طالب وتجمع على فصائل ، فالفخذ يجمع الفصائل والبطن تجمع الأفخاذ والعمارة تجمع البطو والقبيلة تجمع العمائر ، والشعب يجمع القبائل (٢) .

وهناك اختلاف في ترتيب الأنساب بين عالم وآخر ، فمنهم من أوردها على الشكـ التالي :

شعب ، قبيلة ، عمارة ، بطن ، فخذ ، فصيلة ، فالشعب النسب الأبعد مثل عدنا وقحطان، والقبيلة مثل ربيعة ومضر ، والعماره مثل قريش وكنانه ، والبطن مثل بنـ عبد مناف ، والفخذ مثل بني هاشم وبني أميه ، والفصيلة مثل بني أبي طالب وبني العباس(٣)

---

(١) العقد الفريد ٣ / ٢٨٣ فما بعدها .

(٢) صبح الأعشى ١ / ٣٠٨ .

(٣) بلوغ الأرب ٣ / ١٨٧ فما بعدها .

ومنهم من جعل الجذم قبل الشعب ، ومنهم من زاد بعد العشيرة الأسرة ثم العتره ورتبها آخرون على هذه الصورة :

الجذم - الجمهور - الشعب - القبيلة - العمارة - البطن - الفخذ - العشيرة - الفصيلة - الرهط - العترة - الذرية ... وزاد غيرهم البيت والحي والجماع .

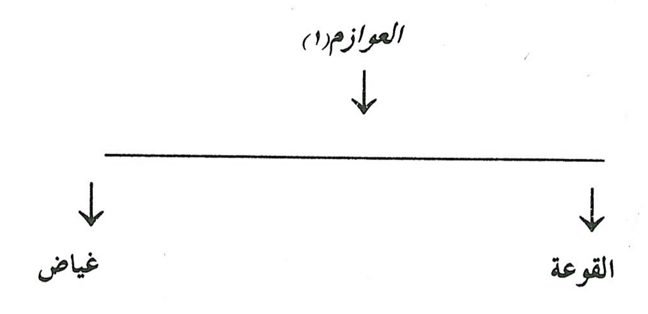
وإن كل ماورد هو اجتهاد علماء النسب في القبائل ، وكذلك للرواة أثرهم الكبير في نقل المعلومات والأخبار في الزيادة والنقصان ، وليس في هذه التقسيمات أية اشكالات مؤثرة على مجتمع القبيلة وتكوينها .

البطون الكبرى في قبيلة العوازم

تتكون قبيلة العوازم من عمارتين هما :

١ - ***القوعة*** : سلالة جدنا (قويع) وهم ثلاثة بطون (الهدالين و البريكات و الشقفه) .

٢ - ***بنو غياض*** : سلالة جدنا (غياض) وهم بقية بطون القبيلة .



(١) عمل هذا المخطط طبقا لما يؤكده كبار السن والعارفين بالانساب من أبناء القبيلة أن (قويع) و (غياض) شقيقان وهو ما يتفق مع الاشعار القديمة .

ومن البطون الكبرى المذكورة آنفا تفرع العوازم إلى أفخاذ وعشائر ، وقد ذكرها أست
عبدالرحمن العبيد ولا داعي لذكرها هنا .(١)

رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

درجت القبائل العربية في أنحاء الجزيرة على إختيار رئيس لها يكون مصدر الأمر والنه
فيها . وتكون رئاسته على اساس من القيم الموروثه لدى الفخذ الذي ينتمي إليه ، وعلى أساس
البطولات والتضحيات التى يقدمها والآراء السديدة التى يعرف بها .

وأمراء العوازم كافة هم (آل جامع) ولاتزال إمارتهم قائمة حتى يومنا هذ
وهم من " الهدالين" ، وأما رؤساء العوازم من حيث الأفخاذ فهم متعددون وتختلف رئاستهم
الجهات التى يقيمون فيها ، إذ ينتمي كل فخذ من العوازم إلى أمير تتوسم فيه الوجاهه والشجاعة

وقد ذكر أستاذنا عبد الرحمن العبيد أسماء بعض الرؤساء حسبما ورد في المصادر التاريخيه
وأما بالنسبة لأمراء الرايات والقاده الشجعان والفرسان البارزين فهم كثيرون يصعب حصره
وإليك ـ أخي القارىء ـ صورة من وثيقتين الأولى أجنبية والثانية عربية ورد فيهما بعض الرؤس
وأمراء الرايات من أبناء قبيلة العوازم :ـ

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٤٣ ـ ٤٤ ، وهذه الفروع منتشره في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، وأما عوازم الأ
ومصر وأقصى شمال المملكة فسوف يأتي التفصيل عنهم في الفصل الثالث من الباب الأول ـ إن شاء الله .

(٢) المرجع السابق ص ٤٥ ـ ٤٦، وهؤلاء الرؤساء هم : (حبيب بن جامع – محمد بن معتقه – مبارك الملعبي – شويمي بن سو
– مبارك بن دريع – مساعد بن حماد – فلاح بن جامع – مساعد الملعبي – فهد بن معتقه)

Kuwait Political Agency 159

KUWAIT
POLITICAL
AGENCY

ARABIC
DOCUMENTS
1899-1949

VOLUME 2

ARCHIVE EDITIONS
1994
Kuwait Political Agency

رؤساء [illegible]

١ ـ [illegible]
٢ ـ [illegible]
٣ ـ [illegible]
٤ ـ [illegible]
٥ ـ [illegible]
٦ ـ [illegible]
٧ ـ [illegible]
٨ ـ [illegible]
٩ ـ [illegible]
١٠ ـ [illegible]
١١ ـ [illegible]

رؤساء [illegible]

١ ـ [illegible]
٢ ـ [illegible]

[illegible]

Telegram (?)
From Political, Kuwait.
To Resident, Bushire; repeated Baghdad and Basra, [illegible]
No. 107
Dated 18th February, 1928.

Important. The Shaikh of Kuwait has received reliable information that Dawish arrived at Ma'raj as-Sawwan, 25 miles east of [illegible]. He thinks that this indicates that he intends raiding Kuwait.

Telegram (P).
From Political, Kuwait.
To Resident, Bushire.
No. 111.
Dated 16th February 1928.

My telegram No. 90. Shaikh of Kuwait asks whether there would be any objection to his replying to Dawish if he gets any subsequent demand for permission to trade with Kuwait, that he has no wish to quarrel with Dawish at all, but that it is impossible for him to agree to his request because he [illegible] let him. I told him I was sure there would not be any ob[illegible]

وثيقة بريطانية ورد فيها أسماء بعض رؤساء العوازم ، وتشير الوثيقة الى نفوذ بريطانيا في شمال الخليج في الفترة بين سنة ١٨٩٩ و ١٩٤٩م .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : أم القـــرى
التاريخ : ١١ يوليـه ١٩٣٠

٦٦) هجرة الجبيع واميرها سوار بن مبارك
٦٧) « الرضه واميرها جاهبه بن ظهير
٦٨) « الشانى واميرها دليم بن جيلوذ
المعرالتى غزت من سبيع واسماء امرائها كما يلي .

٦٩) هجرة الهمى واميرها المفروش دواية ال شويه
٧٠) هجرة الخبيبة واميرها اذى بن ديلن
هذا يلى المعرالتى غزا أهلها الحسبة بجلالة الملك ولكل هجرة لوازمها واميرها كما ذكرنا .

امراء البادية

ونذكر فيما يلي اسماء امراء القبائل الذين كان معهم رايات من هذه الغزوة .

فامراء العجمان :

١) — فيصل بن حثلين (٢) صالح بن مثيل (٣) سلطان بن [illegible] (٤) عبدالله بن [illegible] (٥) دويحس بن برار (٦) عمران بن خبيس (٧) سعدون بن شنيل .

وامراء السبيع :

١) — خرمان ابو ثنين (٢) فلاح وعلوش آل دمان (٣) فراج الحماني (٤) سلطان بن دهيم (٥) فيصل بن جفل (٦) سعد بن هاتي بن شويه (٧) سعد العبيلي (٨) سعود بن مريه (٩) فارس [illegible] راجس وكان من العجمان نصور بن ثاني بن منيخر امير سنيد .

وامراء العوازم أمراء الرايات هم :

١) فلاح بن جامع (٢) فهد بن منيق (٣) مبارك بن دريع (٤) بطاح بن موش (٥) سالم بن مرزام (٦) سعود بن القباعيه (٧) جمعان بن سريح (٨) سعد الشتل (٩) مبارك الدهي (١٠) عبدالهادي بن خنزه (١١) محمد بن بابجيه (١٢) عبدالله بن خشان (١٣) خايد بن عقيل (١٤) دغيم بن دوح .

وكان معنا من امراء بني خالد ما يأتي :

١) — فارس آل حسن (٢) حربي بن عنل (٣) لزان بن حمران (٤) معلط بن دلال (٥) فلاح بن كليب (٦) درباس بن محمد .

هؤلاء هم الذين رافقوا جلالة الملك في غزوته التي نحن بصدد وصفها ، وعلى ذلك يكون مجموع الرايات التي مشت في ركاب جلالة الملك مائة وثمانية عشر راية . كانت تزدحم بها السهول والآكام في تموج . ومع العرب حين يراها تخفق في تلك البسيطة . نخط هذه الاحرف من العرب المدججين بالسلاح ، يسيرون انتثبت صفو هذا الملك العربي وليزداد منه الفتن في مراتبها الرفيعة . وسنقص عليك انباءها في الاعداد التالية ان شاء الله تعالى كيف كان نظام السير لهذه الحرب العربية العظيمة .

يتبع

وثيقة ورد فيها أسماء (١٤) أمير رايه من " العوازم" كانوا مع الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله أثناء توحيد المملكة ، مؤرخة في ١١ / ١٩٣٠/٧م .

وفيما يلي وجهاء العوازم الذين وردت أسماؤهم في الوثيقتين السابقتين ، مرتبةُ على الحروف : -

١ - إسمير بن بليحية
٢ - بطاح بن هواش
٣ - جضعان بن مرمح
٤ - حبيب بن جامع
٥ - حمود بن الغياضية
٦ - خليفة بن عقيل
٧ - دغيم بن درع
٨ - رفاعي بن هضيبان
٩ - سالم بن عزام
١٠ - سعد الشتلي
١١ - سعود بن جامع
١٢ - شبيب بن معتقه
١٣ - ضب بن سمران
١٤ - عبد الله بن نفيشان
١٥ - عبد الهادي بن خفره
١٦ - فرج بن دريع
١٧ - فلاح بن جامع
١٨ - فهد راعي الفحمه
١٩ - فهد بن معتقه
٢٠ - مبارك بن دريع
٢١ - مبارك بن مانع
٢٢ - ابن مهيميل (١)

(١) لم يذكر كاتب الوثيقة البريطانية اسم هذا الرجل (ابن مهيميل) ، وهذه الوثيقة البريطانية عبارة عن دعوة لحضور الاجتماع الذي دعا إليه الشيخ / أحمد الجابر الصباح - رحمه الله - بعض وجهاء العوازم للتشاور معهم في أمور تخص بلادنا الحبيبة (الكويت) ، وحصل ذلك سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م .

(الباب الأول)

الفصل الأول : نسب قبيلة العوازم .

الفصل الثاني : ذكر العوازم في المصادر التاريخية (عرض واستدلال).

الفصل الثالث : مجتمع القبيلة وموطنها .

الفصل الرابع : عنايتهم بالخيل والإبل .

الفصل الخامس : تحضرهم واستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر

(الفصل الأول)

******

نسب قبيلة العوازم

تنبيه هام : للفائدة في هذا الموضوع راجع كتاب (قبيلة العوازم للعبيد ص ٣٤ - ٤٢) ، وينبغي القول أن للأستاذ : عبد الرحمن العبيد رأي في نسب القبيلة ، وهو أنها تنتسب إلى (شبابه) بعضها من عتيبه والبعض الآخر من حرب ، وكذلك للعلامة : حمد الجاسر رأيه وهو أن القبيلة لها أنساب صريحة صحيحة ، وهي كغيرها من القبائل العربية التي لا يجمعها جد واحد ، والمؤلف - إذ يحترم أقوال أهل الأختصاص - فإنه يرجح الرأي الثالث وهو قول من قال أن قبيلة العوازم تنتسب إلى قبائل (هوازن) ، وبا لله التوفيق .

إن اصل كلمة (العوازم) هى " العزم" وتعني الجد والثبات والشدة فيما يعزم عليه الإنسان ، أو الإرادة المتقدمة لتوطين النفس على مايرى فعله وعزمة الرجل : أسرته وقبيلته (١) .

ولقد وردت أقوال لبعض الباحثين ترجع أصل العوازم إلى قبائل (هوازن) العدنانية ، وبما أن العوازم ينسبون إلى (هوازن) فإن (عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن) هو أقرب فروع هوازن إليهم ، لأن بطون من بنيه رحلت إلى شرق شمال الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام وظل ذكرهم يتردد في هذه الديار فترة طويلة من الزمن مما يتوجب نسبة العوازم إلى (بني عامر بن صعصعه) بالذات .

وقد اتضح لنا أن منشأ قبيلة العوازم وظهور أسمها كان في شمال الإحساء (ثاج ونواحيها) ، بدليل أن المؤرخ (ابن بسام) ذكر حوادث وقعت للعوازم ابتداءاً من سنة ٨٥٨ هـ ، كما أشار إلى معركة حصلت بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري على ثاج سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م (٢) ، ولا تزال ثاج من قرى العوازم حتى وقتنا الحاضر ، وكانت تسكنها قبيلة (تميم) في العصر الجاهلي وأوائل الإسلام (٣) ، وما لبثت قبيلة (عامر بن صعصعه) بعد ظهور الإسلام تتدفق على [شرق شمال الجزيرة] وتنازع سكانها البقاء (٤) .

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص٢٣ ، وتهذيب لسان العرب لابن منظور جـ٢ ص١٧٠ - ١٧١ .

(٢) ابن بسام : تحفة المشتاق ص١٠ و ١٦ (مخطوط) .

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان (ثاج) ، والعبيد : قبيلة العوازم ص٩٨ .

(٤) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - قسم المنطقة الشرقية - ص٥٧ (بتصرف) .

ومن المعلوم أن العوازم جمع (عازم) والنسبة إليه (عازمي) ، والعطوان جمع (عطا) والنسب إليه (عطوي) ، وهذان الاسمان لقبيلة العوازم ، وهما -على ما يبدو - من الأسماء الدارجة في (بـ عامر) (١) ، وكان يقال عن أحد الفروع العامريه أنهم كالحية إن تركتها تركتك وإن وطئته عضتك (٢) ، وهذه الصفه تنطبق على العوازم أيضاً فقد قيل : أن البدو الآخرون يشبهونهم بالحيـ التي لا تعتدي ولكنها تعطب من يتعرض لها (٣) ، وهذا تطابق له إعتباره (٤) .

متى ظهر العوازم؟ وما هو سبب الاعتزاء بـ (عطا) ؟

مما سبق يتضح لنا أن زمن إنفصال العوازم عن أسلافهم (بني عامر بن صعصعه) كان قبل سنـ ٨٥٨هـ / ١٤٥٤ م ، فقد قال الأستاذ عبد الرحمن العبيد : " لا بد أن هذا الجيل من الناس قـ مضى عليه حوالي القرن من الزمان على الأقل حتى استتم كيانه ، أي أن بداية تكوينهم وظهور هذ الاسم يكون في القرن الثامن الهجري إذا لم تسعفنا - فيما بعد - مراجع تؤرخ للعوازم قبل ذلـ التاريخ (٥) " ، قلت : إذا كان بداية تكوين العوازم في القرن الثامن فإنه قبيل هذا الوقت كا ذكر " بنو عامر " يتردد في شرق شمال الجزيرة حتى النصف الثاني من القرن السابع (٦) ، فيكو الزمن بين وجود (بني عامر) وظهور العوازم في نفس المكان قريب نسبياً مما يمكننا الربط بين تعاقـ الأجيال للسلالة العامرية والعازمية في زمن مشترك .

---

(١) إبن ماكولا : الإكمال ٦/٢٠-٢١ ، وابن الكلبي : جمهرة النسب ص٣٢٥ .

(٢) جاد المولى ورفاقه : ايام العرب في الجاهلية ص٢٣٧

(٣) العبيد : قبيلة العوازم ص٦٨ .

(٤) وضعه في الإعتبار المؤرخ السعودي : عبد الرحمن بن زيد السويداء في كتابه (تناتيف) .

(٥) العبيد : قبيلة العوازم ص٣٣ .

(٦) القلقشندي : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٢٦٩ و ٢٩٨ طبعة بغداد ، نقلاً عن الاعلام للزركلي جـ٤ ص٢٤٢ في ترجمة (عقيل بن كعب العامري الهوازني) وجـ٣ ص٢٥٤ في ترجمة (عامر بن عوف العامري الهوازني) .

من ناحية أخرى فقد ذكر العبيد : أن من تقاليدهم نخوة القبيلة التي يرددونها في الحالات الطارئة الخاصة وهى "خيّل الصبحا عطوي" ويعتزون باسم " أولاد عطا " (١) ، قلت : ولا يستبعد أن يكون سبب الإعتزاء بـ "عطا " هو شهرته بالشجاعة والحكمة والقيادة وغيرها من صفات الزعيم الناجح في قومه (بني عامر) ، علاوة على أنه أحد الأجداد الأوائل الذي تنتسب إليه القبيلة مما جعل أحفاده يرددون إسمه أثناء الشدائد اعترافا بفضله وهذه ظاهرة مألوفة عند العرب انسحبت على بعض القبائل .

على لسان المؤرخين

١ - العوازم قبيلة بدوية معروفه اليوم بهذا الاسم في الكويت ونجد والاحساء ... وفي الكويت اليوم من هذه القبيلة جماعة متحضره لهم فيها حي يعرف بـ (حي العوازم) ... ويرى رجال هذه القبيلة اليوم أن لهم أصلاً عربيا قديما يرجعون اليه هي قبيلة (هوازن) المعروفه .(٢)

٢ - أما رجال البحث الذين نوهوا بصراحة نسب العوازم وكونهم يرجعون الى قبائل عربيه لا يتطرق الشك في أصالتها فهم متعددون ومنهم : الشيخ المرحوم عبد العزيز الرشيد مؤرخ الكويت الأول وينسبهم إلى " هوازن " وقد رأيت مجموعة من المستشرقين يسمون العوازم بـ "هوازن" حسبما يتبين من كتاباتهم (٣) .

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٦٦ .

(٢) من كلام الشيخ عبد العزيز الرشيد : مجلة الكويت م ١ جـ٤ - ٥ ص١٥٣ و جـ٦ ص٢١٤-٢١٧ ، بحث عن العوازم سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨م (باختصار و تصرف) ، وأما الذي تركته من هذه المجلة فأنه لا يستند على مصادر مكتوبة وإنما يغلب عليه أسلوب القصص العامية التي تتعارض مع طبيعة التاريخ ومناهج نقده وتفسيره (Historical Method)

(٣) من كلام الأستاذ / عبد الرحمن العبيد : قبيلة العوازم ص٤٢ ، ورأيه معروف ذكرناه في مفتتح هذا الفصل .

٣ - "قبيلة العوازم هي قبيلة بدوية معروفه في الاحساء ونجد والكويت وقطر وإنها على الأرجح الى "هوازن" (١) .

٤ - أما جل القبيلة وثقلها فقد انحدر من عرب الشمال العدنانية وبالتحديد من قيس عيلان تكون الجزء الأكبر منها من هوازن بن منصور وجاء بعضهم الآخر من صلب أخيه سليم (٢) .

٥ - جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن [العوازم] من أراضيه ية بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي (٣) .

ويلاحظ القارئ أن المؤلف اعتمد في نسبة العوازم إلى (بني عامر هوازن) على دلائل : -

أ - أقوال لعدد من الباحثين في إنتساب العوازم إلى هوازن يجب أن تأخذ حقها من الت والمناقشة

ب - القرب المكاني بين وجود بني عامر ومكان نشأة العوازم .

جـ - القرب الزماني بين ذكر بني عامر وظهور اسم العوازم في المصادر التاريخية .

د - التطابق في الصفة وشيوع الاسماء الدالة (عطا و عازم) (٤).

---

(١) د./ جمال زكريا قاسم : الخليج العربي ص٤٩ (بتصرف) .

(٢) د./ أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص١٥٨ ط١ (باختصار) .

(٣) البحرية البريطانية : مختصر عن بلاد العرب ص٢٩٤ مارس ١٩١٦م (نقلاً عن قبيلة العوازم للعبيد ص٦١) .

(٤) ينبغي القول أن الأنساب من العلوم الظنية التي تفتقر إلى الواقعية وأن المهتمين في شؤونها نجدهم دائماً في خلاف وجدال در من قال : " من يؤلف كتاباً فإنه ينشد الثناء ، أما من يؤلف في الأنساب فحسبه أن ينجو من اللوم " .

(الفصل الثاني)

ذكر العوازم في المصادر التاريخية (١)

(عرض واستدلال)

****

(١) يلاحظ القارئ وجود مصادر يمنية في فهرس المصادر والمراجع ، وهي في الحقيقة تخص هذا الفصل ، فقد قمنا في الطبعة الأولى ص٥٥ – ٥٨ بتحقيق كلمة (العوازم) التي وردت في كتاب يسمى (ديوان السلطانين) ، وتبين لنا بعد التحقيق أنه لا علاقة لكلمة العوازم المذكورة في البيت الشعري بديوان السلطانين ص١٣٤ سواء من الناحية التاريخية أو النحوية ، ولكن .... هل ينطق من في فمه ماء ؟ ! .

ورد اسم " العوازم" صراحة في المصادر القديمة الموثوقة وفي ديارهم المعروفة ، وإليك - أخي القارىء - أحداث اشترك فيها العوازم وهى مرتبة حسب تسلسل وقوعها زمنيا :

١ - العوازم في القرن التاسع الهجري :

قال ابن بسام : ثم دخلت سنة ٨٥٨ هـ وفيها غزا " زامل بن جبر العقيلي العامري " من الإحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ،وقصدوا بوادي " زعب" (١) و "العوازم" وهم على " اللهابة" فصبحهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه " (٢) .

وقال أيضا : ثم دخلت سنة ٨٧٩هـ ، وفي هذه أخذوا آل كثير و " العوازم" و " زعب" قافلة كبيرة لأهل نجد على " اللصافة" وهى خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة شىء كثير " (٣).

٢ - العوازم في القرن العاشر الهجري :

قال ابن بسام : " ثم دخلت سنة ٩٠٠ هـ ، وفي هذه السنة غزا " أجود بن زامل" من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح بوادي زعب و " العوازم" وهتيم على " ثاج" وغنم منهم شيئا كثيرا وقتل عدة رجال من الفريقين ، ثم توجه الى نجد وصبح " الدواسر" على الرويضة ، وأخذهم وقتل منهم عدة رجال " (٤) .

وقال أيضا : ثم دخلت سنة ٩٥٥هـ ، في هذه صبحت عنزه " العوازم" وزعب على " ثاج" وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال (٥) .

---

(١) كتب الأستاذ فايز البدراني (زعب) بالعين ، بينما كتبها الأستاذ عبدالرحمن السويداء (زغب) بالغين ، وذكر أنها من بني هلال ، والجمهور على أنها بالعين المهملة .

(٢) البدراني : من أخبار القبائل في نجد الجزء الأول ص ٢٠ - ٢١ الطبعة الثانية نقلا عن تحفة المشتاق لابن بسام ص ١٠ .

(٣) عبدالرحمن السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ٢ / ٤٢ نقلا عن تحفة المشتاق لابن بسام ص ١٢ .

(٤) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ص ٢٩ .

(٥) المرجع السابق : ص ٤٥ .

٣ ـ العوازم في القرن الحادي عشر الهجري :

قال العصامي : وفي سنة ثمانين وألف وقعة الشريف " حمود بن عبدالله بن حسن " مع الظفير ، وكان قبلها عدة وقعات : وقعة مع عنزه ووقعة مع بني حسين ووقعة هتيم والعوازم ووقعة مطير وغيرها (١) .

قال البدراني : وقعة " طلال" بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠ هـ ، حيث نازل شريف مكة العوازم عند جبل " طلال" المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءا حسن وفي ذلك يقول شاعرهم من الشعر العامي :

ياطلال المسمى كما إنك منيف　　　شفت فعل العوازم بجمع الشريف

ثم قال : وبالمناسبة فهناك قبيلة العوازم المشهورة في شرق الجزيرة كما أن هناك العوازم فخذ من قبيلة " عتيبه " ، وللأسف فإن المصادر التاريخية المكتوبة لا توضح أيهما المقصود هنا ، لكنا أوردن الخبر لأنه من حوادث بادية نجد (٢) .

قلت : اشعار العوازم هى خير دليل وتقطع قول كل خطيب ، ولو كان المقصود بعواز " عتيبه " لذكرت عتيبه في الأشعار ، وندلل بما جاء في الأشعار أن المقصود هم قبيلة العوازم في الكويت والمنطقة الشرقية بدليل ذكر (جبر بن جامع) وهو شيخ العوازم آنذاك وقد تسلسل منه (آل جامع) وهم أمراء العوازم للآن ، وتعضد ذلك ايضا الروايات الشفوية المتواترة التى تتناقلها الأجيال حتى يومنا هذا وهى روايات موثوقة ومتفقة في سرد الأحداث .

---

(١) العصامي : سمط النجوم العوالي ٤ / ٥١٢ ، وقد أوردها غيره سنة ١٠٧٩ هـ .

(٢) البدراني : من أخبار القبائل في نجد ج١ ص ٧١ ـ ٧٢ الطبعة الثانية .

٤ ـ العوازم في القرن الثاني عشر الهجري :

أصاب الحجاز القحط الشديد المسمى " سمدان " سنة ١١١٤ هـ ، قال المؤرخ الفاخري "وهى أول سمدان القحط والغلاء الذي سمد ـ أي هلك ـ فيه الحجاز وكثير من العربان ، والمقصود بالحجاز : أي أهل الحجاز وقبائله " (١) .

وقال المؤرخ ابن ربيعة : " وهى سنة سمدان العوازم ، والمقصود هلاك العوازم من شدة القحط " (٢) .

وفي أحداث سنة ١١٤٠ هـ ذكر " ابن بسام " ما خلاصته (٣) : ورد مسير الشريف " محسن بن عبدالله بن أبي نمى " وبعض عربان الحجاز ، ومعه تحالف قبلي يضم كلا من عنزه وعدوان وغيرهم لقتال الظفير ومعهم " العوازم" وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع " الساقي" في الخرج ، وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه ، عندئذ استنجد الشريف " محسن " بحاكم الإحساء والقطيف " علي بن محمد آل حميد الخالدي " الذي لبى النداء وسرعان ما وصل الى الخرج على رأس قوات كثيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفائه ، وكانت النتيجة انهزام الظفير وحلفائهم " (٤) .

٥ ـ العوازم في القرن الثالث عشر الهجري :

ذكر المؤرخ " ابن بشر " (٥) أن الذين دبروا مقتل الحاكم في الإحساء " محمد الأفندي " سنة ١٢٥٥ هـ ثلاثة من العوازم ، وهذا دليل على أن اسم " العوازم " ظل يتردد كقوة لايستهان بها في إقليم الإحساء وإحدى القبائل الرئيسية هناك .

---

(١) تاريخ الفاخري ص ٩٠ " مخطوط" .

(٢) تاريخ ابن ربيعة ص ٨١ " مخطوط " .

(٣) ابن بسام : تحفة المشتاق ص ٧٤ " مخطوط" .

(٤) عبدالكريم المنيف الوهبي : بنو خالد وعلاقتهم بنجد ص ٢٢٤ .

(٥) ابن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد جـ٢ ص٨٧ ، ومما يجدر ذكره أن هذا الحاكم تابع للجيش المصري وليس العثماني ، أنظر تاريخ الاحساء السياسي ص٩٦ تأليف : د./ محمد عرابي نخله .

استدلال على ضوء المصادر التاريخية

* نشأت قبيلة العوازم في شرق شمال الجزيرة العربية وأشتركوا في بعض الحوادث التاريخية في الفترة من سنة ١٤٥٤ م إلى سنة ١٥٤٨م .

* نلاحظ ظهور اسم العوازم في غرب الجزيرة ، فمن المرجح أنه انتقل بعضهم - بسبب القحط - إلى الحجاز وبقي البعض الآخر في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة وذلك في القرن السابع عشر الميلادي .

* حاول العوازم في غرب الجزيرة بسط نفوذهم على بعض المواقع وقد نجحوا في ذلك مثلما تؤكد أشعارهم القديمة هناك .

* في سنة ١٦٧٠م حصلت بينهم وبين شريف مكه معركة (طلال) التي جعلت نفوذهم ينحسر في الحجاز .

* في سنة ١٧٠٢م وقع القحط العظيم المسمى بسمدان العوازم (أي هلاك العوازم) مما دفع جزء منهم للهجرة إلى الديار الأردنية والمصريه ، وأما الأغلبية العظمى منهم فقد رجعوا إلى قومهم في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة .

* في شرق الجزيرة كان لهم إشتراك في حوادث هامة مثل قتلهم للحاكم الطاغية سنة ١٨٣٩م في عين (نجم) بالاحساء .

* في الربع الأول من القرن العشرين إشترك العوازم في حوادث تهم تاريخ المنطقة ، ففي سنة ١٩٠١م اشتركوا في معركة الصريف ، وفي سنة ١٩٢٠م اشتركوا في معركة الجهراء .

* في سنة ١٩٢٩ م انتصر العوازم على الثوار في معركتين متتابعتين ، (رضى) في شهر يونيو ، و(نقير) في شهر سبتمبر .

* هذا الاستدلال قائم على ما وقع في يدي من مصادر مطبوعة ، وقد يوجد في مصادر أخرى بعض الأخبار التي تخص تاريخ العوازم لا نعلم عنها شيئاً .

السنة		الحدث	الموضع
هجرية	ميلادية		
٨٥٨	١٤٥٤	معركة بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري	اللهابة
٨٧٩	١٤٧٤	أخذ العوازم قافلة لأهل نجد وهى خارجه من البصرة	اللصافه
٩٠٠	١٤٩٤	معركة بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري	ثاج
٩٥٥	١٥٤٨	معركة بين العوازم وعنزه	ثاج
١٠٧٩	١٦٦٩	معركة بين العوازم والشريف	—
١٠٨٠	١٦٧٠	معركة بين العوازم والشريف	جبل طلال عالية نجد
١١١٤	١٧٠٢	تأثر العوازم بالقحط الشديد	—
١١٤٠	١٧٢٨	معركة بين العوازم والشريف	الساقي بالخرج
١٢٥٥	١٨٣٩	مقتل الحاكم الطاغية " محمد الأفندي " على يد العوازم	الإحساء

(جدول يوضح أشهر الأحداث التاريخية التى مرت بها قبيلة العوازم حسب المصادر التاريخية النجدية)

ثلاثة من فتيان العوازم يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

الأرشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسنا فعلت الحكومة التركية، اذ سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئاسة الوزراء، فالمبنى جديد مكيف، والباحث له امتياز الحصول على الارشيف بمبالغ رمزية، وقدمت الحظر عن العديد من الدفاتر التي كان يتشوق الباحثون لدراستها، والمعاملة حسنة، لكن انه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل، من خبر الارشيف قبل التعليمات الاخيرة يحمد للدولة حسن تصرفها الحالي.

من اطرف الوثائق المفرج عنها مؤخرا وثيقة تتصل بمقتل والي الاحساء العثماني محمد امين باشا، الظالم الغشوم المتجبر، المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والافراد الذين يخضعون لحكمه، ضرائبه مجحفة، على اللباد والعباءات والصوف والجلود والادهان والسمن والعسل والفواكه والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسمك والارز والرطب والعروس والشاة في (الخاص السلطاني والخاص والمعمار والزعامت، وعامة الضرائب الكبرى ما يسمى "بادهواه" متفرقة يفرضها الوالي وفق مزاجه وهواه اما الجرائم الطفيفة، السرقة والزنى والقتل فهي درجات ولكن عقوبتها الاتاوات (دفع رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائلا من الضرائب تضيق على الطريق لم المعهود في اتون هذا الجحيم، ثلاثة فتيان من فتيان قبيلة العوازم، المهم ما وقع فيه ابناء المنطقة من ظلم مجحف، فقرروا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتسلط.

انقض فتيان العوازم الثلاثة على الوالي حتى اجهزوا عليه (المكان في الاحساء وفي هدأة الليل والظلوم الغشوم بين رجاله بيادة وسباهية وقد اعتاد الجبار على الاستجمام في العين كلما حلا له ذلك، ...) ولم ينتبه رجاله من تخليصه الا بعد أن لفظ انفاسه الاخيرة ومن يريد التعرف على ما جرى للقبيلة بعد ذلك، فليقرأ دفاتر الامور المكتومة ... المهمات، ولكن النتيجة النهائية مردها ولاة الاحساء لاتتكلم طويلا قبل ارهاق الناس بالضرائب.

وثمة طريقة اخرى تتصل بتطوع ابناء القبائل ... مع الدولة في حربها البلقانية وجمعهم المال، الذهب والفضة، العون للدولة العثمانية في حمايتها ضد الهجمة الاوروبية الجديدة. هل لنا الدعوة نحو الوثائق ... الجديدة، علما ما لم تعلن هذه الوثائق الاخرى البريطانية والفرنسية والبريطانية والهولندية؟

تفاصيل مقتل الوالي العثماني " محمد الأفندي" على يد العوازم سنة ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩م الت
نشرتها جريدة " القبس" الكويتية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦ نقلا عن الوثائق المفرج عنها في الإرشـ
العثماني بتركيا ، وهو مقال للدكتور : محمد عيسى صالحيه .

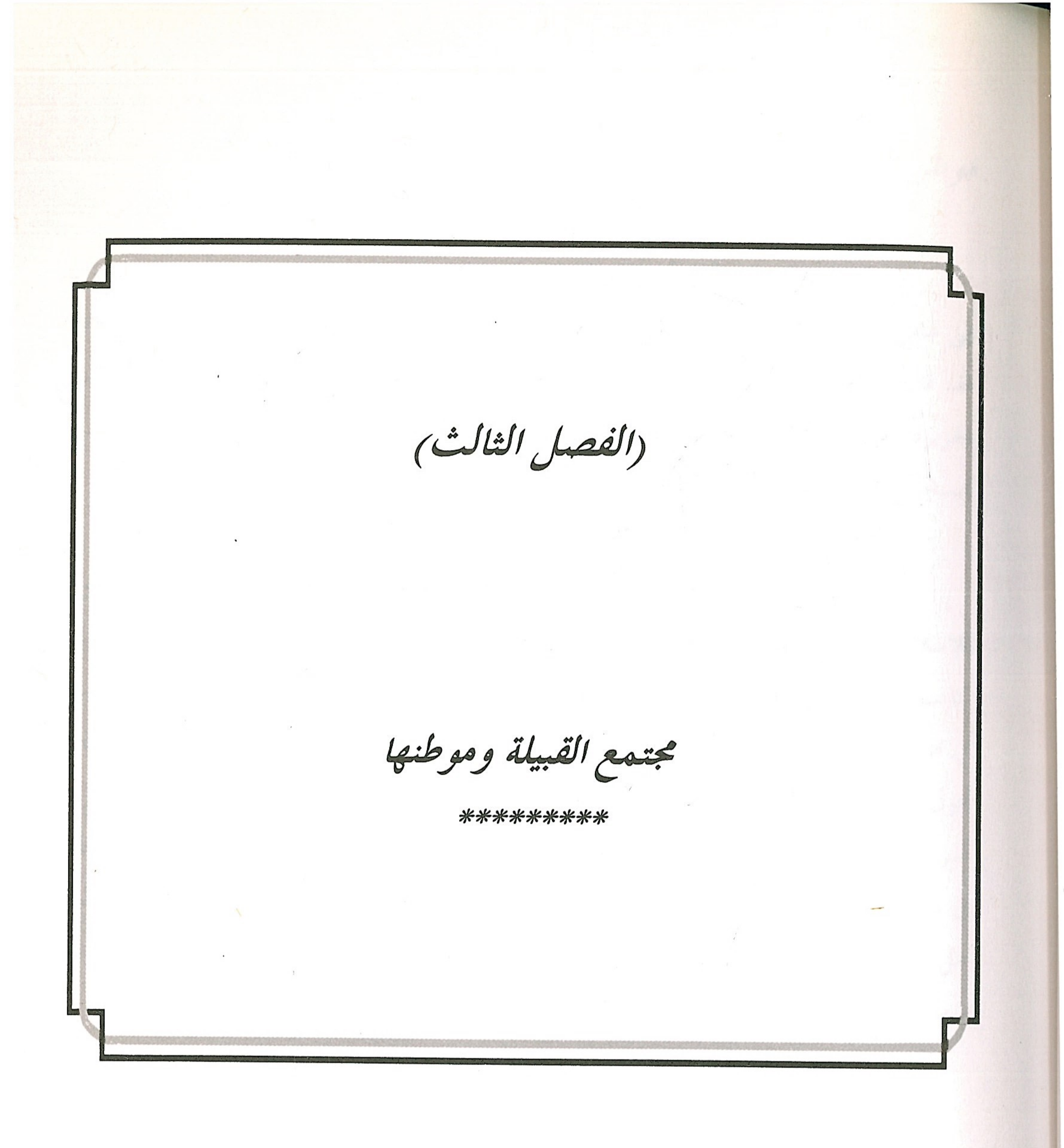
وفيما يلي ما ورد في الجريدة :ـ

حسنا فعلت الحكومة التركية ، إذا سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئا الوزراء ، فالمبنى جديد مكيف والباحث له امتياز الغـذاء في مبنـى الأرشيف بمبـالغ رمزيـة ، ورفعـ الحظر عن العديد من الدفاتر التى كان يتشوق الباحثون لدراستها ، والمعاملة حسنة .

من أطرف الوثائق المفرج عنها حديثا وثيقة تتصل بمقتل والي الإحساء العثماني " محمد أمي باشا " الظلوم الغشوم المتجبر المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين ينضوون تحت لواء ، ضرائب عجيبة على اللباد والعباءات والصوف والجلود والسمن والعسل والفواكه والحبوب ، وعلى الحطب والماعز والجاموس و الكروم والطواحين والمنازل والسمك والأرز والدقيق ، وإضافـة الى ذلـ الخاص السلطاني والخاص والزعامات ، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى " بادهوا" متفرقـة يفرضه الوالي وفق مزاجه وهواه ، أما الجرائم مثل السرقة والزنا والقتل فهى درجات ولكن عقوبتها الأفجا " دفع الرسوم" ، وابتدع صاحبنا الوالي كما هائلا من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبـدة ، و اتون هذا الجحيم ، ثلاثة من فتيان قبيلة العوازم ، آلمهم ما وقع فيـه ابنـاء المنطقـة مـن ظلـم مجحـف عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت ، انقض شبان العوازم الثلاثـة علـى الـوالي حتـ أجهزوا عليه " المكان عين النجم في الإحساء " وفي هدأة الليل والظلوم والغشوم بين رجاله وقد اعتا الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك حينئذ ، و لم ينجح رجالـه مـن تخليصه إلا بعـد أ لفظ أنفاسه الأخيرة ، ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلـك فليقـرأ دفـاتر الأمـور المكتومـ ففيها العجب العجاب (١) ، ولكن النتيجة النهائيـة عـودة ولاة الإحسـاء للتفكـير طويـلاً قبـل إرهـاق الناس بالضرائب .

---

(١) سافر المؤلف إلى (تركيا) ولكن لم يتيسر له الحصول على ما يريد .



(الفصل الثالث)

مجتمع القبيلة وموطنها

****

موطن القبيلة وقت نشأتها

ذكرنا في الفصل الأول أن قبيلة العوازم هي إحدى بطون (عامر بن صعصعة) ، وهجرات بني عامر معروفة في الكتب التي تحدثت عن هجرات القبائل العربية بعد الفتوحات وانتشار الإسلام ، فقد قال الشيخ حمد الجاسر : " وما لبثت القبائل العربية بعد ظهور الإسلام تتدفق على [شرق شمال الجزيرة العربية] وتنازع سكانها البقاء وتمتزج بقبائلها ، فكان من سكانها بطون من (بني عامر ابن صعصعة " (١) .

ويبدو أن قبيلة العوازم ممثلة بكثير من بطونها المعروفة كانت متواجدة منذ القرون الأولى للإسلام في المنطقة الممتدة بين الإحساء جنوبا إلى كاظمة (الكويت) شمالاً ، إلا أن بطون هذه القبيلة كانت آنذاك ضمن قبائل (بني عامر بن صعصعة) من هوازن العدنانية ، الذين كان لهم حضور واضح في هذا الاقليم إبان حكم القرامطة له في الفترة الواقعة بين القرنين الثالث والخامس الهجريين وبعد أفول نجم القرامطة في نهاية القرن الخامس الهجري ، هيمنت بطون (بني عامر) على الإقليم ، فبرزت أسر من هذه القبيلة ظلت تتوارث السلطة والزعامة على هذا الإقليم حتى دخول العثمانيين إلى المنطقة في منتصف القرن العاشر الهجري ، وبسبب الدور الذي لعبته بطون (بني عامر) في تاريخ هذا الإقليم ظل اسم جدهم (هوازن) يردد على ألسنة مؤرخي المنطقة ونسابوها فكانوا ينسبوا القبائل المتفرعة منها مثل العوازم إلى جدهم الأول (هوازن) (٢) .

---

(١) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي - مرجع سابق - (بتصرف) .

(٢) د. أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ١٥٩ الطبعة الاولى .

أماكنهم في وسط وغرب الجزيرة

كما ثبت تاريخيا وجود بطون من(العوازم) كانت تسكن وتتنقل في الحجاز وعالية نجد وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وأوائل القرن الثاني عشر (١) ، ويدل على ذلك أيضا ورود قصائد تناقلها العوازم عن أسلافهم فقد قال الشاعر القديم لافي الجبيهة العازمي :

حنا حميناها من الهضب الأحمر ... الى خشم مبهل الى العد مطوي الصفايح
مرباعنا بين المدينة وصبحا ... ياما رعينا عشب ذيك البطايح
وآخير منها نزلة النير ناعم ... وحلالنا يرعى بكل اللوايح

وقال شاعر آخر :

ترى قليبنا تسعة أبواع طولها ... ومن جمها نشرب بطول عقال
شرقي ضربون وغربي غافل ... والعصر من خطما عليها إظلال
ليا روى منها المعنى صميله ... صدر على وادي الحجون ومال

إن هذه الأماكن التى وردت في الأبيات السابقة وهى :-
" الهضب الأحمر - خشم مبهل - العد - المدينة - صبحا - النير - مران - ضربون - غافل - خطما - وادي الحجون " ، كلها تحدد مرابع تجوالهم القديمة في الحجاز وعالية نجد (٢) .

---

(١) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ص ٧٠ - ٧١ - ٩٤ ج١ الطبعة الثانية .
(٢) العبيد : قبيلة العوازم ص ٢٥ - ٢٦ .

وفي مجلة (العربي) الكويتية إشارة الى بعض ديارهم في عالية نجد وشرق الحجاز ، مابين (مران) وجبل (صبحا) و (أبان) الأحمر و(أبان) الأسود ، حيث كانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة (١) .

ومن الأماكن التى وردت في اشعارهم الشعبية :

١ ـ حريزات : وهى آبار بيعت على الخراصي من عتيبة .

٢ ـ آبار متعددة في وادي العقيق بعشيرة .

٣ ـ العازمي : وهو ماء بقرب سجا .

٤ ـ مران : وهو المنهل المعروف .

٥ ـ الجامعية : عيون في وادي الفرع ، وتسمى الجامعية وهى للجامع .

٦ ـ نبيه : وهى لعشيرة العتول من الصوابر من العوازم .

٧ ـ شعبا : وتعتبر من مواطنهم القديمة الخاصة بهم (٢) .

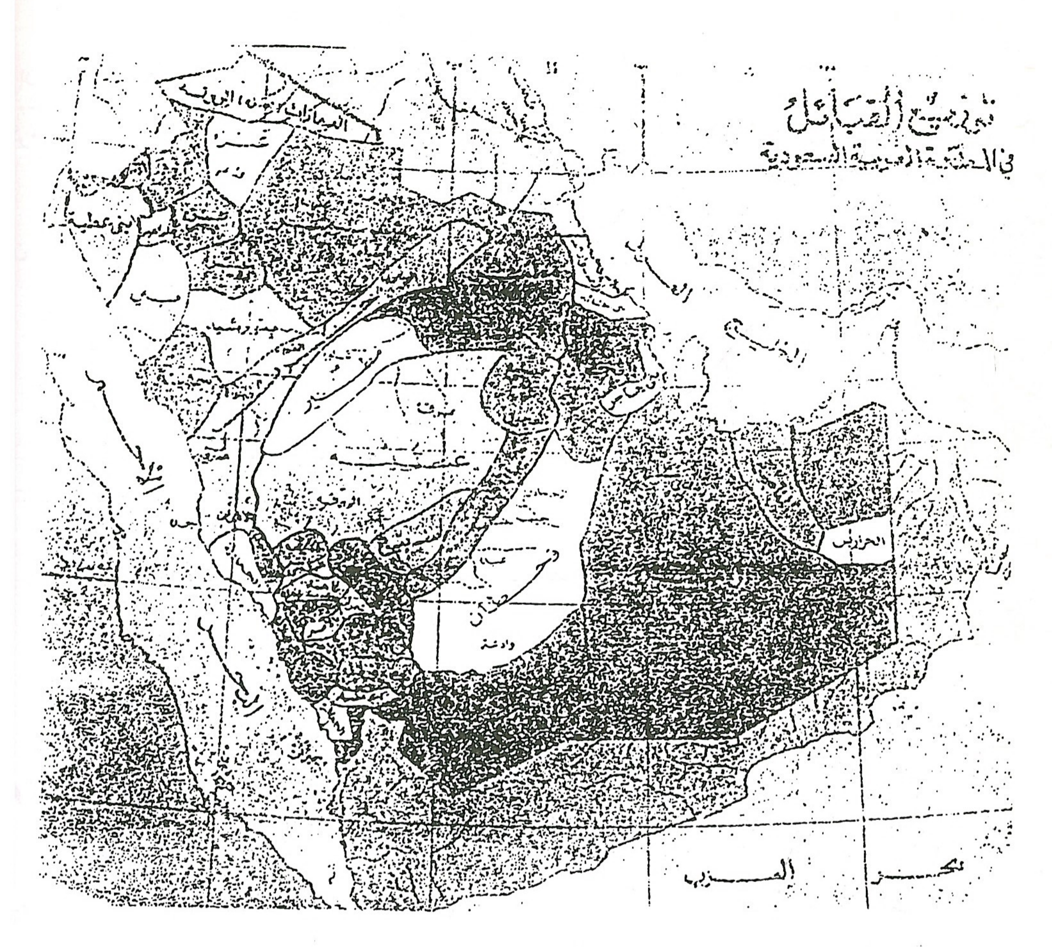
موقع القبيلة في الوقت الحاضر

تقع ديارهم شرق وادي المياه في المنطقة الشرقية وفيه من قراهم (ثاج - الحناه - جحيضه - عتيق) ، وتمتد ديارهم شمالا إلى السوده وفيها من قراهم (نقير - النقيره - أبرق الكبريت - السفانية) ، حتى شمال دولة الكويت (خباري العوازم) ، وأما بالنسبة لساحل الخليج فتمتد مواقعهم من الصبيه في شمال الكويت إلى الجبيل .

---

(١) مجلة العربي : العدد ٣٧ ديسمبر ١٩١٦ م ص ٣٧ .

(٢) العبيد : قبيلة العوازم ص ٢٦ .



موقع العوازم في توزيع القبائل بالمملكة العربية السعودية ،نقلا عن كتاب " تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين" : تأليف : د . مديحه احمد درويش .

وفـــي هــذه المواقــع وغيرهـا سـاهم العـوازم في بنـاء الهجـر الـتي أنشئت بـأمر مـن الملـك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله حيث كان لهم عدة هجر في المملكة العربية السـعودية الشـقيقة نذكـر منها مايلي (١) :ـ

الهجرة	الموقع
١ ـ عتيق	المنطقة الشرقية
٢ ـ ثاج	المنطقة الشرقية
٣ ـ الحناه	المنطقة الشرقية
٤ ـ السفانيه	المنطقة الشرقية
٥ ـ نقير	المنطقة الشرقية
٦ ـ النقيره	المنطقة الشرقية
٧ ـ جحيضه	المنطقة الشرقية
٨ ـ أبرق الكبريت	المنطقة الشرقية
٩ ـ جماجم	المنطقة الشمالية
١٠ ـ قاع حجلا	المنطقة الشمالية

البلدان التى يتواجد فيها العوازم اليوم :

يسـتوطن العـوازم اليـوم " البحريـن" (٢) و " قطـر" (٣) و " الأردن" (٤) و " مصـــر" (٥) ، ويتواجد جلهم في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية .

---

(١) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية .

(٢) رحلة بحث قام بها المؤلف إلى دولة البحرين الشقيقة .

(٣) محمد أحمد غنيم : التحضر في المجتمع القطري ص ٢٢٥ .

(٤) فريديك ج بيك : تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ص ٢٥١ .

(٥) أحمد لطفي السيد : قبائل العرب في مصر ٣٤/١ .

أولا : العوازم في الكويت :

تنتشر قبيلة العوازم في أكثر مناطق الكويت ويكونون أكبر تجمع قبلي مما جعل حصرهم صعبا على المؤلف .

ثانيا : العوازم في الأردن :

تقطن عائلات وعشائر العوازم الأردن في قرية (ماعين) بمحافظة (البلقاء) ، ومنهم عشيرة "الونديين" وفيهم مشيخة العوازم في الديار الأردنية ، وهذه الأسر فيها شخصيات كبيرة ولها شأن عظيم بين قبائل الأردن ، وتعتبر مشيختها من كبار مشيخات البلقاء ، والشيخ الحالي هو زيد أبو وندي ، وهناك عشائر تتبع الوندي منهم الموارزه والسنيان والحميمات والسليم والنجادا ومنهم عبدالفتاح النجادا (١) .

ثالثا : العوازم في مصر :

نزح العوازم الى الديار المصرية منذ ٣٠٠ عام تقريبا ، وكان نزولهم من نجد إلى مدينة القصير في صعيد مصر ، ويذكر رواة العوازم أن القبيلة الآن من أربعة رجال هم : جابر وجبري وسياف ومبين ، وتكون لهؤلاء أربعة فخوذ رئيسية في صعيد مصر :

١ ـ جابر : ومنه فخذ السعدين .
٢ ـ جبري : ومنه فخذ الجوابره .
٣ ـ سياف : ومنه فخذ السيافه ، وتنقسم الى قسمين هما : الصبحا والشراقة
٤ ـ مبين : ومنه فخذ الريافة ، وأطلقت عليه كلمة الريافه ، لأن أولاده من نزلوا الى الريف وهم شيوخ عوازم مصر منذ نزولهم من نجد وحتى الآن .

---

(١) موسوعة القبائل العربية م٢ ج٢ ص ٤٠٩ .

أسماء رؤساء الفخوذ :

أ - الريافه : وشيخهم العمدة عبادي حامد حمود العازمي - وهو عمدة قبيلة العوازم في مصر .

ب - الجوابرة : وشيخهم هندي محمد سليمان الجابري العازمي - وهو شاعر العوازم المعروف .

ج - السعدين : وشيخهم محمد حمدان عوض السعيداني العازمي .

د - السييافه : ومنهم الصبحا وشيخهم حمدي صبحي أحمد سلمان العازمي . .

هـ - الشراقة : وشيخهم هارون بن أحمد بن محمود السيافي .

ديار العوازم في مصر :

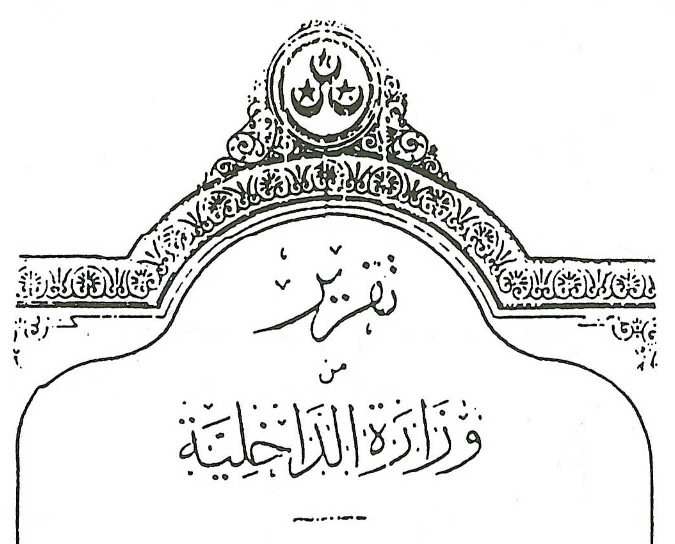
يسكن فخذ الريافة في محافظة "قنا" مركز أبو تشط بعزبة البوصة ونجع عرب العوازم ، ويسكن السعدين محافظة قنا أيضا بمركز أرمنت في الحاجز الغربي لنهر النيل ، ويسكن الجوابرة في محافظة قنا في مركز إسنا بالحاجز الغربي أيضا في عزبة عرب العوازم ، وأما السييافة بفرعيها وهم الصبحا والشراقة ، فالصبحا يسكنون في محافظة أسيوط في بني غالب بعرب الشريفة .

والشراقة فيسكنون في قنا في أماكن متفرقة ، وشيخهم يسكن البحيرة بمديرية التحرير مركز بدر بالوقت الحاضر ، وللعوازم في صعيد مصر سمعة طيبة ويشتهرون بالكرم والشجاعة وحسن الجوار ، ويقال عنهم دائما " ياطيب جيرة العازمي" .

ومعظم أفراد قبيلة العوازم في مصر يحترفون مهنة تجارة الاغنام والإبل إلى جانب إمتلاكهم لبعض الأراضي الزراعية ، وهم إلى اليوم متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم العربية مهما دخلت عليهم حضارة العصر ، ووسم عوازم الصعيد هو الكفة (١) ، والكلام عن عوازم السودان هو نفسه الكلام عن عوازم مصر ، حيث رحلوا من الديار المصرية إلى الديار السودانية طلباً للماء والمرعى كما يذكر شيخ العوازم في مصر الذي سمعته ورأيته في شريط فيديو .

---

(١) المرجع السابق .



تقرير

من

وزارة الداخلية

إلى الشيخ حامد سرور

إن الحكومة السلطانية المصرية قد انتخبتك عمدة لقبيلة العوازم

والمنتظر من همتك التي عرفت بها أن تقوم بكمال جدك واجتهادك

بما فيه صالح العربان الذين في تبعيتك [illegible] وأن [illegible] سعيك

في تحسين حالتهم وترقي أسباب سعادتهم وحسن سيرهم وائتلافهم

مع مشايخ فرقهم وأن تقوم كذلك بأداء الطلبات الأميرية التي

تكلف بها من قبل الحكومة في أوقاتها وأن تكون مطيعا للقوانين

واللوائح التي صدرت وتصدر منها وعليك أن تلاحظ أن أفراد

القبيلة يعيشون في هناء ومحبة بعضهم لبعض متعاونين على

ما يعود عليهم بالخير والصلاح وأن يتبعوا بكل دقة قوانين البلاد

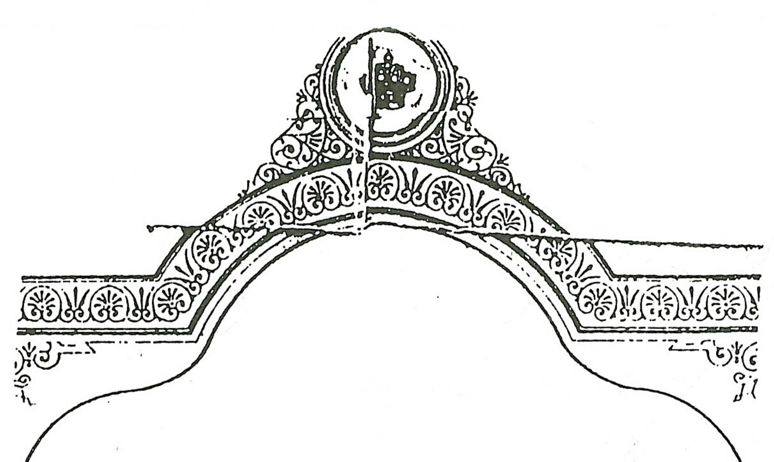
والله المسئول أن يهديك إلى الحسن سبيل [illegible]

(وزير الداخلية)

[illegible]

[illegible] ١٩١٨

تقرير من وزارة الداخلية المصرية مؤرخ سنة ١٩١٨م ، ورد فيه تعيين أحد رجالات العوازم في مصر عمدة للقبيلة .



تقرير بتعيين عمدة قبيلة

حضرة الشيخ [illegible]

إن الحكومة المصرية قد انتخبتكم عمدة لقبيلة العوازم والمنتظر من همتكم التي عرفتم بها أن تقوموا بكمال الجد والاجتهاد بما فيه صالح العربان الذين وليتم أمرهم وأن تبذلوا غاية جهدكم في تحسين حالتهم وتوفير أسباب السعادة لهم، وأن تنفذوا طلبات الحكومة في أوقاتها، وأن تكونوا مطيعين للقوانين واللوائح التي صدرت وتصدر منها، وعليكم أن تعملوا على ائتلاف أفراد القبيلة مع مشايخ فرقهم وإزالة كل سبب للخصام بينهم؛ ومن واجبكم أن تعاونوهم على ما يعود عليهم بالخير والفلاح ليعيشوا عيشة هنية في هدوء وسكينة؛ وبذلك تكونون قد قمتم بخدمة جلالة ملككم وبلادكم وعشيرتكم بالصدق والأمانة؛

والله المسئول أن يهديكم إلى أقوم سبيل

(وزير الداخلية)

تقرير من وزارة الداخلية المصرية مؤرخ سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م ، ورد فيه تعيين رجالات قبيلة العوازم في مصر عمدة للقبيلة .

رابعا : العوازم في المملكة العربية السعودية :

سألقي الضوء على العوازم في أقصى الشمال للمملكة ، وأما العوازم الموجودين في المنطقة الشرقية والوسطى والغربية فهم عشائر معروفة ويوجد منها في الكويت .

يسكن العوازم - في أقصى شمال المملكة - بالوقت الحاضر قرية " جماجم" الواقعة جنوب شرق مدينة " القريات" على مسافة خمسين كيلو مترا كما يسكن العديد من الأسر المتحضرة في مدينة القريات ، ولهم شارع باسم العوازم ، والعوازم في هذه المنطقة يتكونون من ثلاث عشائر هى "العطاونه" و " الحمود" و " العوده" .

١ - العطاونة (من غياض) :

أميرهم : محمد بن عايد المصبح ، وفيها فروع آل سعيد ومنه عائلة آل مصبح ومنها أسر عايد وعبيد وحامد ، وفرع آل سالم ومنه أسر المناصير والطويلع والغنام والسليم والمرقعين وعايد ، وفرع آل سويلم ومنه أسر الرشيدات والعتيق والخضر ، وفرع آل عايش ومنه أسر عبدان وناصر وحمدان وحامد وسالم ومحمد .

٢ - الحمود (من غياض) :

أميرهم : ظاهر سحيمان ، وفيها فروع آل بخيت ، وفرع آل عمود ومنه أسر عبدالله ومطلق ، وفرع آل قميش ومنه أسر جليل وعنيزان ، وفرع آل مسهي ومنه أسرة سالم ، وفرع آل خضر ومنه أسرة مزيد ، ومن فخذ الحمود الفارس المشهور دهيليس أخو عقيلة ، ومنهم المعيش الذي تتفرع إلى آل مشحن ومنه أسر عيد وعفنان ودهمان وعقيل ومقبل وسلمان وهلوب ، وفرع آل محيل ومنه أسرة مطلق ، ومن الحمود عائلة آل خلف وفيها أسر محمد وسودان .

٣ ـ العوده (من القوعة) :

أميرهم : ولمان بن عقلا ـ رحمه الله ـ وفيها فروع آل جهيم ومنه أسر العرضة والعويض والرطيبة ، والبديوي ، وفرع آل فريح ومنه أسر اللطواط ومنه ولمان بن عقلا شيخ العوده ، والنزيله والحمدي ومنه المعارك وأخوان صخنه ، ومنهم الطقيقات ويتفرع منهم : آل طحيطر وفيه اسرة سليم وفرع آل حمدان وفيه أسرة لافي ، وفرع آل عواد ومنه أسر لافي العواد وجارد ، فرع آل براك وفيه أسر حمدان وسالم ، ومن الطقيقات أسرة السحل ، وكذلك عائلة آل بنيه وهم اصلا من الدريويش من الصوابر من العوازم وهي مع فخذ العودة وفيها أسر لافي وسليمان .

وتتخذ عشائر العوازم في شمال السعودية من قرية جماجم مقرا دائما لها وذلك منذ عام ١٣٦٩ هـ ، وقد اقيمت عليها قصور الحجر والطين في عام ١٣٧٠ هـ في عهد الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ وعلى عهد إمارة الأمير : عبدالعزيز الأحمد السديري ـ رحمه الله (١) .

وقال عبدالله النواق الشراري يذكر العوازم (٢) :

" مورد "جماجم" الذي يسكنه العوازم ، ومعروف أن سكني العوازم لجماجم كان بأمر من أمير منطقة القريات الأسبق الأمير : عبدالعزيز الأحمد السديري ـ رحمه الله ـ والشرارات ليست آسفة على جيرة هؤلاء العوازم فهم مثال الأخلاق الفاضلة وحسن الجوار .

وقد ذكر العوازم في شمال الجزيرة الرحالة الفنلندي " جورج أوغست فالين " في كتابه " صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر " (٣) حيث قال : (غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة صغيرة اسمها " العوازم" (وفي الهامش لعلها هوازن) تعيش مع " الشرارات" في جوار سكاكه .

وهذا يؤكد أن هؤلاء العوازم قد نزحوا إلى شمال الجزيرة قبل منتصف القرن التاسع عشر(١٨٥٠م) .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) في كتاب " الشرارات ـ بنو كلب " طبع عام ١٩٩٤م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت (بتصرف)

(٣) ص ٧٠ ـ ٧١ (نقلا عن قبيلة العوازم ص ٨٦) .

(الفصل الرابع)

*****

عنايتهم بالخيل والإبل (١)

******

(١) أوردنا هذا الفصل لإتمام الفائدة ، حيث أن الأستاذ : عبد الرحمن العبيد لم يورد هذا الموضوع تحت عنوان مستقل ، والله من وراء القصد .

المبحث الأول : عنايتهم بالخيل وتعلم الفروسية

قال الشيخ حمد الجاسر (١) : " ولعناية هذه القبيلة بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو : ناصر بن حبينان ، من رؤساء فخذ " المساحمه" وكانت له فرس من أصل العبية [فلاموه أهل الإحساء] في المبالغة في إكرامها وتربيتها فقال من قصيدة :

الخيـــل عز يا مربيـــة الأتيـــاس ... ياللي صبوحك تشمطه بالرثيـــة (٢)

لاصـــاح صياح علي هجعة النـــاس ... والبل بعيد ودونها جرهديـــة (٣)

نركب على اللي وصفها مثل الأقواس ... واللي على رجليه يبست شفيـــه (٤)

وقال حمد الجاسر أيضاً أن العوازم لهم خبرة بالخيل كما ذكر لهم مربطاً من مرابط خيلهم المعروفة (٥) ومثل كلام الجاسر قول الأستاذ / عبد الرحمن العبيد : (الثابت أن العوازم كانوا يملكون أكثر من أربعمائة فرس اشتركت في حروبهم وآخرها في معركة نقير) . (٦)

---

(١) حمد الجاسر : أصول الخيل العربية الحديثة ص ١٣٣ - ١٣٤ (بتصرف) .

(٢) مربية الأتياس : يعاتب من يربون الغنم ويقصد أهل الإحساء ، تشمطه : تخلطه ، الرثية : الحليب المخلوط باللبن .

(٣) صياح : الذي ينبه القوم بهجوم عدوهم ، جرهدية : أرض واسعة .

(٤) الأقواس : جمع قوس لكون الفرس ضامرة ، على رجليه : أي يمشي فوقها ، شفيه : جمع شفاة أي يبس ريقه من التعب .

(٥) المرجع السابق

(٦) العبيد : قبيلة العوازم ص٥١ حاشية (٢) .

المبحث الثاني : عنايتهم بتربية الإبل

وأما بالنسبة للإبل عند العوازم ، فهناك مصادر تطرقت إلى هذا الموضوع نذكر منها ما يلي : -

١ - قال الآلوسي في تاريخه (١) : العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل .

٢ - وفي مجلة (لغة العرب) (٢) العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد (ابن صباح) و سم أهل إبل .

٣ - وفي "الموسوعة الكويتية" (٣) : العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من استوطن الكويت ، انخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة .

٤ - وفي كتاب (عربي الصحراء) (٤) : تشتهر قبيلة العوازم بإبلها وأغنامها الممتازة ووسم العوازم هو " العرقاه" وهى علامة (X) ويضع بطن "القوعة" من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر ، ويضع بطن " غياض" من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن .

---

(١) نقلاً عن قبيلة العوازم للعبيد ص٤٩ حاشية (٢)

(٢) المرجع السابق ص٥٥

(٣) نفس المرجع ص٢٤

(٤) نفسه ص٥١

أبيات في الفروسية وحماية الإبل

قال الشاعر لافي الجبيهة العازمي :

صبحنـــا دواويـــر علـــى جـــال ملهـــم　　　ســـويتية مـــا نســـمع إلا صهيلهـــا

قال الشاعر فليح الصواغ العازمي :

رجلينـــا يركـــض علـــى القـــوم مـــا صـــد　　　وخيالنـا الواحـد كمـا دولـة أشـراف

قال الشاعر سعود الصقلاوي العازمي :

وأهـــل الخيـــل زينـــات المهـــاذيبي　　　مثـل صيـد مـن الأونـاس جفـالي

وقال الشاعر سعود الصقلاوي أيضاً :

يـــا أهـــل الخيـــل زيـــدوا في عطـــا هنـــه　　　يـــوم زل الكمـــام وصـــار شوباشـــي

قال الشاعر حليوان بن مديعج العازمي :

لعينـــاك ياشــعل تلافــت علـــى المقهـــور ذعرهـــا الصيـــاح وتلتفـــت في عزاوينـــا

طعنـــا لعـــين فـــاطر خلفهـــا مصـــرور لبنهـــا عـــن الـــزاد المســـمى يعزينـــا

بـــالك تهـــج الزمـــل ياالجـــادل الغنـــدور خلـــي الزمـــل يوقـــف وانهمينـــا بأســـامينا

وقال الشاعر حليوان ايضاً :

وش عذرنـــا مـــن دون شـــعل عقلـــت مـــوارث الجـــدان مـــا ينصخـــي بهـــا

كلـــه لعـــين أثنـــا تلافـــت فينـــا طـــوال غواربهـــا وحلـــو حليبهـــا

مـــا أزيـــن تهزعهـــا بـــوادي الحيـــا يـــا قـــامت الورقـــا تنـــادي صيبهـــا

وقال الشاعر مشبر الصابري العازمي :

وإبلنـــا دونهـــا ملـــح القريزيـــة بالمنـــاويخ نرعاهـــا ونقداهـــا

وقال الشاعر فهد بن جافور العازمي :

خـــابرين افعولنـــا مـــن عصـــور الأولـــين مـــن ســـنين ماضيـــة محتمـــين هاالجهـــام

(الفصل الخامس)

تحضرهم واستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر

****

المبحث الأول : العوازم والتحضر

قال الاستاذ عبدالرحمن العبيد : " وممن تحضر منهم في نجد ببلدة الغاط " آل عضيدان وآل هضيبان ، وكذلك آل سويلم في قصر " ابن عقيل " و الجريدة ونفي ، وأول منزل بني لهم في الجريدة كان في عام ١١٢٢ هـ كما هو مسجل على حائطة " عن محمد السعد العضيدان" .

وفي قرية شعبا توجد أسرة " آل حباج ، كما توجد أسرة " آل مرشود" في ابان ولهم فيها نخيل ومزارع ، وفي بعض القوى توجد أسر من العوازم منتشرة في مسكة وضرية ومشرفة ، وكذلك أسرة " آل مغاليت " في الودي وهى قرية بوادي الرشا كما يوجد العديد من الحاضرة مثل " آل عميرة" في الرويضة سابقا و " آل سويدان" في الصوح .

ومن أوائل العائلات المتحضرة في الكويت " الدواس " وقد اشتركوا في صد أول غزوة بحرية تعرضت لها الكويت من البحر والمسماه بموقعة الرقة .. وكذلك من العائلات المتحضرة " الرشدان" ولهم سفن شراعية تسافر الى الهند وأفريقيا ، وكذلك المرتكى والحريص والجميعان ، ومن العائلات المتملكة في الدسمة الحميده والدهام والفنيني ، وفي الشامية الحماد ...

وفي الكويت توجد عائلات تحضرت وسكنت المدن منذ أكثر من قرن ، وتدل الوثائق التى اطلعت عليها عند بعض السكان على تملكهم لأراضي في الكويت منذ مدة تزيد على ١٣٠ سنة (١) .

وعندما يستقر الإنسان ويتحضر تتفتح أمام عينيه ابواب العلم وحب المعرفة ليساهم في بناء مجتمعه ، وهذه سنة الله في خلقه واحدى سمات المدنية والحضارة ، فكان لابد من أبناء القبائل الرعوية أن ينتشر العلم بين افرادها ولكن بعد ترك حياة التنقل والغزو للاستقرار والبناء ، ومن هذا المنطلق انتشر العلم بين افراد قبيلة العوازم وغيرها ، ولمع اسم الشيخ ،مساعد بن عبدالله العازمي ـ الذي سنضع له هذه الترجمة :ـ

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٤٧ ـ ٤٨ سنة ١٩٧١م (بتصرف) .

قال الشيخ عبدالله النوري ـ رحمه الله :ـ

" ولد الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي ـ رحمه الله ـ سنة ١٢٦٢هـ ـ ١٨٤٥م في ا
وعاش طفولته بدويا يرحل مع ذويه ، وبدأ صباه يرعى الغنم ، ولكن الله ـ جل شأنه ـ أراد ل
ذلك ، فجاء الى الكويت و لم يعرف كيف جاء ؟ هل جاء راكبا أم ماشيا ؟ .. جاء وحيدا أ
مع أبويه؟ وبدأ يتعلم القراءة والكتابة ثم جبب اليه طلب العلم وبدأ يطلبه عند من يحسنه ،
العلماء يومئذ في الكويت كثيرين ، ولما بلغ العشرين من عمره خرج من الكويت الى مك
فريضة الحج على جمل شركة بينه وبين درويش ، وبعد أن أدى مناسك الحج تعرف على طلب
مصريين ، فقرر السفر لطلب العلم وسافر الى مصر وأقام فيها زمنا طويلا يطلب المعرفة الى أ
الشهادة العلمية في شوال سنة ١٢٩٨هـ ـ ١٨٨١م فغادر مصر الى الهند وكان قد تعلم التلقيـ
الجدري ، الوباء الذي كان أشد الأوبئة فتكا في البشرية .

ومما يظهر لي أن المرحوم الشيخ مساعد طلب تعلم التلقيح ضد الجدري وهو في مص
أول وصوله اليها ، وقبل أن يبحث عن المعلم لطلب العلم .

اسأل نفسي : لماذا؟ وجوابي على سؤالي : أظن أن الجدري قد أذاقه مرارة اليتم فمات
بالجدري ، ولما سافر الى مصر عرف أن هناك تلقيحا ضد الجدري ، أو مقاومة للجدري بالت
أحب أن يحارب هذا المرض ألد الأعداء واشدهم فتكا بالانسان .

كان سفره الى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح ثم سافر الى اليمن وبقى فيه
السنة ثم غادرها مارا بمسقط ثم برأس الخيمة وبدبي ، يعرض على الناس فائدة التلقيح ويذ
بالأخطار التى يتعرض لها أطفالهم من عواقب الجدري .

سمع بن أمير رأس الخيمة فظنه من المشعوذين أو الدجالين الذين يغررون بالناس ، ويأ
أموالهم بالدجل ، ولما عرف أنه من العلماء حبب اليه المقام في بلده ليفيد الناس ويستفيد أقام
الخيمة سنوات تزوج خلالها من نساء راس الخيمة وأنجب فيها أول مولودة له ، ولكن المقام لم
له فسافر من راس الخيمة على جمل وهبه له أميرها الى الاحساء ومكث في الاحساء مدة يتز
علمائها مايزيده معرفة وفقها ، وكان يدعو الناس الى مقاومة الجدري بالتلقيح ضده .

وفي سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م عاد الى الوطن واتخذ من بيته عيادة يأتي اليها الناس بأولادهم ليلقحهم ضد الجدري ، وكان يأخذ من كل شخص (قران) وهو ما يعادل عشرين فلسا عن كل تلقيح ، ويقع بيته في محلة العوازم بالقرب من مسجد " ابن فارس " .

اقام في الكويت مدة ثم سافر الى البحرين ثم عاد الى الكويت وبقى فيها حتى سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ، وغادرها بعد ذلك الى البحرين واقام فيها الى أن توفى سنة ١٣٦٢هـ - ١٩٤٢م أي أنه عاش - رحمه الله - مئة سنة قمرية أو من السنين الشمسية التى هى (٩٧) سنة .

كان له من البنين ثمانية أبناء اكبرهم عبدالله وكان عالما بالشريعة الاسلامية فقيها باللغة العربية ، حافظا لكثير من الشعر العربي لطيف المعشر ، خفيف الظل ، حلو النكتة اذا قالها ، قد يعلق عليها اذا سمعها .

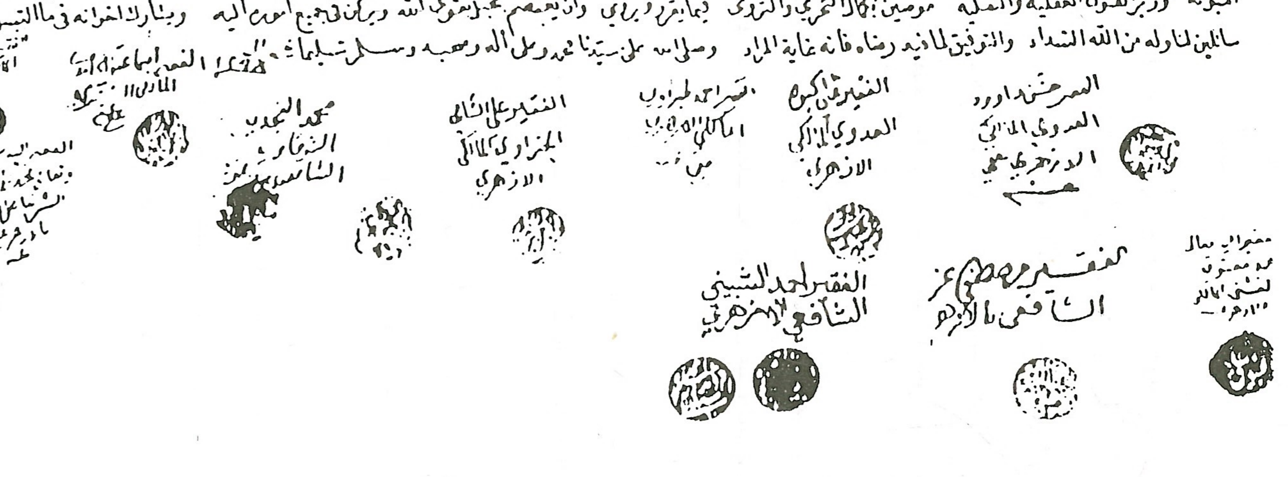
توفى عبدالله في ريعان شبابه قبل أبيه ببضع سنوات وتوفى الشيخ مساعد - رحمه الله - بعد أن أوى الى فراشه في ليلة من الليالي في قرية اختارها له وطنا يقال لها (عسكر) في البحرين تقع جنوبي جزيرة المنامة .

كان رحمه الله ربعه من الرجال أقرب الى القصر ، اسمر اللون ، سريع المشي حتى بعد شيخوخته وحمله العصا ، حاضر النكتة - يضحك منها غيره ولا يضحك ، وكان يحفظ كثيرا من الشعر ويستشهد دائما بحفظ منه ، وكان اذا أتى بالشاهد من الشعر انشده بصوت غنائي يلذ للسامع ايقاعه ومعناه .يحب الأطفال ويغني لهم ، ويكره بكاءهم فاذا أتته امرأة بطفلها لعلاجه أو تلقيحه أخذه منها وأجلسه في حجره واعطاه شيئا من الحلوى تلهيه وبسرعة خاطفه وضع الدواء له (طعمه) ثم استرضاه ثم سلمه لأمه .

ملاحظة : لم نذكر أن الشيخ مساعد - رحمه الله - فتح بيته ليعلم طالب علم ، ولكنه كان يحضر مجالس العلماء الذين يعلمون الناس وكان له اليد الطولى والقدره على مشاركة المدرس في شرح مايشكله .ولم نعرف تقصيرا من الشيخ مساعد الا أنه ليس له تلاميذ ولا مؤلفات ، وكان جريئا لايهاب أحدا . (١)

---

(١) الشيخ عبدالله النوري : خالدون في تاريخ الكويت ص ٩٩ - ١٠٣ - وقد صورت شهادة الشيخ مساعد من نفس الكتاب .



شهـادة مـن الأزهر للشيخ مساعد مؤرخه سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م . ونلاحظ إضافة اسم " محمد" قبل إسم الشيخ وذلك للتبرك بإسم النبي (ص) . كما نلاحظ أنهم كتبوا إسم الشيخ "سعيد" بدلا من " مساعد " لأن إسم " مساعد" غير متعارف عليه في مصر آنذاك .

وفيما يلي ماورد في شهادة الشيخ مساعد العازمي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أجاز أرباب الألباب في سبيل الاحسان ، وجازي أصحاب الآداب بجزيل الفضل والإمتنان ، وسهل طريق الجنة لمن سلك طريقا يلتمس فيه علما ويسر أسباب السعادة لمن شاء له الفضل لينال منه حظا ويجوز منه سهما ، وأنار منار الحق بسنا أعلام العلما ، وجعلهم في الدنيا والآخرة بين الأمم أمما ، وصلاة وسلاما على من وضحت لنا سناته محجة الهدى ، وهطلت لأمته من عوائد مننه سحائب الكرم والندى ، سيدنا محمد القايل في ظل الفضائل والفواضل التى جعل ا لله منه متبوعها ، والقائل " نظر ا لله أمرا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها" ، وعلى آله المقتفين آثاره ، المقتبسين انواره ، ماذر شارق ووقب غاسق وبعد :

فلما كان ولدنا النبيه الفاضل ، النبيل الكامل ، الشيخ " محمد سعيد بن عبدا لله " الكويتي بلدا ، المالكي مذهبا ، ممن ارتضع من أخلاق العلوم حتى ترسخ بها وقطف من أزهار الفنون متمسكا بأهدابها ، وجني من الجدائق الأزهرية الأزهار اليانعه ، وجلا من أفانها السنية الشموس الطالعة ، وجد في تحصيل ما به تجمل من العلوم السنية ، وشد عضدة بما به تكمل من الفنون العقلية والنقلية ، وسبح في الفضل وعبر ، حتى بهر ومهر ، أجزناه بما رويناه عن أساتذتنا الغر المحجلين ، وتلقيناه عن اشياخنا الزهر المفضلين من كتب الأحاديث النبوية ، وزبر الفنن العقلية والنقلية ، موصين له بكمال التحري والتروي ، فيما يقرر ويروي ، وأن يعتصم بحبل تقوى ا لله ويركن في جميع أموره إليه ، ويشارك إخوانه في ماالتبس عليه ، سائلين لنا وله من ا لله السداد والتوفيق لما فيه رضاه فإنه غاية المراد وصلي ا لله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

شوال - ١٢٩٨ هـ

المبحث الثاني : استيطان العوازم في الكويت

ورد اسم "القرين" مدونا على خريطة ملاحية للخليج العربي من تخطيط رحالة هولن
يعود تاريخها الى منتصف القرن السابع عشر الميلادي (١٦٥٠م) ، وأما التسمية بالكويت فهى تص
كوت ، وهو القلعة او الحصن ، ولعل براكا " شيخ بن خالد " انما أنشا كوتا بالقرين وغلب الا
على الموضع ، فصارت البلدة تعرف باسم " الكويت" بدلا من القرين ، وبذلك تصح الرواية المح
التى تذكر أن براكا قد بنى الكويت قبل بداية القرن الثاني عشر الهجري " وبراك بن غرير آل حم
تولى زعامة بني خالد مابين سنة ١٠٨٠ و ١٠٩٣هـ ، واذا نظرنا الى موقع الكويت الجغرافي
جزيرة العرب وجدنا انها تقع في ركن يرجع سكانه في أصولهم الى عرب الشمال او العدنانيين

وتعتبر قبيلة العوازم أول قبيلة سكنت الكويت ، غير أن بعض المصادر أشارت الى
استيطانهم الكويت وقالت : ربما يكون في عهد نزول " الصباح" الأسرة الحاكمة (٢) ، بينما تر
مراجع أخرى انهم تحدروا اليها بعد " الصباح" بزمن قليل جدا لوجود الحضور التي امتلكوها في ج
الكويت قبل أي أحد من الكويتيين (٣) .

والصحيح أن قبيلة العوازم كانت متواجدة في الكويت وبواديها قبل نشأتها عندما ك
قرية صغيرة (٤) وأرضا فقيرة (٥) لايسكنها الا لفيف من الرعاة وصيادي الأسماك ، حيث يش
العوازم جل هذه التجمعات بدليل أنه ورد ذكرهم سنة ٨٥٨ هـ - ١٤٥٤م في تلك الديار وأ
شمال شرق جزيرة العرب .

وفي الموسوعة الكويتية : " العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من أستوطن الكويت" (٦) ، و
المؤرخ الكويتي الدكتور : أحمد عبدالعزيز المزيني : " وظل العوازم متواجدين في المنطقة ح
انقسموا الى حاضره وبادية ، فلما هاجر " العتوب" الى شمال الخليج واستقروا في القرين " الكوي
كان العوازم يمثلون التجمع الرئيسي في هذه المنطقة " (٧) .

---

(١) د. احمد مصطفى ابو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث ص ١٨ - ١٩ بتصرف

(٢) مجلة العربي : العدد ٣٧ ديسمبر سنة ١٩٦١م .

(٣) عبدالعزيز الرشيد : مجلة الكويت الجزء ٦ من المجلد الأول .

(٤) د. أحمد أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث ص ٢١ .

(٥) عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ١/٣٣ .

(٦) حمد السعيدان : الموسوعة الكويتية المختصرة ص ١٠٣٩ .

(٧) د. أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ١٦٠ .

وعلى كل حال فهذا أمر مجمع عليه من قبل المؤرخين الكويتيين وغيرهم من كبار الوجهاء في الكويت ، ولاداعي لزيادة الاثبات والتأكيد .

هذا وتوجد أماكن كثيرة في الكويت سميت باسم " العوازم " نذكر منها مايلي على سبيل المثال لا الحصر (١) :-

١ - أبيار جعيدان : نسبة الى جعيدان العازمي وتقع بالقرب من حقل برقان .
٢ - خباري العوازم : تقع شمال الكويت .
٣ - خبرة العوازم : تقع شمال غرب الجهراء .
٤ - خبرة الملاعبة : نسبة للملاعبة - أحد افخاذ قبيلة العوازم - وموقعها شرق ضلع القرين .
٥ - صيهد العوازم : يقع غرب جليب الشيوخ .
٦ - ضليع وخبرة المحمد : موقعان قرب كراع المرو نسبة الى "آل محمد" احدى أسر العوازم.
٧ - ضليعات مسيعيد : تقع جنوب كراع المرو نسبة الى مسيعيد البريكي العازمي .
٨ - مشاش النواعمة : موقع قرب الدعمي ، نسبة الى النواعمة عشيرة من العوازم .
٩ - مشاش ابن حبينان : يقع جنوب عريفجان ، نسبة الى ابن حبينان (شيخ المساحمة وأحد أبطال العوازم) .
١٠ - منطقة الصوابر : نسبة الى الصوابر وهم فخذ من العوازم .
١١ - الصابرية : نسبة الى امرأة من الصوابر ، دفنت في ذلك المكان وسمى الموقع باسمها .
١٢ - فريج العوازم : حي من أحياء الكويت القديمة ، كان يسكنه العوازم ، يقع في شمال المرقاب ويمتد حتى سوق التجار .
١٣ - شارع العوازم : شارع في السالمية نسبة اليهم .
١٤ - شارع مساعد العازمي : شارع في السالمية ايضا ، نسبة الى الشيخ مساعد العازمي ـ أول طبيب كويتي .

---

(١) مقدمة ديوان فهد الجافور ص ١٥ - ١٧ .

المبحث الثالث : العوازم في البيئة البحرية

قال الأستاذ عبدالرحمن العبيد :

" امتهن العوازم الملاحة منذ أن عرفوا شواطىء هذا الخليج ، ولهم اسطول من السفن يعم
في الكويت منذ أوائل هذا القرن " والحضور البحرية " الحواجز" معروفة ومنتشرة في شواط
الكويت وجزره وهى ملك العوازم (١) .

وفي جريدة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/١/١٥م " ونظرا لضخا
عدد قبيلة العوازم فقد حصلت على مساحات واسعة في التملك ، وتمتد بيوت العوازم في قل
العاصمة بدءا من مسجد (الجامع الكبير) الى وزارة الكهرباء باستثناء عدد قليل من السكان ، يضا
الى ذلك محلة الصوابر الممتدة من شارع مبارك الكبير الى البحر شرقا حيث استخدمت تلك الاراض
في الاغراض الزراعية ، وحتى الآن يطلق عليها محلة الصوابر (أحد أفخاذ العوازم) كما ان العو
ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس الى الصبية بما في ذلك جزيرة بوبيان حتى جزيرة أم النمل حي
تنتشر الحضور ... الخ (٢) .

ويصف كتاب البحرية البريطانية (مارس ١٩١٦) جزيرة بوبيان ويقول بأن هذه الجزي
يدعيها أمير الكويت (مبارك الصباح) بدعوى أن قبيلة هوازن (العوازم) من أراضيه يقومون بص
الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي (٣) .

ولهم اسطول من السفن يعمل في الكويت ، وفيما يلي اسماء بعض نواخذة السفن العاملة
غوص اللؤلؤ منذ أوائل هذا القرن (٤) :-

---

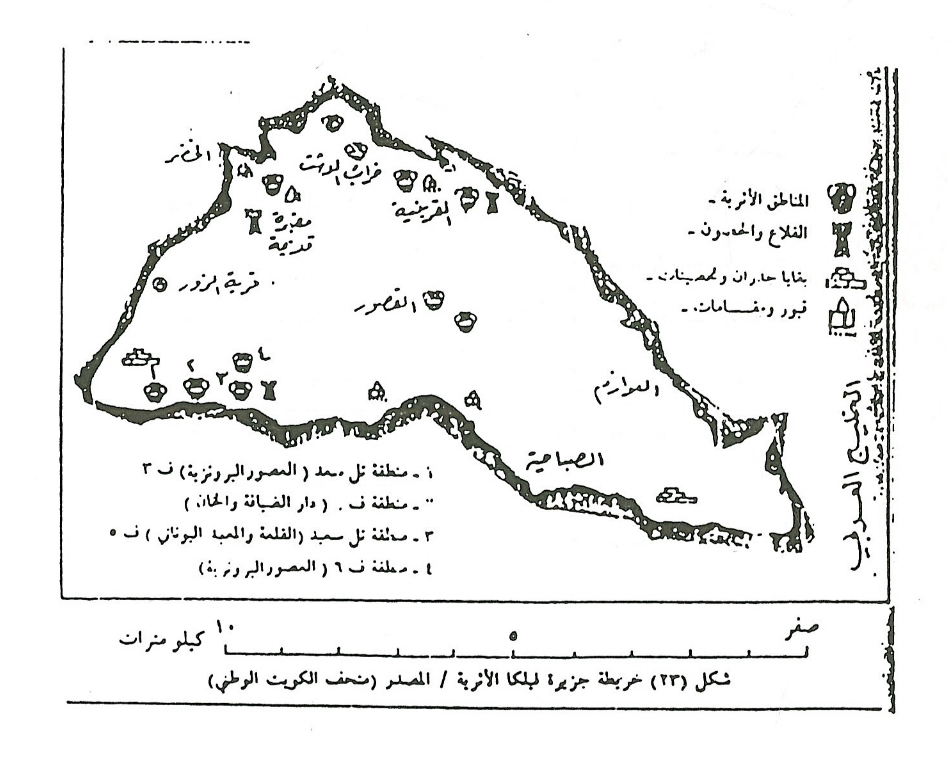
(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٦١ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٦١ .

(٤) المرجع السابق ص ٦٢ .

١ ـ مفرح الأصفر
٢ ـ صالح راضي الأذينة
٣ ـ خليف مثيب الأذينه
٤ ـ حجرف بن عقيل
٥ ـ خليفه بن عقيل
٦ ـ سعود مطلق المحجان
٧ ـ ناصر الغريب
٨ ـ عقيل بن عقال
٩ ـ علي عقيل بن عقال
١٠ ـ عبدالله بن عقال
١١ ـ محمد سعود بن صويلح
١٢ ـ راضي مرشد الشنيتير
١٣ ـ فرحان ناجي العريره
١٤ ـ علي عبدالله العجران
١٥ ـ حمود صالح الهران
١٦ ـ خليفه صالح الهران
١٧ ـ سعود بن بنيان
١٨ ـ موسى عبدالله العبيدان
١٩ ـ عيد المرتكي
٢٠ ـ عبيد نصار ابو لبقة
٢١ ـ غصاب الفريشي
٢٢ ـ محمد بن مدعج
٢٣ ـ راشد بن مدعج
٢٤ ـ فالح عبيد المروح
٢٥ ـ مطلق ناصر العوجان
٢٦ ـ سالم بن لوفان
٢٧ ـ مبارك مرزوق الحريص
٢٨ ـ سعود بن مهنا
٢٩ ـ سعد بن مهنا



شكل (٢٣) خريطة جزيرة فيلكا الأثرية / المصدر (متحف الكويت الوطني)

موقع العوازم في جزيرة " فيلكا "

(الباب الثاني)

الفصل الاول : من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد .

الفصل الثاني : من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العر

الفصل الثالث : معركـة (رضـي) و (نقـير) وأشـهر مـا ق
فيهما مـــن الأشعار .

الفصل الرابع : أشهر ماقاله الشاعر : سـعود الصقـلاوي
معركـة (رضى) و (نقير) .

الفصل الخامس : تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد .

توطئة

يبدو لنا أن تحليل القصائد التاريخية التى تتوارثها الأجيال خير معين للباحث في إلقاء بعض الأضواء على تاريخ قبائلنا المعاصرة خاصة وقائعها والأحداث المصيرية التى مرت بها .

وفي هذا الباب نماذج من أشهر قصائد الفخر والحماسة التى تخص قبيلة العوازم فقط ، ولكن يجب وضع في الاعتبار النقاط التالية :ـ

*الكلمات التي تؤثر في النفوس وتسيء للآخرين تم إلغائها ، لأن الهدف هو نشر القصائد القديمة خدمة للتاريخ والأدب الشعبي ، ووضعت بدلا من هذه الكلمات فراغاً .

* القبائل الكريمة التي اصطدمت معها قبيلة العوازم في زمن الجهل والفوضى هم اليوم – في عصر العلم والنظام ـ الذين ترتبط معهم قبيلة العوازم بوشائج المحبة والصداقة والإخوة ، فلنشكر الله على مانحن فيه من نعمة ولنعمل للمحافظة على وحدتنا وديننا ولندعوا الله بصدق نية أن يديم علينا هذه النعمة ، وبالتالي ليس التاريخ أهواء وخيالات ولا هو دعاية وغايات ،بل هو وقائع وحقائق يجب أن تعلم وأن تقال كما هى لكي تكون دروسا وعبرا .

* يجب أن يكون معلوما اسم الشاعر حتى لاتنسب القصيدة الى غير قائلها .
* يجب أن يكون الشاعر ممن شهد المعركة أو عاصرها " ماعدا الفصل الخامس من هذا الباب فإنه يخص تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد" .
* يفضل أن يكون معلوما اسم المعركة وتاريخها على وجه التقريب .

ونقصد بالمعارك تلك التي تخص العوازم وحدهم ، وإلا فهناك معارك تخصهم و
الكويت - مثلا - نجد أنهم اشتركوا في المعارك التي حصلت في تاريخها مثل معركة :
وحمض والصريف والجهراء وغيرها ، ***وقد يسأل سائل : ما الهدف من جمع هذا الأشعار؟***

والجواب على هذا التساول هو مايلي :-

١ - تكوين مادة تاريخية من هذه القصائد ، نستطيع التعرف من خلالها على بعـ
المبهمة التى تعرضت لها قبائلنا عبر تاريخها الطويل ، كما نستفيد منها في د
الجوانب الاجتماعية الخاصة بها .

٢ - هذه القصائد عظيمة المعاني ونادرة التكرار ، لأن أصحابها قد شهدوا المعارك فـ
روائع حماسهم وفخرهم ، وماهى إلا تعبير صادق يعكس مشاعر أصحابها ، والـ
أن نحافظ على هذه الثروة الأدبية ولا نتركها لتعاقب الأيام وعوادي الزمن ،
تموت كمامات أصحابها ورواتها .

٣ - تعريف الناس - وبالأخص الشباب - بما عليه أهل البادية من مكارم الأخـ
الصفات ، كالشجاعة وعزة النفس والنجدة والكرم .... إلخ .

٤ - الإسهام في تنمية المعرفة العامه وإثراء الأدب الشعبي .

٥ - للحفاظ على تراث قبيلة العوازم التى لم تعطي من الأهمية في كتب التاريخ المعـ
أعطيت القبائل الاخرى .

٦ - لتصحيح مفهوم من يظن أن قبيلة العوازم ليس لها دور كبير في أحداث الجزيـرة

أيها القارىء الكريم ... بين يديك قصائد عانيت في جمعها وتعبت أكثر في تحقيقها حتى بلغت أعلى درجة من درجات الصحة والضبط ، ثم قمت بتوضيح الألفاظ الغريبة والمعاني المبهمة والتعريف بالاسماء حسب مايسره الله لي ، وفي هذا السبيل جعلت النزاهة مقصدي ، والأمانة التارخيه منهجي ، والله وحده هو الذي يعلم كم واجهت بسبب جمع هذه القصائد من التعب والإحراج .

وكما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لايشكر الله من لايشكر الناس (١) فإن الحمد دائما يعود الى أصحابه لذلك اتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأخ الفاضل : "فلاح عجرم بن جند العازمي " الذي كان له الفضل - بعد الله عز وجل - في حفظ القصائد القديمة والهامة من الضياع فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء .

القصائد حسب تسلسل قولها زمنيا .
إذا كان في القصائد أخطاء فإن المسؤولية تقع على عاتق الرواة والمؤلف غير مسؤول .
ونختم بقول الأديب أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ : (" الشعر ديوان العرب و حفظت الأنساب وعرضت المآثر ومنه تعلمت اللغة ") .

---

(١) صحيح الجامع الصغير ٢ / ١٢٧٦ .

الفصل الاول

****

من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد

العناية بالشعر النبطي وتتبع مصادر ومدلولاته يمكن أن يساعدنا في إلقاء بعض الأضواء على تاريخ قبيلة (العوازم) حيث استطعنا عن طريقة أن نحدد أمكانهم في الحجاز وعالية نجد كما سبق بيانه ، وكذلك استطعنا أن نتعرف على الحوادث المهمة التى مرت بهم ، فقد وردت أشعار تؤكد وقوع معارك كثيرة بينهم وبين الشريف - حاكم الحجاز - وكذلك بينهم وبين عدة قبائل .

ويتضح من أشعارهم إنه لم يطيب لهم المقام في بوادي الحجاز وعالية نجد ، فهاجر أكثرهم إلى شمال شرق الجزيرة العربية ، وذلك لعدة أسباب أهمها :-

١ - إستمرار سنوات القحط العظيم المسمى بـ (سمدان العوازم) أي هلاك العوازم .

٢ - إحساسهم بانعدام الأمان ، حيث اصطدموا مع الأشراف السلطة الحاكمة في الحجاز آنذاك وبعض القبائل في حروب طاحنة .

٣ - وكذلك عودة لقومهم الذين آثروا البقاء في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة و لم ينتقلوا الى الحجاز .

ترى قليبنا

قال أحد عبيد (جبر بن جامع) - أمير العوازم آنذاك (١) - هذه القصيدة مناسبتها إنه لما قرر العوازم الارتحال الى شرق الجزيرة العربية بعد الحرب مع الشريف ، أمر أحد عبيده أن يدفن قليبه حتى لايستفيد منها جنود الشريف ، ولما فرغ العبد من دفن القليب ، أرسل إلى الأمير (جبر) هذه القصيدة ويبدو على ملامح قصيدته أنه متحسر على دفنها : (٢) .

---

(١) (آل جامع) أمراء قبيلة العوازم بالوراثة ، ولا تزال إمارتهم قائمة حتى يومنا هذا .

(٢) أنظر هذه القصيدة . في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٠٢ - ١٠٣ (وقد ورد في كتاب "أصدق البراهين" للأخ الفاضل / عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٣٦ - ٣٨ أن هذه القصيدة تنسب لبني هلال دفنوها عند رحيلهم) . قلت : هذه القصيدة حديثه إذا قارناها بهجرة بني هلال في القرن الخامس الهجري ، لأن لهجتها الشعبية تشير إلى أنها قيلت في العصور الأخيرة ، ومن ناحية أخرى فإن إتفاق الرواة من العوازم على أنها تنسب لعبد (ابن جامع) يجعل من المستبعد أن يتفقوا على الكذب لذلك أوردها الأستاذ عبدالرحمن العبيد ونسبها للعوازم .

تـــرى قليبنا تسعة أبـــواع طولهـــا ... ومـــن جمها نشرب بطـــول عقـــال

ليـــا تزايـــد وردهـــا قربـــوا لهـــا ... مخـــاطر حديد باجتـــوال محـــال

ولايشتكي العطشان من واهـج الظمـــا ... يســـرح ولـــو أن النجـــوم حيـــال

شرقـــي (ضربون) وغربـــي (غافـــل) ... والعصـــر من (خطما) عليهـــا إظـــلال

ليا روى منهـــا المعنـــى صميـــله ... صـــدر على وادي الحجـــون ومـــال

قريـــب من البطحـــا وتلجي للصفـــا ... والركـــن من يـــم الشعيب هيـــال

تـــرى جمها يـــروي ثمانـــين أباعـــر ... وغريفهـــا يـــروي العالمين كمـــال

حفظتهـــا ياعـــم ماغريتـــك بهـــا ... من خوفتـــي رجـــال تذكرها لرجـــال

لو أعـــرف إنـــي ناجـــع ثم راجـــع ... لحـــط علـــى جـــال القليب خيـــال

ياما ذبحنا بنجد

بمناسبة الحروب المتتابعة بين العوازم من جهة ، وبين الشريف وبعض القبائل من جهة أخ ، قال الشاعر القديم : لافي الجبيهة العازمي قصيدة وهو يتذكر أمجاد قومه وبطولاتهم وكذلك ليا الأعداء والشامتين به بقوة وسطوة قبيلته وهيبتها ، وأن هذه الحروب التى جعلت قومه يهـاجرون ديارهم ومسقط رؤوسـهم ليست مقياسا لضعفهـم بـل مقياسا لقوتهـم وشـجاعتهم التى جعلت يتحدون السلطة ويقفون في وجهها ولكن الأمان نعمة فضيلة من نعم ا لله وهى رغبة الإنسان فيق في قصيدته المشهورة :(١)

(١) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١١٥ - ١١٦ .

يقول ابن غياض لافي مثايل — من شاعر يلعب بيوت فصايـ

حنا حميناها من الهضب الأحمر — إلى خشم مبهل إلى العد مطوي الصفا

بفتيل أفرنج وسيف وشلفا (١) — مضرابهن منه أحمر الدم سايـ

مرباعنا بين المدينة وصبحا (٢) — ياما رعينا عشب ذيك البطايـ

ياما حفرنا بنجد من زين عقله — يجي جمها من مفرق الضلع فايـ

ياما وسمنا بنجد من زين بكره — تجيبها الأنظا (٣) والوجيه الفلايـ

ياما ذبحنا بنجد من شيخ سربه (٤) — إليا انقطع دخانها شيف طايـ

ياما ذبحنا بنجد من شيخ غلمه (٥) — عليه بيضه (٦) علقن النوايـ

ناخذ بالمرابيع شاته — ونحطها لجبرين جامع (٧) ذبايـ

ولياجا يطلب الصلح منا — نعطيه مشعاب ورا البيت طايـ

جانا الشريف اللي كسرنا جموعه — وأقفى وفي جمعه كثير الجرايـ

وآخير منها نزلة النير ناعم — وحلالنا يرعى بكل اللوايـ

ترعى بها قطعانا ما يهمها — بين الشيوخ مدورين المدايـ

ترعى طنف عشبه (٨) إذا لاح برقه — وحنا لها وإن صاح بالجو صايـ

وعقبة تحدرنا برأي شيخنا — من شف زينات البكار اللقايـ

كل القبايل عارفين فعولنا — ليا جا نهار فيه كسب وربايـ

يشهد لنا التاريخ والمجد فعلنا — وتكتب لنا البيضا بوسط الصفايـ

---

(١) الفتيل : نوع من البنادق القديمة ، الشلفا : الرمح القصيره .

(٢) صبحا : جبل في الحجاز يقع في وطنهم القديم .

(٣) الأنظا : الجيش من الإبل يستعد للحرب ، وفي اللغة : الهزيل .

(٤) شيخ سربه : قائد جيشه .

(٥) شيخ غلمه : سيد قومه .

(٦) بيضه : نساؤه وحلائله .

(٧) جبر بن جامع : أمير قبيلة العوازم منذ أكثر من ثلاث قرون .

(٨) طنف عشبه : أي زهره .

قصة المحدار

رحل أكثر العوازم إلى شرق الجزيرة العربية على شكل هجرات متتالية تتبعا لهجرات قومهـ
ويوضح هذه المرحلة التاريخيه الشاعر : لافي الجبيهه أيضا ، حيث قال قصيدة تدور معانيها حول
هجرات العوازم من الحجاز وعالية نجد الى شرق الجزيرة ، وما وقع لهم في الطريق كما مدح قومه
وأشاد بقوتهم وشجاعتهم .. فيقول في قصيدته (١) .

أولاد غيـاض ومـن بـات ساهـر — علـى النار يلحق مابقـى من شعيلهـ
قلتـه وأنـا مقابـل للـي دلـه — يـرد بهـا كبـد تـزايـد مليلهـ
حنـا وردنا (السـر) لاسـره الحيـا — عليـه الخلايـق مايهـون عويلهـا
ووردنـا (رغبا) لاسقى السيل جالها — كبـار نثـايلهـا قلـيل حصيلهـ
ووردنـا (البـير) بـير بهـا الـروى — يا باغـي جـم الركايـا تجـي لهـا
وصبحنـا دواويـر على جـال (ملهم) — سويتـيـة (٢) مـا نسمـع إلا صهيلهـ
سرنـا وسـاروا ونخنـا ونوخـوا — وذي قـربة ما عـاد يربـح عميلهـ
وسرنـا وسـار الله عليهـم ودبـروا — بإيمانـا روم تلظـى فتيلهـا (٣)
وعـروق القنا (٤) ما بين ربعي وبينهـم — تشـدي (٥) مـواريد على جـال ميلهـ
ياكـن حـس الكافريـات (٦) بيننـا — رعـود مـن الجوزا صدوق مخيلهـا
مهبـول يامعطـي جبـر جـواده — ياعنـك مايلقـي مثايـل يجـي لهـا
يحدهـا فـي موقف الموت ساعـة — حتـى إن زوال العمـار يزيلهـا (٧)

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) سويتيه : من أنواع الخيول العربية الأصيلة .

(٣) يقصد البنادق التركية القديمة .

(٤) القنا : الرمح .

(٥) تشدي : تشابه .

(٦) ياكن حسن الكافريات : كأن صوت البنادق التى يصنعها الكفار .

(٧) يقصد في البيتين الأخيرين أن الأحمق هو الذي يعطي حصانه للأمير (جبر بن جامع) لأنه سوف يقتحم به ميدان الوغي ، ويوجهه إلى مقدمة الأعداء ، حتى يقتل الحصان ، وهذا تأكيد على شجاعة الأمير .

شهادة الشريف للعوازم

* قال أحد الأشراف (١) هذه القصيدة ، وهي بمناسبة هجرة العوازم الى شرق الجزيرة وذلك بعد استمرار المعارك الرهيبة بين العوازم والأشراف :

مايرعـــى نجد إليـازاف عـــــوده إلا سلــف بـدو تقفـاه إعطـاف
ما هــو بعازمــي يداجــن رحايلــه ممشـاه وخـر المحملات إصفاف
ألا ولانــي بالأجاويــد ظالـــم ذباحــة للشيــخ فــي الميقــاف
عــوازم مـــن ساسهــم منبع الظفر رجالهــم عــن فعل خمسـة آلاف
لو ذل غلمـــه تهــوش غلمــــه يهوشـــون دام الســلاح يشــاف
هم عز سمحات اللحـــى (٢) ليا عقلت ليا صار فــي قلب الذليـل إخفـاف
كـــم شيـخ قــوم غيبــوا شمسه خلـــوه للطايـــرات أعـــلاف
عاميـــن(٣) أحاربهم بحيلي وحيلتي حدرتهـــم مـــن نجـد للأسيــاف

---

(١) يقول الرواة أن قائل هذه القصيدة هو بركات الشريف والله أعلم .

(٢) سمحات اللحي: الإبل .

(٣) قوله (عامين) ، يبدو أن المناوشات بدأت بين العوازم والأشراف سنة ١٠٧٩هـ وأنتهت بمعركة طلال في شهر شعبان سنة ١٠٨٠هـ (راجع تاريخ العصامي وابن ربيعه) .

ألا يارفاقتي

للشاعر القديم عايد القعمر العازمي ، ومناسبتها أنه حدث نزاع بين عشيرته و
القبائل في عاليه نجد منذ زمن قديم ، فأرسل هذه القصيدة إلى قومه في شرق الجزيرة
ويحثهم على القدوم كي يأخذ ثأره ، وقد أنجده قومه بعد هذه القصيدة : (١) .

ياراكب من عندنا عيدهيه (٢) مافوقها إلا شدادها
تسرح من (أبحار) سقاه الحمى والعصر في (القرنه) وزان (-
تاطابك (شقرا) بلاد ابن مالك تأخذ عليها طبختين
وتاطابك (الأجدين) أجدين (مجزل) كن النعام الربد عنـ
وتاطابك (الدهنا) أجبال متعرضة مدهل لخشفان المها
وتاطابك (الصمان) زيزا متاهه أدميها فوق الحزوم
ورد بها (جودة) من غربة النيا وعطها عليها سرحتـ
وأرفق بها ترى الحفاسم حالها ومن عقبهايم (الصر
وقل أولاد غياض ألايا رفاقتي الله من ضيم (٣) مد
قليبنا ضرب المصاقيل في الصفا وخذ حوضنا من جالها (
قل لهم ترى ماعاد يدي (٥) حقنا يكود بدخيل من ورا
أذكر لهم (شلهوب) (٦) هو راعي الثنا ولد (بشر) حمال
جيته وأنا مطرود عجز من الوني أخب ولا عقب الخبيب (

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١١٧ - ١١٩ .
(٢) عيدهيه : من صفات الإبل القوية .
(٣) الضيم : الظلم .
(٤) جال القليب : قاعها .
(٥) يدي : يدنو أو يقترب .
(٦) شلهوب بن بشر : الرجل الذي لجأ إليه الشاعر .
(٧) الخبيب : الركض .

وقد أجابه أحد شعراء العوازم ـ في شرق الجزيرة العربية ـ بهذه الأبيات :ـ

ياواصـــل منا لعايـــد قـــل لـــه	اجمعونـــا يـــوم الأثنـــين تشـيل
أيمـــنا مـــع (الطف) يمشـــي	وأيسرنـــا يـــرد (القريـات) محيـل
لعيناك يازبـــن المناعيـــر (١) عايـــد	ضـدك نضـده لـــو عليـــه نعـيل

(١) لعيناك يازبن المناعير : من أجلك يا ملجأ الشجعان .

(الفصل الثاني)

من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العربية

ذكرنا في فصل سابق موقع العوازم بين جيرانهم ، وكان من البديهي أن يحدث نزاع بين القبائل في زمن الجهل والفوضى ، بسبب نزعة السيطرة على مناطق الرعي والتي كانت تسود الباديه جميعاً ، وسنتطرق الى ذكر أشهر الأشعار التى قيلت بمناسبة سبع معارك فقط وهى : معركة (الدسمة) و (الصبيحية)و (الطريفه) و (مريخ) و (النقيرة) و (رضى) و (نقير) أسأل الله التوفيق والعصمة من الزلل .

السنة	الحدث	الموضع
١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م تقريبا	معركة الدسمة	مورد الدسمة - الكويت
١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م	معركة الصبيحية	مورد الصبيحية - الكويت
١٣١٢هـ - ١٨٩٥م تقريبا	معركة الطريفه	مورد الطريفه - المنطقة الشرقية
١٣٣٣هـ - ١٩١٥م	معركة مريخ	مورد مريخ - المنطقة الشرقية
١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م	معركة النقيره	مورد النقيره - المنطقة الشرقية
١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م	معركة رضى	مورد رضى - المنطقة الشرقية
١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م	معركة نقير	مورد نقير - المنطقة الشرقية

(جدول يوضح أشهر الأحداث التاريخية التي مرت بها قبيلة العوازم في شمال شرق الجزيرة العربية في القرنين الاخيرين) .

حاشم العز

للشاعر : ناصر بن حبينان العازمي (١) (معركة الدسمة) (٢)

عبـود يا مشكاي (٣) يامطـول اليـوم ... لـو كنـت في قيـف وعلي الظلالـي
هـذي ثلاث أوجاب ماذقت مطعـوم ... أكـود بـن محرقـات الـدلالـي
عقـب الرفاقـة كـني السيف مثلـوم ... معـاد يقطـع بايـدات الحبالـي
مـن لابـتي جتـني دهاويـل وعلـوم ... صالـوا عليهـم ذاهبـين الحلالـي
جتهـم جمـوع مع صحاصيح وحـزوم ... مرود ماتـن مثـل وصف الجبالـي
لابـد ما عنـد المعقـل يجـي يـوم ... وحدبـا (٤) تنازع مع قـروم العيالـي
وأنـا أحمـد الله حاشـم العز وسلـوم ... واحـد صـدر قبله وواحـد شمالـي
طريحهـم يأخـذ إلى الحول مسجـوم ... والنقـل خطـر للمقابـر يشالـي
ملـح الشفا دقـوه مـع كل شغموم (٥) ... ماهـو بـدق مخصفـين النعالـي
إن كـان ما جونـي على هلة التـوم (٦) ... بعـت الحلال ورحت لو أني لحالـي

---

(١) ناصر بن حبينان : رجل عظيم ، جمع بين الإمارة والشجاعة والإقدام والفروسية والحكمة والشعر ،شيخ المساحمة وأحد أبطال العوازم البارزين في القرن التاسع عشر الميلادي .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف :براك السبت ص ٩١ ، وقد ذكر بأنها قيلت بمناسبة معركة (الطريفه) وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتناه .

(٣) عبود : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

(٤) الحدب : يقصد البنادق .

(٥) الشغموم : الفتى .

(٦) هلة التوم : حينما يهل شهر عربي .

عاداتنا في المواسم

قال الأستاذ / عبدالرحمن العبيد : حينما اتجه (محمد بن رشيد) لغزو الكويت رغب في التقوى بالقبائل التي يمر بها ، وحين استشار أحد مرافقيه ويدعى (مبارك العذبي) عن العوازم ومدى قوتهم قال له : إنك أقوى منهم ولكنك ستخسر الكثير من قومك ، فعدل عن ذلك ، واغتنم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش من شيوخ شمر ويدعى (حسين بن عجل) فغزى العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الموقعة) (١) .

وقد حدثت هذه الموقعة (في الصبيحيه) سنة ١٢٩٥ هـ كما في تاريخ الكويت (٢) وفي هذه المناسبة يقول راعي دليما : (٣)

ياللــــه وانـــا طالبك ياخــير والـــي	تفــزع لنا يوم جونا في ركايبـــنا
مــن سربــه جمعوها كــل عيالـــي (٤)	لاشافت الرجل تركض ماتجنبنا
نخيــت عــود غدا في غي الأجهالـــي	يوم أشهب الملح والبارود راهبنا
يومــن خطوا الولــد ماهــوب رجالـــي	فوق الركايب وكنه مــن حبايبـنا
نعــم بعامــر (٥) ذلولة تلحق التالــي (٦)	قــدم الركايب وحسه ما يغايبـنا
يستاهـــل البـــن يا قـــدم بفنجالـي	مــع لابة (٧) حولت بالخد تندبنا
معنـــا المخابيط صنع الكفــر (٨) واكيالـي	نكعم (٩) بها الشر لين إنــه يجنبنا
لعيـــون عـــذرا تخطــي تلبس الغالـــي	يشوقها فعلنا يوحت (١٠) ضرايبـنا
عاداتـــنا فــي المواسـم نرخص المالي	ياحل سوامنا نرخص جلايبنا (١١)
(ابن عجل) طاح يوم الموسم الغالي(١٢)	عاداتــنا الشيخ يومه من سبـايبـنا

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٥٧ .
(٢) عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ١ / ١٣٦
(٣) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٣٤
(٤) عيالي : العائل المعتدي
(٥) عامر بن عويمر : من شجعان القبيلة الذين برز اسمهم في تلك المعركة من البريكات
(٦) تلحق التالي : تردف المشاة اللاحقين
(٧) اللابة : القوم
(٨) المخابيط : يقصد الرصاص الذي يصنعه الكفار
(٩) نكعم : نصد ونعارض
(١٠) يوحت ضرايبنا : إن سمعت انتصاراتنا
(١١) يقصد بأنهم يرخصون أعمارهم ويبيعونها في حومة الوغي
(١٢) الموسم الغالي : يقصد موسم القتال والاستماته

بانت له الحسرات

للشاعر : مشحن بن فهيد (معركة الطريفه)

يقول ابن فهيد الذي بات ساهر … عيني جزت ياحمود يذرف صبيبها
ولاذقت أنا من لذة النوم ساعة … وعزي لعين عمس منها طبيبها
أنا هاضني علم لفا عقب هجعه … بدباحة الجوازا وغيبة رقيبها
علم تفاخت مالقى من يسنعه … والأقدار مايجزع حد من مصيبها
ياراكب من عندنا عيد هيه … تخوع مع البيدا كما اخواع ذيبها
منبوزت الأوراك (١) فج لبانها … تشدي ربدا (٢) روحت يم صيبها (٣)
ركابها قرم (٤) يودي رسايلي … فإن الردي´ما يفتهم في مجيبها
ملفاك (ابنْ (٥) راضي) قدم بيته نوخت … زبن الونود ليا تردى خبيبها
إبشر بنفجال بيديك تصرفه … وكبش قفاه من البنا ترحيبها
قل له ترى يذكر ثلاث ركايب … ياعل أهلهن ما يداووا صويبها
تراك منهم يا الشجاع (ابن راضي) … و(علي(٦) و(غشام(٧) تلقوا لهيبها
و(ابن سحيب)(٨) عندكم يذكرونه … له عادة من قبلها يجربها
يهوشهم والدم غاشي لبايبه … ما ثمن اللي حارب من صحيبها
أنا أحمد الله نومسه ثم أظهره … منماية تنسف عليه غبيبها
جانا   قايد له سربة … يبي الفوايد من كدوش (٩) يجيبها
بانت له الحسرات من يوم شافنا … من مزنة يمطر عليه صبيبها
قادة صبي مورد له موهب … بمسلوبه كن الحنش يلتوي بها
خلي عشا للطير والذيب والثعل (١٠) … وراحت جواده واقف عسيبها
على النبي صليت ختمة جوابي … عد النجوم وما بدا من رقيبها

---

(١) منبوزت الأوراك : يصف الناقة القوية   (٢) الربدا : النعامة   (٣) صيبها : فراخها
(٤) القرم : أي الشجاع   (٥) ابن راضي : هو وقيان بن الغياضية من الفقوع ، من شجعان قبيلة العوازم
(٦) علي : هو علي الشحيتاوي ، من شجعان قبيلة العوازم من المساحمة
(٧) غشام : هو غشان بن حمود البليهي ، من شجعان قبيلة العوازم من الهدالين
(٨) علي بن سحيب : من شجعان القبيلة ، من المساحمة   (٩) كدوش : الحصان الردىء   (١٠) الثعل : أي الثعلب

محتمين العرب

للشاعر : مطلق بن سويد الهيم (١) ، (معركة مريخ) .

المعـادي إن عـادانا سقيـــناه الغلــيل | كـاس مر يشلـع الكبد حيـن يصيبهـا
بالملاقــي نذبــح الشيخ والقبا (٢) الأصـيل | لــين خليـنا الجنايز يكـيف ذيبهـا
كـم صـبي في نحانا (٣) على راسـه نمـيل | يعطـي البـندق وهو قبل ما يصخي بها
وكم هنوف من سبب لابتي تشكي الحليل(٤) | مـن تنشدهـا المناكيف شقت جيبهـا
عقـب رفقتهـا مع الشوق واللبس الجميل | جدت لبس الزرابيل (٥) عقب صحيبهـا
محتمـين العـرب مـن يـوم بندقنا فتـيل | جنبوهـا جعـل تفدونها عيى بها (٦
بـأم خمس اللـي تفرق عميل من عمـيل | من حضـر فيها هـا الأيام يذكر طيبه
يا رمــوق العـين ياراعي القـرن الطويـل (٧) | ما سمعـت من عذارينا سجي بهـا (٨)
يالنشامــي المرجلـة فيهـا في ظلــيل | والمذلـة مثـل بير دمرهـا سيبها (٩)
هيـة (١٠) يالخطيب احذرك من بنت الذلــيل | خل بنت النذل يا شين وش تبغـى بهـ

---

(١) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٣٠ - ١٣١ ، وقد نسبت خطا إلى مبارك الهيم والصحيح ما أثبتناه .

(٢) القبا : الفرس .

(٣) في نحانا : أمامنا وفي جهتنا .

(٤) تشكي الحليل : تشكي فراق الزوج .

(٥) الزرابيل : يقصد لبس الحداد .

(٦) عيي بها : رفضنا وأبينا تسليمها .

(٧) يخاطب الفتاة الحسناء ذات العيون الساحرة والشعر الطويل .

(٨) سجي بها : اذيعيها وانشريها .

(٩) سيبها : قاعها .

(١٠) هيه : كلمة نداء واستفهام

نحمد اللي عزنا

للشاعر : فهد بن جافور (١) (مريخ) .

نحمـــد اللـــي عزنـــا يوم جونا عايلـــين / يـــوم جونـــا واردين لطمناهم حيـــام
مشـــرب حنا على الكبد كـــدر من سنـــين / نلطـــم العيـــل والشره لانشق الكمـــام
واظهـــروا لـــه لابتي ماتنـــوا لـــه بحـــين / واحمضوا ربعـــي وربي جلاعنا الوخـــام
يـــوم جانـــا جـــاه كمـــا رش الغشـــين / مـــن مخابيط القريزي مشبضت العظـــام
كـــل شغمـــوم نهـــار اللقا صيته يـــين / جمعـــنا الـــدلال بالصيف يارد العـــلام
كـــم صبـــي طـــاح بنحـــورنا جر الونـــين / ومـــن تقدم طاح في وجه هدتنا شمـــام
يحسبـــنا يـــوم شفـــنا البيارق خايفـــين / ما دري إن حـــوض المنايـــا يوم حـــام
لابـــتي يوم الملاقي هل الجمـــع الرزيـــن (٢) / كـــان وقفـــنا المظاهير جا هرج تمـــام
دبـــروا يـــوم القريـــزي لباروده رنيـــن / ليا مشوا لين جمعهم مثل دولات النظـــام
خابريـــن افعولنـــا مـــن عصور الأوليـــن / مـــن سنين ماضية محتمين هالجهام (٣)
انطحـــوهم لابـــتي عـــند حلوات الشنين (٤) / والعمـــار مجلبه مالها ســـوق تســـام
ثـــم صـــارت عرصه (٥) شيبت بالمرضعـــين / نومســـت ربعي وعدوانهم راحـــوا عدام
مـــن حضـــر منهـــم تعـــذر وسد الغاييـــين / حق ربعـــي بالملاقي الفقـــاره والسنـــام
نعـــم في جمـــع (العماير) (٦) كعام العايلـــين / كاسبين الطيب والمرجلة يوم الزحـــام
يـــوم تمـــت هللـــوا كلكم يامسلمـــين / عقبهـــا على محمـــد صلاتي والســـلام

---

(١) انظر هذه القصيدة في ديوان فهد الجافور ص ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) ـ الرزين : الثقيل .

(٣) الجهام : الإبل .

(٤) حلوات الشنين : من صفات الإبل .

(٥) عرصه : معركة .

(٦) العماير : فخذ من بني خالد وتفاصيل المعركة معروفة لدى الجميع .

استوت ذبحه

للشاعر : مشبر الصابري ، (مريخ)

يـوم جونـا يـبون العـرب حلـية — مـن قديـم وحنـا ما عطيناهـا
وإبلـنا دونهـا ملـح القريزيـه (١) — بالمناويـخ نرعاهـا ونقداهـا
يـوم سرنـا بصبـيان عواجـيه (٢) — قامت البيض (٣) تنهم كل من جاها
واستـوت ذبحـة عند أول الهـيه (٤) — خيلهـم ردت أولها علـى أتلاهـا
همـل الكسب و رجليه — وسابقـة فـي مناره قام ينخاهـا
خابـر فعلـنا يـوم (العليمية) (٥) — هية (الطف) (٦) ما يمديه ينساهـا
إن صفيـنا مـع الحاكـم لنا نـيه — لـو وطـأ جمرة ملزوم نوطاهـا

---

(١) ملح القريزيه : البارود الذي يصنعه الانجليز ، والشاعر يشبه البارود بالملح .
(٢) عواجيه : شجعان .
(٣) البيض : النساء .
(٤) الهيه : المعركة .
(٥) يوم العليميه : يقصد معركة العليمية .
(٦) هية الطف : يقصد معركة الطف .

غدا عليه الصبح من لابتي ليل

للشاعر : مبارك الحريص ، (مريخ) .

أنـــا أحمد المحمود يا (سيف) (١) طـــيلـه | اللـــي عدلهـا عقب هاك الدهاويـل
جـت مـن جماعتـنا علـوم جميلـه | يفرح بها اللي قبلهـا يسهـر الليـل
ياعفيـت يا مقحمـين الدبيلـه | لين انها راحت على الرجل والخـيل
خـلا حامل من جفيله | عن الشمال أسـند نحر يمه سهـيل
حاديـة ضـرب يـوم يوحي عويلـه | مثـل القنوف اللي تصب المخايـل
صـفق بجمـع ما بقـى فيه حـيله | الملح باطرافه سـوات المخـاليل
ثقـيل ما ينحـال اللـي يحيلـه | عـن الغـنم والبل والبيض والشيل
خلـص وهـو ما كان يرضي الفشيلـه | غدا علـيه الصبح مـن لابتي لـيل
ذيـب (الشنيفيه) (٣) تردى هذيلـه (٤) | مـلا جحاره من ثنادي الرجاجيل (٥)

---

(١) سيف : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

(٢) مثل القنوف اللي تصب المخايل : مثل الغيوم التى تصب الأمطار .

(٣) الشنيفيه : اسم مكان .

(٤) هذيله : ركضه .

(٥) ثنادي الرجاجيل : يقصد لحوم الرجال القتلى .

يوم جانا شويمي

للشاعر : محمد بن حجي الجهراني (١) (معركة النقيره) .

أحمد اللـه لفانا اليوم طرشاني وهادت الكبد من مر لجي فيها
اندلج مع مضيق الريع جذعاني واستوت هية كل حكى فيها
يوم مخلف تبين وابن عشواني (٢) يأخذ البل وأهلها ما حسب فيها
يغتبق من لبن حلوات الألباني ويرقد الليل ما ثمن قوافيها
مادري إنه بلانا طير حوراني (٣) صيدنا نفس (أبو تركي)(٤) إنداريها
يوم جاه (الرباعي) و (ابن سبعاني) (٥) قالوا البل : وقال اشعل ما اديها
ويوم جانا (شويمي) (٦) بالخبر ثاني قال برهة ترانـي مرخص فيها
ثم جيناه دولة روم سلطاني (٧) تسعة جموع وين اللي يلاديها
أول الجمع (ابو فالح) (٨) (ورجعاني) (٩) و (أبو فراج)(١٠) وشويمي مشى فيها
و(ابن حبينان) (١١) في زوغات الأذهاني كل ما كبرت القالة يحاضيها
وطاح هابس عشا للذيب سرحاني بندق صابته لا صيب راعيها
بين (عايش) و(دهلوس الكرياني) (١٢) طاح في سهلة تذري ذواريها

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : الفنون الشعبية ص ٢٥ تأليف : عبدالله الدويش

(٢) ابن عشوان : هابس بن عشوان ، من ابطال الجزيرة العربية وفرسانها المعدودين .

(٣) - طير حوران :صفة تقال للرجل المشهور (٤) أبو تركي : الملك عبدالعزيز آل سعود .

(٥) الرباعي وابن سبعان : من رجال الملك عبد العزيز .

(٦) شويمي : هو شويمي بن سعود بن سويحان الملعبي ، بطل شجاع قائد ذلت لهيبته البوادي وصاحب اسمه الرعب ، خاض معارك كثيرة ، واستبسل في مواقف البطولة والإقدام حتى شهد له الأعداء قبل الأصحاب وهو قائد معركة النقيرة ، مات سنة ١٩٢٧م .

(٧) يشبه الشاعر قومه بالجيوش السلطانية العثمانية (الروم) . (٨) أبو فالح : مبارك الملعبي ، وفي رواية أخرى (ابن جامع) .

(٩) رجعان : هو رجعان راعي الفحمه ، من شجعان القبيلة وأبطالها البارزين من البريكات .

(١٠) أبو فراج : هو مبارك بن دريع ، شيخ الصوابر ، وأحد القادة الشجعان ، اشترك في حروب كثيرة ، وكان قائد العوازم في معركة الجهراء سنة ١٩٢٠م ، وقبلها معركة الصريف سنة ١٩٠١م .

(١١) ابن حبينان : عايض بن حبينان ، شيخ المساحمة ، من شجعان القبيلة ودهاتها ، قتل في معركة (الجبجوب) وبموته انقرضت عائلة (آل حبينان) الكريمة . (١٢) عايش الصواغ ودهلوس الكرياني : من شجعان القبيلة المعروفين الأول من (الصواويغ) والثاني من (القراشه)

يشبـع الذيـب والطـير أبو جنحانـي　　وهجرتـه لابـتي دقـوا مبانيهـا
فـي (النقيـرة) ذبحنا طير حورانـي　　واقمحي يا البويضـا عقب راعيهـا(١)

الوعد جو النقيره

للشاعر : سعود الصقلاوي (٢) (النقيره)

راكـب اللـي ماتـداني العراقيبي (٣)　　من مواجيف(٤) (المناصير)(٥) خبابه(٦)
مثـل قـوس عدلـوه اللواعيـبي　　منـوة المطـرق ليامـنه أو مي بـه
يا مـودي العلـم خـل المناصيـبي　　راعـي الهفـوف نـوخ على بابـه
شيخـنا (عبدا لله) (٧) اللي له الطيـبي　　حـر شامـي علـى راس مرقابـه
محتـمي التالـي بزيـن المقاضيـبي　　فـي نهـار ثـور الملـح بأطنابه
مسقـي العـدوان شـين المشاريـبي　　لـو حريـبه نـازح تلحـق أسبابـه
مثـل سـم مـن مغـنه ليا جيـبي　　مشـرب الهالك علـى كبـد شرابه
ووصلـوا علمي (فهد) (٨) ياهل النيبي　　يا موديـت العلـم قبـل يدرى بـه
مثلهـا حـر سريـع المهاذيـبي　　له زمانـين مـع القفـر يرعـى بـه
يـم (أبـوتركـي) مفر اللواليـبي　　مثـل قيـف عـن سموم تـذري بـه
خبـره يـوم أعـتدونا الأجانيـبي　　وأهـرج اللـي صـار يا ناقـل كتابـه

---

(١) أورد الشيخ حمد الجاسر ثلاثة أبيات من هذه القصيدة في مجلة العرب (رجب - شعبان ١٤٠٧هـ) ص ١٢٨ - ١٢٩ ، ثم قال بعد ذلك : (ولولا أن التاريخ يتطلب تدوين حوادثه كما جرت لما أشرنا إلى تلك الوقعات التي تؤثر في النفوس) . قلت : هذا هو عين الصواب وهو الذي جعلني الغي الأبيات التي تؤثر في النفوس ، وقد أعاد المطران الكره على العوازم وهزموهم في معركة (الجبجوب) في اليوم التالي من معركة النقيرة بقيادة (الفغم) ، وقال أحد شعرائهم في هذه المناسبة قصيدة رائعة في الرد على هذه القصيدة .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١١٢ - ١١٣ .

(٣) ما تداني العراقيب : لاترغب أن يمسها عرقوب الرجل ، كنايه عن سرعتها .

(٤) المواجيف : كرام الإبل .

(٥) المناصير : قبيلة في جنوب المنطقة الشرقية مشهورة بإبلها السريعة .

(٦) خبابه : أي مسرعة .　　(٧) عبدا لله بن جلوي - رحمه ا لله

(٨) فهد بن عبدا لله بن جلوي - رحمه ا لله .

يشبـع الذيـب والطـير أبو جنحانـي   وهجرتـه لابـتي دقـوا مبانيهـا
فـي (النقيـرة) ذبحنا طير حورانـي   واقمحي يا البويضـا عقب راعيهـا(١)

الوعد جو النقيره

للشاعر : سعود الصقلاوي (٢) (النقيره)

راكـب اللـي ماتـداني العراقيبي (٣)   من مواجيف(٤) (المناصير)(٥) خبابه(٦)
مثـل قـوس عدلـوه اللواعيـبي   منـوة المطـرق ليامـنه أو مي بـه
يا مـودي العلـم خـل المناصيـبي   راعـي الهفـوف نـوخ على بابـه
شيخـنا (عبدالله) (٧) اللي له الطيـبي   حـر شامـي علـى راس مرقابـه
محتـمي التالـي بزيـن المقاضيـبي   فـي نهـار ثـور الملـح بأطنابـه
مسقـي العـدوان شـين المشاريـبي   لـو حريـبه نـازح تلحق أسبابـه
مثـل سـم مـن مغـنه ليا جيـبي   مشـرب الهالك علـى كبـد شرابـه
ووصلـوا علمي (فهد) (٨) ياهل النبـي   يا موديـت العلـم قبـل يدرى بـه
مثلهـا حـر سريـع المهاذيـبي   له زمانـين مـع القفـر يرعـى بـه
يـم (أبـوتركـي) مفر اللواليـبي   مثـل قيـف عـن سموم تـذري بـه
خبـره يـوم أعـتدونا الأجانيـبي   وأهـرج اللـي صـار يا ناقـل كتابـه

---

(١) أورد الشيخ حمد الجاسر ثلاثة أبيات من هذه القصيدة في مجلة العرب (رجب ـ شعبان ١٤٠٧هـ) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ ، ثم قال بعد ذلـ (ولولا أن التاريخ يتطلب تدوين حوادثه كما جرت لما أشرنا إلى تلك الوقعات التي تؤثر في النفوس) . قلت : هذا هو عين الصواب وهو الـ جعلني الغي الأبيات التي تؤثر في النفوس ، وقد أعاد المطران الكره على العوازم وهزموهم في معركة (الجبجوب) في اليوم التالي من معـ النقيرة بقيادة (الفغم) ، وقال أحد شعرائهم في هذه المناسبة قصيدة رائعة في الرد على هذه القصيدة .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(٣) ما تداني العراقيب : لاترغب أن يمسها عرقوب الرجل ، كنايه عن سرعتها .

(٤) المواجيف : كرام الإبل .

(٥) المناصير : قبيلة في جنوب المنطقة الشرقية مشهورة بإبلها السريعة .

(٦) خبابه : أي مسرعة .   (٧) عبدالله بن جلوي ـ رحمه الله

(٨) فهد بن عبدالله بن جلوي ـ رحمه الله .

يوم ابن عشوان باق المعازيبي ... رد عبدالشيخ والحرب يسعى به

يحسبنا اهل القرايا الحواطيبي ... يوم مندوبه يكزه بمشعابه

ويوم جانا شيخنا (١) بالمكاتيبي ... جمعنا يمشي على الجمع ماهابه

ناد يا طير (الخليلين) (٢) للذيبي ... الوعد جو النقيرة تعشى به

جا نهار فيه جدع الأصاويبي (٣) ... واستوى الشايب شباب وضحك نابه

اجتهشنا دارهم والرعابيبي ... واقتفينا اللي ورا العد عزابه

ونـاروا من شوفة الريبي ... قصرهم خلوه والبوم غني به

واجه الديان راعي المطاليبي ... واقتضى من راعي الدين طلابه

بأم خمس الل تفج المضاريبي ... وأم تاج (٤) اللي بها الموت تارى به

جمعهم من جمعنا ذاب تذويبي ... مثل غثو (٥) خمه السيل وألوى به

يا مدير الشمس يم المغاييبي (٦) ... مودع راعي البحر تمشي أجلابه (٧)

نحمد الله ما نبوق الأصاحيبي ... والمعادي ضربنا فيه يحكى به

والقصير اللي نزل للمواجيبي (٨) ... حاشمينه لين تقفي به ركابه

---

(١) يقصد شويمي بن سويحان الملعبي ـ رحمه الله .

(٢) الخليلين : مرتفعات تقع بالقرب من النقيره .

(٣) جدع الأصاويبي ك قتل المصابين في المعركة ، كنايه عن شدتها .

(٤) أم خمس وأم تاج : من أنواع البنادق .

(٥) الغثو : غثاء السيل .

(٦) يستعين با لله تعالى .

(٧) أجلابه : أرزاقه .

(٨) يقصد حقوق الجار وواجبنا تجاهه من التقدير والمساعدة .

إنشد اللي حضر

للشاعر : سعود الصقلاوي أيضا (النقيره)

ياندبي (١) على اللي بالرسن طاعي (٢) … نـازح الـدار (٣) يدنيه بنهاري
مع طمان الغبا (٤) ياخذ بكنواعـي (٥) … مثل وصف الطفوق (٦) من الشياه
يـم (عبداللـه) اللي بالخبر شاعـي … مثـل ضلـع طويـل بالمبايي
علمـه بالخبر يا اللي على الساعـي … وأذكـر اللـي جرى بين الحفيف
يـوم جانـا ماله سناعـي … جـاه علـم توديـه الطراشي
ويـوم جا موسم ما فـيه بياعـي … بيـن ضلـع النقـيره والخليلي
جمعنا مـثل سـيل يـوم يندعاي (٧) … يحسـب حسابـه الأقصى والأدني
جمعهـم قدمـنا جالـه تمزاعـي (٨) … إنشد اللـي حضـر ويشوف باله

---

(١) ياندبي : يا مندوبي أو يارسولي .

(٢) على اللي بالرسن طاعي : على الذلول التى تطيع اللجام ، كناية عن سرعتها .

(٣) نازح الدار : يقصد الديار البعيدة .

(٤) طمان الغبا : انحدار الأرض .

(٥) الكنواع : الجري السريع .

(٦) الطفوق من الشياهين :السريعة من الشياهين .

(٧) مثل سيل يوم يندعاي : مثل السيل حينما ينحدر بشدة .

(٨) جاله تمزاعي : أصيب بالتشتت والانقسام .

(الفصل الثالث)

معركة (رضى) و (نقير) وأشهر ماقيل فيهما من الاشعار

اليومان الكبيران

* يوم رضى : ١٧ محرم ١٣٤٨هـ - ٢٤ يونيو ١٩٢٩م .

* يوم نقير : ٤ ربيع الآخر ١٣٤٨هـ - ٨ سبتمبر ١٩٢٩م .

تعتبر هاتين المعركتين من أشهر المعارك التى سجلها العوازم في شعرهم المتأخر ، ومن اسباب ذلك :

١ - لأنها مصيرية جدا ، فلو انهزم العوازم لقضي على أعداد كبيرة منهم .

٢ - لأهميتها في تاريخ الجزيرة العربية الحديث ، حيث إنها غيرت مجرى الاحداث السياسية

٣ - لحداثتها ، حيث أنها آخر المعارك في تاريخ قبيلة العوازم .

وفيما يلي تفصيل هاتين المعركتين من المصادر المطبوعه ، فأقول وبالله التوفيق : (١) قال الشيخ محمد بن عبدالقادر : (... ولما اجتمعوا (٢) عقدوا العزم على إحتلال الإحساء والمدن الساحلية كالجبيل والقطيف وساروا متجهين لتنفيذ خطتهم وفي طريقهم قيل لهم : ان احياء من قبيلة العوازم نازلون على ماء يقال له (رضى) فطمعوا في اخذهم والتقوى بأموالهم ، فساروا اليهم وصبحوهم وهم غارون لا يعلمون بهم ، فهبوا في وجوههم مدافعين عن اموالهم وأهليهم ، وأنزل الله عليهم النصر من السماء ، فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت بالحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذها العوازم وهزموهم شر هزيمة لا ينمحي عارها ، وكانت هذه اكبر وافحش في نفوسهم من كل شيء لأنهم يرون ان العوازم لا يكافئونهم في الشرف (٣) والشجاعة والعدد والعدة وفقدوا بذلك اعتزازهم بأنفسهم ومكانتهم الرفيعة عند الناس وأمن الله البلاد من شرهم .

---

(١) واما نقل المعركتين من المصادر الشفويه الموثوقه ، فهو اكبر تفصيلا واشمل معنى وأوثق نقلا ، لأنها مؤخوذه من رجال شهدوا الحرب ، وكم فيها من الكلام الذي يندي له الجبين وتدمع له العين ويشيب منه الراس ولكنني فضلت نقلها من الكتب المطبوعة ليكون ذلك توثيقا للتاريخ - والله المستعان .

(٢) اجتمع الثوار في (الوفرة) و ناهز عددهم أربعة الاف مقاتل كما ذكر المؤرخون .

(٣) ان هذه الكلمة من جعبة الكاتب وللأسف هذه العلة في كثير من كتاب العرب فإنهم يكتبون النص بعلته ، ولقد درجت العادة لدى القبائل العربية الكبيرة على عدم التعدي أو المساس بالقبائل (المتحيرة) الوضيعة الحسب والنسب فالحمد لله الذي أذهب الظلمة وكشف الغمة وأوضح للناس إن العوازم يكافئونهم في الشرف والشجاعة .

وبعد مدة لا تزيد على شهرين (١) أرادوا أن يستعيدوا شرفهم وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا فلولهم وكانت (العوازم) تترقب غزوهم فاجتمعوا على ماء يسمى (نقير) فسار العجمان والدويش وابن مشهور اليهم في (نقير) وأغاروا عليهم فهزمهم (العوازم) شر هزيمة وقتلوا كثير من رجالهم فعادوا خائبين ، أنتهى كلام الشيخ محمد بن عبد القادر - رحمه الله - (٢) .

قلت : لقد انبرى شعراء العوازم لتمجيد هاتين المعركتين العظيمتين ، فظهر بينهم نوابغ الشعراء ، وتبلورت شاعريتهم الفذة ، فأخرجوا لنا روائع حماسهم وفخرهم ، والآن يتوقف الكلام ليعبر الشعر:-

---

(١) بين معركة (رضى) و (نقير) ٧٦ يوما حسب ماوراه بعض ابطال تلك المعارك الذين مازالوا على قيد الحياة (تحفة اليقين ص ٩٧ بالهامش)

(٢) محمد بن عبدالقادر : تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد ص ٢٣١ .

بالك تهج الزمل

للشاعر : حليوان بن مديعج (١) ، (معركة رضى)

وردنـا على عد عساه الدبا ودهــور (٢) وساعــة نزلـنا والبـيارق تباديـنا
وصاح الصياح وشبهر الورع والغنـدور (٣) علـى فـرع الأرض ولابنينا محاجيـنا
ونطحنـا البيارق والدهينه وابن مشهــور بصنايــع قريز (٤) تلتعــج في يمانيـنا
ركضنا عليهم ركضة واعتزى المسطور (٥) يوم الخيل تدفع وأشهب الملح كاسينا
لعيـناك ياشعـل تلافت علـى المقهور ذعرهــا الصياح وتلتفـت في عزاوينا
طعـنا لعــين فاطـر خلفـها مصــرور لبنهــا عــن الــزاد المسمى يعزيـنا
بالك تهــج الزمــل ياجـادل الغندور خلــي الزمـل يوقف وانهمينا بأسامينا
وأحذرك عقب اليوم عن عشقه المثبــور عـن اللــي لاجـت لقـوة يتقي فينا
عــد الجنايــز وأعرف الكون يامنصــور هــذا جــزا مــن زارنا عـند أهالينا
وأمسينا فـراحى والعــدو رايح مكســور واصبحـنا نمــثل كونـا في قهاويـنا

(١) انظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص ١٠٣ .

(٢) العد : البئر ويقصد (رضى) الدبا : الجراد ، الدهور : سنين القحط .

(٣) الغندور : البنت .

(٤) صنايع قريز : يقصد بالبنادق التى يصنعها الانجليز .

(٥) المسطور : الشجاع .

للشاعر : حليوان بن مديعج أيضا (١) ، (معركة نقير) .

قم أطلب الله يالشجاع (ابن مانع) (٢) ... في طلبة جعل الولي يستجيبها
انه يعاونا على من نوانا ... يامظهر الغواص من غبيبها
قم شيد المثلوث في راس قاره (٣) ... وضو لطرشان الخلا تهتدي بها
يا سربة جتنا تنازع بغلمه ... ولها ديون عندنا تدعى بها
يامزنة جتنا شديد نوها ... والمسعد اللي ما يحاضي لهيبها
من شقت الأنوار لرونق الضحى (٤) ... فيها البنادق ما يهون نحيبها
حنا حنجنا دون سمحات اللحي ... وهو كما مزون بعيد مقيلها
جونا مثل سيل يتبع النحو ... وحنا جبال جنب الما شعيبها
وجونا مثل مهب الشمال بيمته ... وحنا كما ليلية ما سرى بها
يا كن تناخينا بطراف بوشنا (٥) ... لجة حدابير (٦) غريف جليبها
وش عذرنا من دون شعل (٧) عقلت ... موارث الجدان ما ينصخي بها
تسمعت حس الصياح وشوشت ... وتوحى عيال في اللقا تعتزي بها
من ذل منكم يالنشامى يفتكر ... ياجت ورا الأجناب يامن يجيبها

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(٢) ابن مانع : هو مبارك بن مانع الملعبي شيخ الملاعبة ، من الزعماء الابطال الذين شهد لهم التاريخ بالجرأة وحسن القيادة ، وقد كان قائد غياض في معركة (نقير) الفاصلة .

(٣) المثلوث : من انواع بيوت الشعر ، راس قاره : قمة الجبل .

(٤) من شقت الانوار لرونق الضحى : من الفجر حتى الضحى ، يقصد وقت المعركة .

(٥) بوشنا : إبلنا .

(٦) لجة حدابير : الاصوات النابعة من تزاحم الرجال حول البئر اثناء السقي .

(٧) الشعل : الابل التى يخالط بياضها حمره ، وهى من أنفس انواع الابل عند العرب .

تباشـري بالفـك ياحم الـذرا (١) فـي ساعـة ما ينتداوي صوبيهـا
تنطحـوا حـام الرصاص وحومـروا وبقـعا علـى العربان يومي سبيبهـا
ياكـن جضـع قومهم (٢) مـن قومنـا خشيـب (٣) طلح في مثاني شعيبهـا
كله لعـين أثـنا (٤) تلافـت فيـنا طـوال غـواربها وحلـو حليبهـا
ما أزيـن تهزعهـا بـوادي الحـيا ياقامـت الـورقا تنـادي صيبها (٥)
وكلـه لعيـنه كـل هرجه مجلس نـاس تـوديها ونـاس تجيبهـا
وكلـه لعيـنه كـل دلة سنافـي حلـو طعمـها ما ينقـع سريبهـا
وكلـه لعيـنه كـل بنت عانـس بيـض العواتق ما لهجها صيبهـا (٦)
خـير علـى الجيران بالطيب والسخـا ولا نهضـت حجانهـا لصحيبها
ونعـم بولـد (القويعـي) (٧) غلمـه نطـاح اللقوات ياما بلـى بهـا
ولـد (غياض) (٨) مثـل تارس الهـوى يادرعنـا الضافـي على ما يصيبها
والكـثر ما سـر الجـراد لـيا انتشـر أرهـم علـى الدنيا ولا ينرهي بهـا
وراحت مجاريهم مع السيف واشملـت نـاس نـوت فينا بنـو نوى بهـا

---

(١) حم الذرا : من صفات الإبل .
(٢) جضع قومهم : صرع قومهم .
(٣) خشيب طلح : نوع من الخشب ، والشاعر يشبه الجثث بالخشب المتناثر في الشعيب .
(٤) الاثنا : الإبل متوسطة العمر .
(٥) ياقامت الورقا تنادي صيبها : ان قامت الورقاء تنادي فراخها ، كنايه عن فصل الربيع .
(٦) بيض العواتق : بياض أسفل الرقبة ، ما لهجها صيبها : لم يرضعها طفلها بعد ، كنايه عن البكاره .
(٧) ولد القويعي : نسبة إلى القوعة بطن رئيسي في قبيلة العوازم .
(٨) ولد غياض : نسبة إلى غياض بطن رئيسي في قبيلة العوازم .

قدام ربعي

للشاعر : حليوان بن مديعج أيضا (١) (نقير) .

ياراكـب اللـي للرسايـل تـودي ... مـا فوقها كـود القلص والـورادي
بانـت فوايهـا بقـوى وسـدى ... ولا دقهـا زور الجمـل بالهدادي
مـع طلعـة النجمة ركبهـا مقـدي ... مـن الطف تركبه خشوم الحمـادي
قالـي ما دل الـدرب رس وعدى ... قلت اقطر الممشى ولا أنت بغـادي
يجنك الاخـبار مـن كل بـدي ... نـاس معاوشهـا بـذاك البـلادي
بـلاد شـيخ للقبائـل يضـدى ... تكفكـف الأطـراف ياقيل عـادي
(عبدالعزيز) اللـي كمامه معـدي ... يازبـن من صكـت عليه الأيـادي
ما يغـتبي مثل القمر مجر هــدى ... ولا ينرقـى ضلـع خشومه حـدادي
النـادر اللـي بايمـن السر هـدى ... ما يخضـع الا في جمال الهـدادي
واذكـر لك الله مع مواريث جـدي ... ليـا عقلـوا ذرعانهـا والعضـادي
قل له ترى اللي بالخراجـي تبـدى ... تهرجـوا فيكـم بهـرج وكـادي
خانوا بعد عفوك وجونـي بخـدى ... وجمـوعهم تشبه عمـود الجرادي
وحنا حديناهم عن البـوش حـدى ... بمظمنـات (٢) مـع قـروم نـوادي
كم واحد قدام ربعـي يكـدي ... وهـذاك نـار وعبرته بالفـوادي
والشيخ لولا صدتـه يـوم صـدى ... خطـر علـى بيضه تصك الحـدادي
وراك ياطير السعـد مـا تهـدي ... ياشيخ (٣) ما تركب عضود الشدادي
بالقيـظ نرجيكم وبيـح بسـدى ... واليـوم هـب لك الشتا والبـرادي
ياعـل ما حظـك عليك متـردى ... وعسى لكم في عرش ربي (٤) منادي

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) المظمنات : البنادق .

(٣) الشيخ المقصود هنا : الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله .

(٤) في هذا البيت يدعو للملك عبدالعزيز بالتوفيق في دنياه وآخرته .

جونا على غره

للشاعر : مساعد القفيدي (١) ، (رضى) ، القاها بين يدي الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - في الأبطح بمكه المكرمة على أثر إنتصار قبيلته في معركة رضى .

يالله ياللي ما نبي غيرك مدد ... ياللي بك العبد الموحد يستعين
يارافع الرايات في بر وبلد ... إنك تعاونا على اللي بايرين (٢)
جونا على غرة (٣) وجيناهم هدد (٤) ... واللى حضر منا كفى اللى غايبين
يوم أرعد الرعاد وانهل البرد ... جا موسم يرخص أعمار المستحين
أهل البيارق طرحوهم بالعمد ... في شوبة الدخان قدم الهايشين
يالابتي ما يودع الشايب ولد ... يكود فعل قدم وجه الطيبين
ما ينطح العايل ويخلفه الوعد ... الا مبيعة العمار الصاملين
في ساعة ما أحد يخليها لأحد ... يكود ضرب يودع القاسي يلين
ليتك حضرت وشفت ياشيخ البلد (٥) ... يوم التقينا في شمالي القطين
يوم إن (ابن جامع) على الشوبه ورد ... سبل وسبلنا عليهم زاهدين
يالعن أبو عند المعقل من شرد ... وش يبي بالعمر لاسهج القطين (٦)
لو إن حلتنا (٧) خذاها من جرد ... ما هيب معنا من عصور الأولين
جتنا جموع كل يوم لها عدد ... وحنا على جد وبا لله نستعين
حضاية للسوء لين إنه برد ... لين الطريح يطيح والطيب يبين
هذا لهم منا وقافيهم بعد ... دولة هل العوجا كعام العايلين
وفي بيرق راعيه ما عنده أحد ... الا ولي العرش رب العالمين

---

(١) أنظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص ٩٨ وقبيلة العوازم ص ١٤٢ - ١٤٤ والفنون الشعبية ص ١١٤ .

(٢) بايرين : خائنين .	(٣) غرة : غفلة .	(٤) هدد : أي متفرقين .

(٥) شيخ البلد : هو الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله

(٦) لا سهج القطين : اذا استبيح القطين والقطين بمجموعة من بيوت الشعر .	(٧) حلتنا : أثاثنا .

بعنا العمار

****

للشاعر: مساعد القفيدي ايضا (١) (نقير).

عقــب صـبي مـــا تشبــق بالســـلاح ... يــوم استخـل الــدين والوقت اصطفق
مـــا شـــاف يــوم فــيه كثرنا الصياح ... النــار شبــت فيــه والجـو التعـق
جونا الصباح وثار مشخـول الملاح (٢) ... وثــار المشـارا عند مخلين الفشــق
بعنـــا العمـــار ومـــا غـــدا منا مباح ... ولا ينطـــح العيـــال وكـــل منفهـــق
ليـــن عـــاف منـــا ثم راح ... يـــوم إن جمعه بأول الهيج احتـرق
خـاون ولاعـين مـــن الخونة فــلاح ... إبليـس زيــن لــه وشيطانــه نهــق
من عقب كون (نقير) يبغون الصلاح ... الـــزود خلاهـــم يعافـــون الفســـق

ربعي العطوان

للشاعر : فهد بن جافور (٣) (نقير) .

باديـــن با لله ولاغيــره البـــادي يصيــر ... واذكر ا لله وأشكره عد مارفرق وطار
الســلام أثنيـــه للورع وأخــص الكبيــر ... لأهــل العوجا مواكر صواريم الحـرار
بشر المقرن (٤) وكزوا لأبو تركي بشير ... البيـــارق سنــد لــه وعدوانــه دمار
أستوى يوم عبوس على جـوبة (٥) نقيـر ... قبــل نــور الصبح ينباج لوسط النهار
وامطرت فوقه مزون مطرها حشر طيـر ... وبلها مثـــل البـــرد والهوا لاهوب نار
مـــا وطا سيله تعشاه دالــوبة ضريـــر ... ماخلــق مثــله بالأكوان بالدنيا وصار

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ٩٧ .

(٢) مشخول الملاح : البارود .

(٣) انظر هذه القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٣ - ٢٥ تأليف : مطلق الجافور ، وتحفة اليقين ص ١٢٠ - ١٢١ ، والفنون . الشعبية ص ٢٨ .

(٤) المقرن : آل سعود .

(٥) الجوبة : الارض التى بها مورد ماء .

وردوا علـى العـوازم وردوهم صديـر — صدروا من شوبة الملح (١) قصاف العمـار
خابريـن إفعـول ربعـي معطشت الذخير — مـن على عصر الفتيل (٢) المعقل مايـزار (٣)
المعقـل عنـده الموت طيـره مـايطيـر — شـابط بأطرافه الموت شيطات العشـار (٤)
كن جضع الزلم بنحورهم جضع الهصير(٥) — من مضاريب المشوك وبالشرف القصار (٦)
حـلة ومعقـل الـراس الكبـير — كلـبوهن عند ربعـي على وضح النهـار
أوقـدوا فيهم بالأحـراق يامطفي السعيـر — ليـن عافـوا من طمع لابتي والكل نـار
بشـروا سبـع الخلا يالطيور اللي تطيـر — العشـا في جـوبة نقيـر ودوهـم خبـار
قـد كسرنا جمـع أبو فيصـل يومه صغير — وقبل جمعة جمع الأشراف قد جاكم خبار
جعـل ربعـي بالملاقـي لهـم حظ كبير — جمعهم يركض على الموت ليا جاله شـرار
ربعـي العطـوان عـز الضعيف والقصيـر — ومـن نهـق فسقان خطوا برجليه هجـار (٧)
ليـن يـرغى ثاوين عنـدهم عقب الهدير — ليا حصـل لـه ينطلق همل الفتنة ونـار
يـوم جونـا بالملاقـي وجيناهم نسـير — ليـن ذوب مقـدم جموعهم ضرب القرار
فـي رجا الله ثـم عبدالعزيـز إنه يغـير — عنـد طيحـات التشاريـع من دار لـدار
صـار للديـرة وأهلها ومـا فيها صريـر — مـن وحـم عبدالعزيز ابو تركي يـوم ثـار
نـادر العقبان لـو ما بمخـلاب ضريـر — خمـرت منهـا الحبـاري ليانهض وطار
سيـف مـاص شذرته ما يوقيها الجفير (٨) — مـا يبـاع ولا تمـده يمينك لليسـار
لولـب الحكـام حبس وحيـل بصـير — شـاخ فـي كـل الجزيرة وماخذها جهار
دولتـه مـن فعل يمناه ما تـاخذ قصـير — مـاتبي غيـز أبـو تركي من العربان جار
ماشـي درب المطاعـة وعينـه للفقـير — جعـل ربـي ينصره عـد ماسما وسار
يـوم تمـت هللوا كلكـم والذكر أخير — خاتمـة قيلـي صـلاة على سيد البشار

---

(١) شوبة الملح : حرارة البارود — (٢) - عصر الفتيل : عصر البنادق القديمة .

(٣) - المعقل مايزار : بقصد ان ابلنا المقيدة لايجرؤ أحد ان يقترب منها .

(٤) شايط بأطرافه الموت شيطات العشار : مضطرب حوله الموت كاضطراب الابل .

(٥) جضع الزلم : صرع الرجال ، الهصير : الحطب .

(٦) المشوك : مشط الرصاص ، الشرف القصار : من أنواع البنادق .

(٧) - الهجار : القيد

(٨) - شذرته مايوقيها الجفير : أي حدته لايتقيها الجفير ، كناية عن السيف الحاد .

واجه العيال

للشاعر : فهد بن جافور أيضا (١) ، (نقير) .

نحمــد اللي عز ربعي على كل الجنود	يوم جت سبع الطوايف خطا ما من دليل
إستـــوى يوم ياعله على البايــر يعــود	وأحمد اللـي عـز ميـزان ربعـي لايميـل
بـاروا	فيهم وجوهم بالجرود	ولابتـي دون المعقـل (٢) ليا بار العميل
ثار من دون المعقل كما وصف الرعود	مثـل زلزال الرعد ياتقصف مــن مخيـل
يـوم ثـار الهيج لي لابـة مثـل الفهود	و	قــدمهم كنه الصيــد الجفيـل
ذبحهــم عنـد المعقل ثمــان مــيه وزود	وليا نجـا والذبـح بالقوم من زلم وخيـل
كـل طماع نكس مفلس ماجـاب فــود	مالفــى بعلــوم هياتهــم كــود الــذليل
مــن فعايـل لابتي يشبــع السبع الونـود	طبعهم دايــم وكســارت العظم الجليل
لابتي دولـة شريف عمت عيـن الحسـود	واجــه العيــال يــوم اللقا شيــن يهيـل
إشتهت كبـدي متـوعى وألفت الرقـود	وأحـمد اللي جلا عن كبدي المر الثقيـل

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٦ .

(٢) المعقل : الميدان الذي عقلت فيه الإبل للحرب .

زعزعوا عطا

للشاعر : فهد بن جافور ايضا (١) ، (نقير) .

نحمد اللي عالم غيب الليالي يوم بليوا لابتي والله يعيني
جوهم شينين العمالي والعدو لو زان يوم مايزيني
منتوين أرقابهم وأخذ الحلالي مير عيوا بالحلال المستحيني
يوم جوهم مثل صيات الجمالي والمعقل عنده الجمع الرزيني
زعزعوا (عطا) (٢) مداغيش العيالي (٣) وانطحوهم يوم جوهم سبحتيني
إذبحوهم لابتي ذبح الصخالي وصرموهم يوم جوهم معتديني
ياكريم وياعليم بالحوالي عزهم يامنشي المزن الرزيني
الضعيف عندنا يلقى إظلالي مكرمين الضيف في عسر السنيني

نعم ياربعي

* للشاعر : مبارك العكيلي (٤) ، (رضى) .

نعم ياربعي نهار الملاقي حاضرين حاضرين عندنا في الملاقي والصباح
يوم جونا يوم حنا على الما غافلين مادرينا إلا وجيه البيارق والصياح

---

(١) انظر القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٧ .
(٢) زعزعو عطا : يتجلجل اسم جدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به .
(٣) مداغيش العيال : الشبان الشجعان .
(٤) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١١٨ .

إلتقيناهم مـع الصوح مـع حـد البطين | واستـوى يـوم كثيـر الخساير والرباح
إستـوى يـوم عسى الله يعين المستحين | جالبين الـروح جلـب الجلايب بالمـراح
جمعـم سبع القبايـل وجونـا جاردين | سارحيـن مـن أهل (نطاع) يبون الصباح
والتقينـا في الصويهـد شمالـي القطين | وإقتضـى من راعي الدين ديانـه وراح
صلهـم علينا وراحـو مفلسيـن | عـودوا بالـدم ماعينـوا راية فـلاح
نعـم ياربعـي نهار الملاقي الطيبيـن | فـي نحاهم يشبع الطير خفاق الجناح
حذفـوا بغترهم دون جرعات الحنين(١) | جمعهم يقلط على الموت والميت إنباح
إنهـزم مايلتفت طايـر عنـه اليقيـن | ويتمنـى سابقه لـو يصيرلها جنـاح
خابرين إفعولنا مـن قديمـات السنيـن | مانهاب الموت لاثار مشخول الملاح (٢)
وإقتضينـا بصوبانا بذبـح الأوليـن | واهتنينا عقـب سهـر الليالـي بالمراح
والجنـايز قبلة مـن (رضي) تاخـذ سنين | بمعـركنا سايـل دمهـم ملي البـراح
نـاد ياذيب (بعرجون) لذيابة (حنين)(٣) | العشـا مـن قـوم تهيا والفلاح
هملوا تالي الجريرة (٤) ماهمب معوديـن | ومن تلولس (٥) في ظهرها بطحها ثم راح

---

(١) جرعات الحنين : من صفات الابل .

(٢) مشخول الملاح : البارود .

(٣) عرجون : جبل يقع جنوبي (ثاج) ، حنين : بئر ماء واليوم هجرة عامره .

(٤) تالي الجزيرة : مؤخرة المنهزمين .

(٥) تلولس : ركب الناقة بسرعة وهي تجري .

خلوه ربعي طايح

للشاعر : مبارك العكيلي ايضا ، (نقير) .

عساه مايسقي نقير الشخاتير (١) وعساه مايسقيه نو الخيالي
وعساه مايزيه مزن مزابير يجنب عن البيضه ويشمل شمالي
مع كل يمه صار هيج ومخاسير وتهايلت ماعاد فيها عدالي
جو بـ مير ماعينوا خير ماسرهم جمعه على كل حالي
تجمعهم يبون كسب المغاتير وردوا علينا جعلهم للكمالي
وعيوا عليهم لابتي بالمعاسير بالفعل ماهو قول هرج يقالي
بضرب أم خمس اللي تفج النواحير وضرب أم تاج مفرقة كل غالي
وشرف قصار في يدين المناعير ليا جاهن وسط المجالس مجالي
إليا تعظم رميهن به سواعير في ملتقانا في مسيل السهالي
ودون المحارم مانجى المعاذير والعذر ماينطح وجيه الرجالي
وردوا وصدرنا عليهم من البير وياما إنقصف من بيننا من الآجالي
وياما غدا من بيننا من مخاسير من الخيل ولا من نوادي العيالي
كم واحد منهم رمته المقادير وخلوه ربعي طايح مايشالي
وخلوه كنه من خشب طية البير وخلوا عليه أمه تكح الرمالي
نار وراح جمعه طمارير ولا منهم اللي ردها للتوالي
صوت على ذيب النقيره مع الطير ياكل إفطاح مبهرين الدلالي
ربع بهم ياذيب في جوبة نقير ياعلها فيهم عقب ماجرى لي

---

(١) الشخاتير : المطر

ربعي أهل المدح

#للشاعر : مناع الفريشي ، (رضى) .

واعترض بنحورهم كل رماي ضرير ... بايعين العمر دون المحرم والجهام (١)

التقينا ساعة لين طاوع بالمنير ... لين هملوا البيارق وهم راحوا عـدا

بأم خمس اللي تفرق عشير من عشير ... في يدين مسبلة باللقا حدر الكتام (٢)

ليا إستوى نطل الجنايز خشيب فوق بير (٣) ... نرد حوض الموت ورد المعاطيش الحيام(٤)

في نحانا يشبع الطير والسبع الكبير ... ياخذ العامين مارد لعراش العظـام

في نحا ربعي أهل المدح معطشت الذخير ... يوم طاح الطاح منه الثقل ماعاد قـام

جمع (ألد) (٥) غياض بالكون فصال ضرير ... و(القويعي) مشعل الحرب في ليل الظلام

كم صبي بالسعد ناشي عمره صغير ... عجلوا به لابتي مابلغ من عمره شمام

ذاق ضرب مشوكا يودع الهامة تطير ... وإن طمن مضرابها صار مع ملقى الحزام

وكم هنوف من سببنا شكت فرقي العشير ... صفقت بكفوفها ولبست لبس الاحكام(٦)

وكم جواد باللقا عركزت منا عثير (٧) ... صادها عجل الندب من سريعات الولام (٨)

قايد ربي سهمنا على الراس الكبير ... ليا رماه الله رميناه ماجاله غرام

---

(١) دون المحرم والجهام : نقاتل دون نسائنا وإبلنا .

(٢) الكتام : الغبار .

(٣) يقصد إذا صار ركام الجنائز كالخشب الذي يلف به البئر للحفاظ عليها .

(٤) المعاطيش الحيام : الطيور الجارحة العطشانة .

(٥) الد : اختصار لكلمة اولاد .

(٦) لبس الأحكام : لبس الحداد .

(٧) عركزت منا عثير : أي تعثرت الخيول من جثث الأعداء .

(٨) سريعات الولام : البنادق

لابي(١) رزين ليا جا من الحربي (٢) نذير سعد من هم لابته في الملاقي والزحام(٣)
لابتـــي لاجا الملاقي بصلفات الذخير خابريـــن بفعلنا مـــن قديم وكل عـــام
ننقل اللـــي باللقـــا ضربها ســـم يســـير وليـــا مشينا دولـــة كنهـــا دولـــة نظام
ليا مشينا باليمانـــي (٤) وثـــورنا الذخير نفـــرح اللـــي غايب يرتجـــى رد العلام
ما حلا جيـــب البيارق وتطريـــش البشير للمناصـــب الموالـــين نوصلهـــا الإمام (٥)

مرخصين أعمارنا

* *للشاعر : حسين القنعوري ، (رضى)*

زال نـــون من شمال وابله نثـــرا ويتمـــزي يوم ربي نوى له في عـــدام
وجـاه نون مـن جنوب بعج اكـدرا عجـه البـارود في وجه عجلات الـولام
ثار هيـــج مثل رعـاد مزن يمطـرا من هل العادات عقب الطمع راحوا نـدام
يـوم جر سبع القبايـل من ورا منتوين حربنـــا مشتهين أخـذ الجهـام
إعتـرض دونه جمـوع بموت أحمـرا كنهـم دولات روم يعسفـون النظـام (٦)
ملتقـــين نحورهم ما اتقينا فـي الذرا مرخصـين أعمارنـــا مالهـــا سوق يسام
جمعهـم ماصد عن جمعنا لين انفـرا ليـن خلـوه النشامـــي خشب بير هـدام

---

(١) لابتي رزين : أي قومي شجعان .

(٢) الحربي : العدو المقاتل وليس المقصود قبيلة (حرب) الكريمة .

(٣) الزحام والدحام والهيج والموسم الغالي : من اسماء المعركة .

(٤) اليماني : السيف .

(٥) الإمام : اذا ورد اسم أبو تركي أو الامام فإن المقصود هو جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٦) يشبه الشاعر قومه بالجنود النظاميه العثمانية (الروم) .

ابتليناهم بسم المنايا الأصفرا
يوم شاف بالعين شوف المنكرا
عقب ثوب العز منا لبس ثوب العرا
يوم جانا يمشي ببيرق أخضرا
إنقلب ينهم جواده من الفود أعذرا
يوم شاف الحشاير دبرا
يوم زلت حسبته للعوازم دبرا
و يوم ربي نواه بمخسرا
قاده اللي صاب كونه بحد الأبهرا
إستوى يوم عليهم نهار أقشرا
كم صبي في نحانا لدمه ننثرا
نحمد الله فايزين بيوم المحضرا
دولة للشيخ نمشي على مادبرا
وليا صلحنا صلحنا مثل شرب السكرا

في نهار داخن الملح غادي له عسام (١)
قام ينهم سابقه قال عمري ياسلام
ذبحت قومه وعينه جزت حلو المنام
طاير في راسه الخمر من تون وعام
يوم شاف الوقع في راعي البيرق شمام
واقتدى به طارش الموت ماوصل الخيام
مادري أنا نذبح الشيخ من عصر الكمام (٢)
بايق مع سارق الجار مدهون الرسام
في مميل الجمع يوم إنسدح ما عاد قام
صاح صياح المنايا بعدوان الإمام
ياجت اللقوات خلي عليه الطير حام
كل ماجتنا الحرايب وردت العلام
يابدت له حاجة كننا دولة نظام
والمعادي نقتضي منه ليا جانا الدحام

---

(١) العسام : الغبار .
(٢) عصر الكمام : أي العصر القديم .

زعزع المرحوم

* للشاعر : مبارك الحريص ، (رضى) .

هيض اللعاب (١) جمع على العايل سطا ... لايحطون المحاجي (٢) ولافيهم ذليل
ليا اعتزوا بالعود وردوا كما ورد القطا ... في سموم القيظ ورد على قيف ظليل
شيخنا سبل وحنا وطينا ما وطا ... لاتهيفينا ولاصار ممشانا ثقيل
زعزع المرحوم بالكون شايينا عطا (٣) ... لين بواق القصاير تزايد بالجفيل
يوم أخذنا بالصويهد شوي بلابطا ... ساوقوا قدام ربعي مزبنة الدخيل
كم صبي بس تالي حياته بالنحطا ... من ضرايب لابتي طاح بالمنحنى قتيل
وش تبي في حية الهيب ياراعي الخطا ... مايروز (٤) جموعنا في اللقا كود الهبيل
هيه ياللي تعمل البن بالهيل إخلطا ... صبها للي هزم باللقا جمع القبيل (٥)

شعلة غضا

* للشاعر : رجا بن فزير ، (رضى)

هاضني كون ها الأيام في جوبة رضا ... ما خبر مثله في الأكوان من طول السنين
استوت وسطه حريقه كما شعلة غضا ... بين الإرطا والنثايل وطارفت القطين
ليه يا تجيب البيارق والنظا ... لين خلينا جماعتك يا طحين
من مضاريب العوازم تعرضت الفضا ... نصهم مذبوح والنص الآخر نايرين
لين من مخا بيطنا جمعه قضا ... من مخا بيط تجي من بلاد الكافرين(٦)

---

(١) هيض اللعاب : أثار الشاعر .

(٢) لايحطون المحاجي : لايعملون الخنادق .

(٣) يقصد انه سوف يتحلحل اسم جدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به .

(٤) يروز : يعتدي .

(٥) جمع القبيل : جمع القبائل المتحالفة ضد قومه .

(٦) تعتبر هذه القصيدة من أروع القصائد ، ولكنها - مع الأسف الشديد - لا نعرف منها إلا هذه الأبيات ، وكذلك القصيدة التي قبلها .

محتمين الدار

* للشاعر : مبارك الهولي ، (نقير)

محتمـين الـدار يـوم العج ثايـر ... يـوم أبـو تركي حـداه القيظ عنـا
وأهـل الديـرة غدوا مثـل الجحاير ... ماصفـا له مـن جنـوده كـود حنا
إعترضنـا دون سيـفه والجزايـر (١) ... محتميـن الحبـل والسـوده وطنـا
الفشـق قـد راح من عـرض الخساير ... غيـر شقـص فوق عيـرات نصنـا
حيـن جونـا فيه كثرنـا الخسائير ... عنـد خفـرات (٢) يصيحـن ونخنا
في رضى ذبحوا ، وذبحـوا بالنقاير ... مـن قلط ييي الشرف ماعاد ثنـا
كل ما جونـا بطحناهـم كساير ... ليـن كـزوا يطلبـون الصلـح منا
عقـب كون نقير تيهنا العشايـر ... والحريب أقفى يبي المخلاص منـا (٣)

على رضى

* للشاعر : فليح الصواغ ، (رضى) .

على رضـى جتنا مـزون لها سد ... دوق هواهـا ونوهـا غـادن رداف
رشاشهـا ملح القريـزي يتراعـد ... اللي ليا سمعها أصمـع القلب ينـلاف
وردوا وصدرنـا عليهم من العـد ... مصدار ما هيقـت بـه نرجـع خـلاف
وهـم جمـوع تذهب اللي يعـدد ... وحنا قليـل مير بالهـوش ننشـاف
رجلينـا يركض على القوم ماصـد ... وخيالنا الواحـد كما دولـة اشراف
وجانا لارحـم جده الجد ... مـداد مير الظبـي ترميه الأصـداف
مـن ضـرب صبيان العوازم تنكد ... ماصـدق إن القـوم تنـوي بالأنكاف
عـود معيف خاطـره عقب ماكـد ... وعـود معيف خاطـره عقـب ماشاف

---

(١) السيف والجزاير : بقصد البحر والبر .

(٢) الخفرات : النساء .

(٣) الحريب : العدو المقاتل ، ويقصد في هذا البيت أن قومه جعلوا الإبل تسرح وترعى دون الحرص عليها ، لأنهم قاتلوا المعتدين حتى إنتشر الأمن في ديارهم .

نعم ياكسابة الطايلة

* للشاعر : فليح الصواغ أيضا ، (نقير) .

يوم جـــو دون النقيره يـنـون الخيـام يحسبــون الشعــل عــدم يبون قسومهـا
فوق جال نقير جا مــوسم يجلى الـمـلام يـــودع العيـــن الشقيه تهـيد بنومهـ
إستـــوى يوم عبـــوس يشيب به الغـلام ليـــن كبدي عن صداها جــلا الله لومه
وإستوى في كــل يمه صباح بــه كـتام مثل زلـــزال الرعـــد في صدوق غيومه
عنــد حلوات اللبن نلحــق الشارد ملام ونجتهــد بالطيـــب والمرجله وعلومهـا
ما أسندم لين أشهب الملح خلاهم عـدام والجنايـــز خليـت للسبــاع وحومهــا
نعـــم ياكسابة الطايلة يـــوم الزحـــام ربعـــي اللـــي يفـــرح الغايبين علومه
أحـــد جاب البنادق على متنـــه شمــام واحـــد جاب المعقــل وجاب هدومها
واحـــد جاب البـــيارق وفــرق للجهام نحمـــي المركاض والنفس في مقسومها

فعنا عليهم

* للشاعر : فليح الصواغ أيضا ، (نقير) .

ياذيـــب يا اللي مسكنك عند البتيل (١) طـــرش علـــى الضبعة تجيب عيالهـــا
طـــرش على ذيب المعيجل يستحيـــل خمسيـــن مـــع خمسين معه امثالهـــا
جـــونا يـــون العرب والخلف الهجيل خلفـــا تـــرزم للسحـــور إعيالهـــا

---

(١) البتيل : جبل يقع شرقي (ثاج) .

فعنـــا عليهـــم فوعـــة تبـرى الغليـل　　ليـــن الجنايــز مالقت مـــن شالهـا
مـــن طلعـة النجمـــة لياحل المقيـل　　فلهـية الكــدرا علــيه إظلالهــا
وانحـاش　　مــا حـوش حصيـل　　يكــود قــومــه مايسرك حالهـا
حمرا (١) نهـار الكون تكسـر بالشليـل　　مـاردهـــا يــوم اللقـا خيالهـا
أوحـــى المشوك فــوق راسه له عويـــل　　وحــرك على الحمــرا وزاد إجفالهـا

جدنا واحد

* للشاعر : سالم بن محمد الحكوي ، (نقير) .

راكـــب اللي يامشـت تدرج دراج الغــزال　　هيــة ياركابهـــا شــد فيها لاتطيـر
نصهـــا شيخ البلــد ريف خلفات هجـــال　　يــم أبو تــركي زبون المجني والقصير
قل تــرانا طيبيــن ولا جانـــا حمـــال　　أنت عنــا غبت واللي حضر جا فيه خير
يامخيــل هل وأبــله (٢) شمالـــي البعـــال　　فـي جنوبي الخليلين (٣) في بيضة نقيـر
كـــن رش المـــزن عــج السبايــا والكيــال　　والرعـــد فيه البـــرد قاصف العمر الصغير
والبيارق ركبــت مــن جنــوب ومــن شمال　　فــي نهــار بايعـــين الطويلة بالقصير
إصطفقنا في أيسر البيــت في حــد السهـال　　وأستــوى يـــوم عبوس يثور به الذخير
ويوم حمي السوق وأحموه خطلان العيال (٤)　　كـــم صبـــي طايـــح بيننا دمــه يحير

---

(١) الحمراء : نوع من الخيول .

(٢) يامخيل هل وابله : اسلوب تعجب ، حيث يتعجب الشاعر من البنادق التى يخرج منها دخان يشبه المخيل وهو السحاب كما يخرج منها رصاص يشبه وقع المطر .

(٣) البعال والخيلين : مرتفعات تقع بالقرب من نقير .

(٤) خطلان العيال : الشبان الشجعان .

قومهــم يصابهــم باللقــا منا جفــال سارقـوا قدامنــا ما يشيلون الكسيــر
كلبــونا نسل رجــال بعيــال الحلال جدنــا واحــد ومــن غيـرنا مانستعير
ليا صالحنا مثل در المباهيل الهجــال (١) وليا حاربنا سم داب مع القرصة يسيــر
وأنت ياسايق على الدور فنجال الــدلال أقصـر الفنجال عن كل مرعـوب ينيـر
وأنت يا رادع شفايـاه يازين الخيـال (٢) لاتعشقـين الهداني (٣) عسىعمره قصير
أطمحــي للي يحـول ليا جاله مجــال في نهــار داخــن الملح غادي له غثير

بايعين أرواحنا

* الشاعر : سالم بن محمد الحكري ايضا ، (نقير) .

راكــب اللي يامشي يقعـده أذان النسم دارب لياهـج مثل الفريد مثل من النعـام
إليا أنصرم ظبيان مثل الوحيش إليا إنصــرم العصير مــروحن طارشي لولد الإمام (٤)
علمــه علــم من الــراس لاتكتـب قلـم والكتاب اللــي مكفيه مــردود الكلام
ياالإمام إحــذر بحبل الــردي لاتحتزم ينقطع بك في عسيـر الليالي في الظـلام

---

(١) در المباهيل الهجال : لبن النوق الحلوبة .

(٢) يخاطب الفتاة الحسناء ذات الثغر الجميل .

(٣) الهداني : الجبان .

(٤) ولد الإمام : هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ يرحمه الله .

يطلب الصلح عاف تالي قشرها شاف ماعاد له بالكون هذا نصيره

(شيخ غياض) (١) يذكر كل شوبه حضرها ما اتقى عن ربوعه يوم شاف الكبيرة

و(ابن جامع) جموعه ربي اللي نصرها سعد من عانه الله بالليالي العسيره

من قديم على العدوان يذكر ظفرها من نطحهم يعود في جموعه ضريره

كم هنوف من الخوان هلت عبرها ذا ذبيح ولد عمه وهذا عشيره

سعد منهم نهار الضيق ربع له

*** للشاعر : صالح الغضوري ايضا ، (نقير) .**

صالح الغضوري يلعب جواب له إفهموا في جواب قايله زيني

ياندييي على اللي زينوا دله بالوصايف مثل طفق الشياهيني

يامشي كن ياطاله على مله (٢) منوت اللي يودي العلم من حيني

يالفيت ولابته قل له قل تراهم على العادة ضريريني

العوازم معيين عن الحله بأم خمس الطويله وأم تاجيني

سعد منهم نهار الضيق ربع له ذاريين على ذبح المسميني

دولة ليا مشت ماتطري الزله ومن نطحهم يعود خاطره شيني

ويوم جتهم جموع منهله والعوازم على الهوش متواصيني

دون شهب الغوارب حاشه السله عدت القوم عن كل السواديني

يوم ثار الدخن والقوم منشله عودوا عن محارمهم معيفيني

---

(١) شيخ غياض : يقصد الشاعر قائد (غياض) في معركة (نقير) فقط ، وهو (مبارك الملعبي) وكما هو معروف أنه لايوجد في قبيلة العوازم مشيخه وراثية للعمائر ، وإنما لكل فخذ شيخه الخاص به .

(٢) كن ياطاله على مله : كأنه يطأ على الجمر ، كناية عن السرعة .

والبيـــارق خذوهــم مــن هلــه كلــه واحـــد غبـــه ودوه عينيـــي
يـــوم نـــار جعله العلـه عــاف شـردان مـن كسب البعاريني
يحسبـــن العـــوازم لقطـــه الجلـــه يـــوم يجلـب على سوق الدكاكيني
مـــادري ان العـــوازم محتســـين لـــه مـــن بغـى حربهم للحرب مضحيني

بشر العرجا

* *للشاعر : زهير المواجي ، (نقير) .*

يـــوم جانـــا بقومانـه يســير منتوينـــا يـــوم ربى حمدتـــه ماجـــداه
يـــوم قومانه علينا أرهشت قامت تغـير إندلجنـــا يمهـــم ماحسبنـــا للحيــــاه
يـــوم جيناهـــم وجونا وثورنا الذخيـر ضربنا اللي جاه وا لله ليبطـــي مانســاه
يـوم جانا عادي ماحسب فينـــا الغضيــر ليـــن خليـــناه ما يلتفـــت يـم خوبـاه
بشـــر العرجا (١) مــع الطير والسبع الكبير بالعشـــا من قوم يوم ا لله رماه
وإستـوى يوم على طيره مايطيـر عاف من طرش العوازم وعمره مارجاه
عنـده اللي حاضـره يـوم صمـل بالمغير قـــام يجهـد سابقه يوم سو ا لله حـداه
لابـي لاجـا الملاقــي لهم حـظ كبـير يذبحـون الشيـــخ عاداتهـم بأول بداه
مـن سبايب ضـربهم في محشمة القصـير يشبـــع الذيـب الموالي ويشبع ما وراه
وكـل خلق اللــه إجمعم علينا في ظفـير(٢) مشتهين البوش (٣) والبوش دونه من حماه
حاسبـين بقتلنـا ميـر جعله مايصـير جعـــل راعـــي النو الأقشر إلينا جانا لقا

---

(١) العرجا : الضبعه .

(٢) في ظفير : أي في تظافر .

(٣) البوش : الإبل .

يوم شفناهم

* للشاعر : زهير الموايجي أيضا ، (نقير) .

ويـوم شفناهـم عدينـا عليهـم صامليـن
إستـوى يـوم عبـوس يهيل المرضعـيـن
إليا مشينا ضربنـا يـودع القاسي يلـين
إمتلحناهـم مع الجـو مـع حـد البطين
نعـم ياربعـي نهـار الملاقـي الطيبين
كـم صبـي نسدحه دون جرعات الحنين
شيخهـم يا لابتـي صـار عيـار ذهيـن
هو درى إنا نذبح الشيخ من طول السنين
هسه الشيطـان يبغـى حلال المسلمـين
وهمـل الهجره وخلا الإخوان الصالحين
كل مـازل الشهـر جـو علينا زاهمـين
ويـم زل الكـون جونا علينا مصلحيـن

مافهقنا اليـوم هـذا ليـوم مـن وراه
وسط جـو نقير عجه تركز في سمـاه
جمعنا للجمـع الأدنى أعدمه يوم إمتلاه
لـين خـلا حلتـه والوطـن اللي بغـاه
فـي نحاهـم ينطلـون العشا للي إشتهاه
من سبايب ضربنا طاح يـوم ا لله رمـاه
إدرق عنـا وحـط السرايـا مـن وراه
صـد عـنا مـا بغانـا وثمـن للحـياه
قال انـا دينـت وإثريـه مشتـال بـلاه
يـم حضـران بعضهم يكبون الصلاه
ليـن نذهبهـم ونذبـح قرايعهـم بـداه
وليت (ابن مانع) عن الصلح عيـا مابغاه

سبلوا خطلان الأيدي

* للشاعر : براك القعمر ، (نقير) .

يامخيل هل وابله تزبر وانتشر — فوق جو نقير نثر هماليه (١) عليه
هية ما ذكر في مثلها يوم غبر — من شمال ومن جنوب محوطن عليه
أرعد الرعاد بالنو وانهل المطر — رشها صنع القريزي مع اللي يحتضيه
سبلوا خطلان الأيدي (٢) ورموا بالغتر — لين خلوا راعي الدين دينه يقتضيه
ضربنا في الراس ولا النحر ولا الظهر — ماتطيح إلا بمضرابها اللي نشتهيه
شوف عيني في كول وانعثر — ما ثنوا له لابته يوم صكينا عليه
من حضر عند المعقل تجمل واستتر — ومن ركض مع أول الجمع سلم لي عليه
شيخنا (٣) اللي قوم الدين والدين إنتصر — ما حكم حكم الشريعة يمشيهم عليه

كسبنا البيارق

* للشاعر : براك القعمر أيضا ، (ألقاها في حضرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله) .

قال براك العوازم جواب قد جرى — نبجه (٤) القعمر وجده ولد عم الأمير
الأمير مبارك الملعبي في الملتقى — يوم جضع الزلم(٥) في نحورنا مثل الهصير
يوم ناطحنا شفنا المنكرا — جا نهار صافي الريش ما يحرز يطير
إلتقينا وأمطر الموت والسد إنفرى — لين راحت سلقه الجمع والأول دمير
كم صبي في نحانا يضيع به الرجا — ياكله صنع القريزي ويلهمه الذخير
وابتليناهم وصار المثار له حلا — بالهنادي والمخابيط والسيف الشطير
شيخ كسبنا البيارق بفعل يخبرا — سندن يمك بصدق وواجهك البشير
ستة جنك وحنا على جوبه (رضى) — وخمسة جنك وحنا على جوبة (نقير)
شيخ هذا قيل لبراك والجاري جرى — كان هرجي كذب قل هالسوالف ماتصير
شيخ حنا دولة لك بلا هرج وعطا — في يدك دولة نظام على الدرب العسير

---

(١) هماليه : أمطاره . (٢) خطلان الأيدي : الشجعان . (٣) يقصد بالشيخ : جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله
(٤) النبج : هو البنز بالزاي أي اللقب . (٥) جضع الزلم : صرع الرجال . (٦) الهصير : الحطب .

يالفيت العوازم

* للشاعر : راضي بن حسين الخالدي (١) ، (رضى) .

ياندييي ترحـــل فـــوق عجلات الهذيـــل	أشقـر اللـون يعجـب راكبه يـوم راح
مزينـه بالسفايـف والشـداد الجمـيل	ياانتحـى بالوطا يسبق خفـوق الجنـاح
ينشر الصبـح منـي والعرب لـه مقـيل	ثم ينصا زمام الحرب وينحر " فلاح" (٢)
يالفيـت العـوازم انت عني وكيــل	إرفع الصوت في بيضا تذب النيــاح
عل خـط العوازم دايمــا مــا يميـل	علهـم للسعـد ليا صوتـوا بالفـلاح
عنــد أهلكـم وعند البل وعنـد الحليل	ياالعــوازم عسى مـن مات منكم مباح
كل بيضـا نحر ترفـع بصـوت طويـل	يزهمــن النشامـا كل ماجـا صباح
يــوم ضبعة " رضــى" تعوي لذيب " البتيل"	عينـت رزقهـا متناضـد بالبـراح
كــل قـرم شجـاع وكـل قبا أصـيل	خليـو جثتـن تـذري عليهـا الرياح
البـيارق خـذوها مـن يديـن الذليـل	عـود بعلتـه وسقـوه سم الذحــاح
راح يطـوي مـع البيدا غـدا لـه جفيل	خفـت مـن ضربهم خفوك يا أبو جناح
إنكسر جمعهـم مـا عـود إلا قليل	لـوه صكـت عليـه الخيل ماعـاد راح

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب ـ تحفة اليقين ص ١٢٨ .

(٢) فلاح : هو فلاح بن جامع ـ أمير العوازم .

العوازم حذفوا بالغتر

** للشاعر : مصلط بن عصمان الخالدي (١) (رضى)*

مـزنة هلـت وجالـه غشـير بين نجـد وبيـن سيـف البحـر
واستهلـت وأمطـرت بالـذخـير واختلـط عجـه وملـح القهـر
بـأم خمس والهنـادي شقـير كنهـم فـي ساعـة المحتضـر
خبـر اللـي مـا درى ياالبشـير وسـط لـم النـاس رد الخبـر
كـان قالـوا هرجتـك ماتصـير قـل هـذا البيـرق وهـذا الفخر
أقـبل " الحربـى"(٢) بقـوم كثـير والعـوازم حذفـوا بالغـتر
دون شعـل بالمظامـي صديـر سرحوهـا يـوم جاهـا النـذر
يـوم ضـاع الشـور والمستشير عزمـوا باللـه وراي الظفـر
ثـم شربـة من قـراح غديـر عقـب مركـاض بصنـع الكـفر
جـبرنا في كـل درب عسـير ليتـنا معهـم بخـير وشـر
خشـرتن معهـم على مايصـير بالحرايـب يـوم ربي ومـر
عـزنا مـن عـزكم يا الأمـير(٣) ليا غـبا عـلم وعـلم ظهـر
دام "أبـو تـركي" علينـا يشـير هـو هـوانا مـن جميـع البشـر

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) الحربي : يقصد المهاجمين وليس قبيلة (حرب) الكريمة .

(٣) الأمير : يقصد فلاح بن جامع - امير العوازم .

آل عطا

*** للشاعر : خالد الفرج (١) ، (رفعت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - إثر قدومه إلى الجبيل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ ، وهي باللغة العربية الفصحى .)**

وإن أنس للتاريخ لأأنس موقفا لآل عطا (٢) في صدقهم إذ تصلبوا (٣)
بداة وأخلاق الحضارة هذبت حواشيهم في فعلها فتهذبوا
فظلوا على إخلاصهم وولائهم وليس لهم الا ولاؤك مذهب
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة تساغ والا شربة الماء تشرب
هناك على (الوفراء) باتت جموعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطنبوا
وقد أرسلوا نحو "الدويش" بداره فأغروه ان الجهل بالعقل يلعب
وساقوا ألوف المارقين أمامهم وليس لهم غير العوازم مأرب
فأرضاهم القوم الميامين في (رضى) بضربة من للحق يرضى ويغضب
فولوا ولم يلووا فلا الإبن منقذ أباه ولا يلوي على إبنه الأب
لقد هاله فقد إبنه وهو ساعده ومن معه من خيرة القوم منكب
فأدركه اليأس المميت فماله سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب
فقرر إتيان العوازم حاسبا بأن اسمه عند العوازم مرعب
وما كاد يلقى في "النقاير" جمعهم إذا هو من أيدي العوازم يعطب
ويكفيه ان الله أخزى عتوه فذ لله إذا لم يكن قط يحسب
ولكنه أمر من الله نافذ يعز فيعطي أو يذل فيسلب

---

(١) انظر هذه القصيدة في ديوان خالد الفرج ص ٦٩ - ٧٠ تحقيق خالد سعود الزيد .

(٢) يقول خالد الفرج في ديوانه (آل عطا قبيلة العوازم التى كانت مخلصة فقاومت الثوار وهزمتهم في رضي) .

(٣) إذ تصلبوا : من الصلابة أي الشدة والقوة .

إنهض البيرق

* للشاعر : مجبل بن عبدا لله بن مرضي ، (رضى)

يا " فلاح" (١) الطيب راعيه وجهه فيه نور إرتفع كانك تبي المدح عن كسر الجناح
إنهض البيرق لربعك عسى حظلك يثور إعتصم باللـه وعط الحرب حقه يافلاح
إتبع ربع سعوا بالحرايب والأمور مع صلاة الصبح يازين رقتهم صباح
مشنا لين نتعاقب مثل حذف البزور والفشق نرميه مثل الزعيري (٢) بالبراح
راعي المطلاب ياخذ مطالبيه حضور من خشوم سلاحنا يونس الموت الذحاح
في نهار تنفجع منه غران البزور والعشا نرميه للطير خفاق الجناح
لعن أبو كيف بمعازيبه يبور آمنوا به يحسبونه على درب النصاح
يا ا لله المطلوب عجل عليهم بالدبور(٣) بيضهم (٤) عقب الوناسه يحطن الصياح

---

(١) فلاح بن جامع ـ امير العوازم

(٢) الزعيري : نوع من الجراد .

(٣) الدبور : الهلاك .

(٤) بيضهم : نسائهم .

حذف الجنايز

* للشاعر : محمد بن جرمان ، (نقير)

يامخيل يحن وتمطر مزونه — فوق جوبة نقير أمطر هماليله
يوم ثور عجاج الخيل بركونه — المخابيط والدم الحمر سيله
ياسلامي على ربع يصالونه — يوم قالوا على الخوان تسبيله
يحسبن الخوان الموت ينسونه — والمعقل وخذ ماسرته خيله
يوم شاف الموت بعيونه — همل البيت في وسط معاميله
همل البيت والصيوان وصحونه — قال جاذوب قوم ما بها حيله
مانزل لين حط الضلع من دونه — بالخليلين ويمدد درابيله
ليت عبدالعزيز يشوف بعيونه — يوم قالوا على الخوان تسبيله (١)
ذبحة الشيخ باللقوات مسنونه — كم عقيد جعلنا الله غرابيله
كن حذف الجنايز من هل الخونه — مثل حذف الخشب في طارف نخيله
والجنايز على هرج اللي يعدونه — الف و تكميله

---

(١) هذا الشطر مكرر ولعله خطأ من الرواة

البيارق خذيناها

* للشاعر : حمد الغربة ، (نقير) .

يامخيل سكب عجه ودخـــانـه	بارقه يشتعل بأطراف الأمزاني
الولي يدفعه والمـوت جـنحانـه	واولـه راقـص بـه كل ديقاني
إجتمع واصطفق من قير عـكنانه	صار يوم عبوس يزوغ الأذهاني
ما حمد نعمته مغويه شـيطانه	لين وروه ما جا ابو سلطـاني
يوم كف الهلل وانكف ربـانه	لين جثايا بالخد مليانى
ساقهم يوم ولي العرش ماعـانه	لين وصل المذبح الثاني
كل شيخ كسرنا شذرة إسـنانه	فعلنا بالنقا ما هوب غـدراني
بالملاقي حـلاة الفعل نيشـانه	البيـارق خذيـناها بالأيـماني
وأهل الكذب راحوا ماهم خانه	الخوال الإبن آخي فالهم شاني

ناطحوهم بالطويلات

* للشاعر : حمد الغربه ايضا، (نقير) .

كبدي اللي عليها المر زافاتي — وانجلي يوم جا علم الفرح كله
توما زان كيفي عقب ضيقاتي — وأحمد اللي جلا عن كبدي العله
يوم صالوا أهل البوقه خوناتي — كل قوم من الأجناب بجتله
يوم جونا صلاة الصبح سيراتي — يحسبون الضبابة تسهج الحله
نهضوا بالبيارق سبع عدواتي — معتدين علينا والعوين الله
قدمهم لابتي ما همب هوزاتي — سعد منهم نهار الضيق ربع له
لابتي ناطحوهم بالطويلاتي — والعمار أرخصوها في سبيل الله
ما يجيهم من الأنذار خفاتي — في نهار الملاقي ما بهم ذله
يوم جا للفشق لجلاج وأصواتي — مثل مزن به الغدران منهله
هللوا كنهم وقت الصلواتي — لابة باللقا ما تطري الزله
كم صبي نعى عمره بوناتي — في مطيحه ومضرابه مجيد له
والمشوك غدا في راسه اشتاتي — وأدبروا يوم بانت فيهم الخله
يوم خطو الولد مافيه فزعاتي — لو يطيح الأخو ماشاله اخو له
غاتره فعلنا في كل هياتي — كم شيخ جعلنا الله زوال له
و لو إنه قلط ماتي — سال دمه على دم ابن عم له
و يحسب العرب هيتاتي — طامع صار مطماعه زوال له
كان بذيابة الخليان هزلاتي — إشبعي يالحنادي ثم نادي له
وأشبعي يا الطيور اللي مجيعاتي — من لحم خاربين الدين والمله

استوت لقوه

* للشاعر : سعد العجيلي ، (نقير)

يوم جمع ثار باروده / نم جونا مع البارود أورادي
مثل زافات عد كثرت أوروده / لو ضيع دليله رايه الغادي
جمعنا ليا نطحهم يركض جهوده / لين راحوا صدير عقب ميرادي
والبيارق من مردوده / عقب صنع الكفر ليا جاله إرعادي
واستوت لقوة بالفعل مشهودة / ذبحهم بالجنايز ماله عدادي
عقب ضرب المشوك خلوا السوده / ساوقوا يوم شافوا فعلنا زادي
من بغى حربنا نعطيه مقصوده / لين يبرك بليا عقل وقيادي

نعم يا لابتي

* للشاعر : عوينان الكريباني ، (رضى)

أحمد الله لفونا اليوم طرقيه / علموني بعلم وانسمح بالي
بشروني عساها بالكباريه / غير من مات معه الدم شلالي
نعم يا لابتي حضاية الهيه / فعلهم حطني عند العرب غالي
إعذرونا ترى حنا جلاويه / البحر حدنا والدمع همالي
أعرفونا منازيل الرميثيه / واعتدونا عسى مالهم تالي

ربعي اللي يشيلون المخاسير

* للشاعر : دغمان الحرفه (نقير)

ربعي اللي يشيلون المخاسيري / كان ثار العجاج وفيه دخاني
مثل روم تطامر بالمزاميري / دولة مانبي للشيخ ميلاني
بنت ياللي تعافين المحايري / راوزي من يحط الروح نيشاني

ربعي أهل الرايات

* للشاعر : صايل بن هملي (١) (نقير) .

ربعي أهـل الرايـــات والراي الرفيع ليا قلط المثلوث في يوم الزحام
والعـــمر في يــوم المـلاقى له نبيع نركض مع الدخان لاثار العسام
لين الصعب من ضرب ربعي يستطيع نفـــرح بعـيد يحتري رد العلام

(١) من احوال المؤلف ، وقد فقدت كثير من قصائده ، وبالمناسبة فقد أورد الأستاذ / عبد الرحمن العبيد قصيدة لهذا الشاعر ، ونسبها خطأً للشاعر : ابن جافور ، أنظر الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية جـ٢ ص٣٢١.

(الفصل الرابع)

أشهر ماقاله الشاعر سعود الصقلاوي
في معركة (رضى) و(نقير)

يعتبر الشاعر الكبير : (سعود الصقلاوي) المتوفي سنة ١٩٤٢م من الشعراء الذين صهرتهم المصائب وصبتهم في قالب الخيال المرير ، وهزتهم العواطف العاتية من غير رحمة ولا هوادة بسبب الظروف القاسية التى مرت بها قبيلته ، فجاء شعره واقعيا ومؤثرا لما يجيش به فؤاده ويغلي منه صدره.

وقد بلغ مجموع قصائده في هذا الكتاب (١٢) قصيدة وهو بالتأكيد اكثر من ذلك ، ولكن هذا ما استطعت جمعه ، ويا حبذا أن يجمع ديوان هذا الشاعر الكبير الذي طالما جند لسانه للدفاع عن قبيلته في أصعب الظروف التى مرت بها .

وقد كانت النية متجهة الى جمع ديوانه في كتاب مستقل ولكن ... ما كل ما يتمناه المرء يدركه.

للشاعر : سعود الصقلاوي (١) (نقير)

راكب اللي تقطع الدو (٢) في زين الخبيب(٣) مثل ربدا (٤) تنهض الريش يم عيالها
يامودي العلم ياللي على بنت النجيب (٥) لا تغر من الرسن يوم زاد جفالها
تنحر اللي صاير دونهم دو يهيب لين (ابو دارع) (٦) وقف بالشليل او مالها
شب ضوا في المراقيب للغايب تجيب لين غياب العوازم تجيك رجالها
جعل غمر (٧) تقضب النوم عينه للطبيب ما تشوعه لابته يوم سمع أفعالها
يامسوى حمسة البن تنوه السريب وخطروه الاوله لايجي فنجالها
إترك اللي في المواجيب عن ربعه يغيب يوم ضيان العوازم تشب اشعالها
يا ابن مانع وصل العلم ابن جامع حبيب وإنهم اللي فيه شوباش(٨) من عيالها
إنهم اللي فيه شوباش بالصوت الصليب والردي المرجلة ما ينوش حبالها
محتمين الدار بالخوف(٩) وإشرب ياشريب يوم ما بغى منزالها

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف براك السبيت ص ١٤٤ ـ ١١٥ وقد ذكر بانها قيلت في معركة (النقيرة) وهو خطأ والصحيح أثبتناه .

(٢) الدو : الارض البعيدة الخالية من البشر والدواب .

(٣) الخبيب : ركض الابل .

(٤) الربدا : النعامة .

(٥) بنت النجيب : الناقة القوية .

(٦) ابو دارع : دهلوس الكرياني ، وبعضهم يقول دويهيس الكرياني والله اعلم .

(٧) الغمر : الولد

(٨) الشوباش : حالة هسترية تصيب الرجل الشجاع اثناء ذكر الحرب والنخوة .

(٩) محتمين الدار بالخوف : حمينا ديارنا اثناء الشدائد والحروب .

تنهم السوده من الصيف رجعان وحبيب (١) دارنـــا اللـــي يوم ثار البلا جيناهـــا

دارنـــا حـــنا لهـــا لا عوى ذيب لذيـــب ما نهـــاب المـــوت ننزل على نزالهـــا

نازلوهـــم مـــنزل عقبـــة الخاطر يطيـــب لين ينسى الدار ابن محقبة(٢) وجبالهـــا

يـــوم جاك العلم ياشيخ وعلوم القضيب (٣) وقـــال دارك بغى منزلهـــا

ويـــوم جا جمع مثل سيل الشعيب اعتـــرضنا مثـــل طعـــبس حدته رمالهـــا

نفهـــق الأول على اللي وراه من الحريـــب بـــأم خمـــس اللي مخابيطهـــا تعبالهـــا

وانقلـــب جمع يوم أقفى عطيب ويتهـــزع مثـــل بـــير تهـــدم جالهـــا

وأحمد اللي بـــدل الحال بالحـــال العجيـــب وإسمهل اللي على الكبد عقب غلالهـــا

أعجبوني بني عمي

* للشاعر : سعود الصقلاوي (٤) ، (رضى) .

يامدير القمـــر يـــم المغاييـــبي عـــادل الميل عن ميله ليا مالـــي (٥)

هاضـــني دون زينات المحاليبي (٦) هيـــة (٧) تودع الشـــياب جهالـــي

إستوت هـــية بـــين المعاطيـــبي في طوارف (رضى) من يم الأشمالـــي

يـــوم كـــثر المـــثارا والتناديـــبي إختلطـــنا الضحى رجلـــي وخيالـــي

---

(١) رجعان راعي الفحمه وحبيب بن جامع .

(٢) ابن محقبه : اسم جبل .

(٣) القضيب : الأسير .

(٤) انظر هذه القصيدة في : تحفة اليقين ص ١١١ وقبيلة العوازم ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(٥) في هذا البيت يستعين با لله تعالى .

(٦) هاضني دون زينات المحاليب : شغلني دون الابل .

(٧) الهيه : المعركة الشديدة .

واعجبوني بني عمي تعاجيبي في نحاهم تكوز (١) كل مشوالي(٢)
مثل سيل حدر له من محاضيبي (٣) ياتحمل شعيبه يدهم الجالي
بالمحاجي تقاضبنا تقاضيبي وأدبرت قوم عقب الأفعالي
يشبع الذيب وطيور المراقيبي يوم صافي الملح جاله تزلزالي
أهل الجيش لقوها المشاعيبي جنبوها الرديف وخلوا التالي
وأهل الخيل زينات المهاذيبي مثل صيد من الأوناس جفالي

علموا بفعولنا

*للشاعر : سعود الصقلاوي (نقير)

هيض القصاد (٤) فعل العوازم يوم صار يوم واق النايفه (٥) هيضه مرقابها
يامخيل هل وابله شمال واستدار فيه برد للمناعير يوم لعابها
رشه البارود تمطر به الشرف القصار وأم خمس موسعة في اللقا مضرابها
صبح نوه وخلاهم دمار مثل نار فوقها الما نثر وأطفى بها
وانقلب وأردف عليهم من يسار لين نارت خيلهم ما تعوج أرقابها

---

(١) تكوز : سقط
(٢) المشول : الفرس تشول بذلها
(٣) المحاضيب : مجاري السيول
(٤) هيض القصاد : أثار الشاعر .
(٥) واق النايفة : قمة الجبل .

ويوم راعي البيرق (١) أعذر من البيرق ونـار
شايـف له عندنا شيفتن يدعى بهـا

لابـتي لاجا الملاقي يبيعـون العمـار
مثل بياع الجلايب (٢) على قصابهـا

هـيه يا الطرشـان ياللي تودون الأخبـار
فـوق حيلا ضمـرا منتوى ركابهـا

علمـوا بفعولهـا وأهرجـوا هرج القـرار
ليا لفيـتوا ديـرة الغرب ياجيابهـا

كـم هنوف من ملبسها حمار (٣)
تلبس الثوب الغبـر عقب زين ثيابهـا

يا الإمام إحلم ترى الليـل يقفـاه النهـار
والسيوف الصافيه لاتهـد نصابهـا

محتمـين الدار يوم فيـه بـار
يـوم كـل بار بالـدار ناظر نابهـا

ذبحة الراس الكبير

** للشاعر : سعود الصقلاوي ، (نقير)*

يامخـيل هل وابله على جوبة نقـير
فـيه ضـوا تاكل اللي يجي لاهوبهـا

في نهار غيب الشمس يوم إن الذخـير
مـثل رجـاف الرعد في ثقيل أنصوبها

كـم صبي في نحانا من البندق يعـير
نجعله يم الحنادي (٥) يجي من صوبهـا

يوم جاب الرغي عقب الهديـر
عـاف منـزال النقيره وعاف دروبهـا

---

(١) راعي البيرق : حامل الرايه من المعتدين .

(٢) الجلايب : الغنم المعده للذبح .

(٣) ملبسها حمار : يقصد ملابس الزينة أيام الرخاء والسعادة .

(٤) فيه بار : فيه خيانه .

(٥) الحنادي : جمع حنديه نوع من الطيور الجارحة .

يحسبن الدار ياالاه بس روح ونشير (١) وقبله وأهل الوطن عيوبها
واخساره مركب الخيل عند اللي ينـير في نهار يا أهل الخيل جا ماجوبها(٢)
يامزين حمسة البن يا القـرم البصـير لاتجي الذلان يوم جودت عرقوبهـا
هـيه يا الصباب ياللي تبي الدله تسـير خص ربـع في اللقا يسترون عيوبهـا
إضرب الغابات واللي من المولى يصير والآجـال موقفـات على مكتوبهـا
لابـتي عاداتهم ذبحة الراس الكبـير والليالـي من قديـم على مسحوبهـا

إعتصمنا بالله الواحد

* للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى) .

هيه يالطرشان يا اللي تجون أبو فهـد (٣) علموا بفعولنا وأهرجوا هـرج نظـيف
إلتقينا في (رضى) ليت ياشيخ البلـد (٤) حاضر وتشوف يوم جري مثل الصريف (٥)
يوم ثار الجمع للجمع والداخـن ركـد إعترض بنحورهم كـل رمـاي ذريـف
واعتصمنا بالله الواحد الفـرد الصمـد في سموم القيظ من دون زينات العطيف(٦)
كم هنوف شقت الجيب من عقب الولد علموهـا يـوم جوها مراديد النكـيف (٧)
فضهم ضرب المشوك مثل ضرب البـرد يحسبون جموعـنا جمع بدوان خفـيف

---

(١) يظن بأن الديار مهملة لايوجد فيها من يحميها .
(٢) جا ما جوبها : حان وقت الواجب على الفرسان من الاستبسال .
(٣) أبو فهد : عبدالله بن جلوي ـ رحمه الله .
(٤) شيخ البلد : يقصد شيخ الاحساء وهو عبدالله بن جلوي .
(٥) الصريف : معركة مشهورة .
(٦) زينات العطيف : الابل .
(٧) مراديد النكيف : الذين ياتون باسماء القتلى بعد دفنهم .

لابـــتي لا جا الملاقي حضر معهم سعد (١) محتسين مفرقات الوليف من الولـيف(٢)

حسهـــن يايمانهـــم مثل رجاف الرعـــد بنـــدق تقضي اللـــوازم لابار الحلـــيف

ربعنا اللي ذكرنا

** للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى) .*

يانديـــبي على اللي تقطع النـــية مثـــل طـــير دعاه الصبح جذابـــي

يم (دهلوس)(٣) والربع الجلاويـه ربعـنا اللـــي ذكرنا يوم الانشابـــي

عـــين تسهـــر وعين ترقد الفـــيه تشـــرب الشـــاه وتراعي للأجلابي

فعلـــنا يا مقيضـــة الرميثـــيه يعجـــب اللـــي تسموا عند الأجنابي

يوم جونا مثل ســـيل له نحيه (٤) إعترضـــنا ســـوات الطعس شرابـــي

ضربـــنا في مقاديم مـــثل بيت تقشـــع منـــه الأطنابـــي

أول الخـــيل ما عود لمكريـــه راحت الخيل بـ هرابي

---

(١) سعد : يقصد الحظ السعيد .

(٢) مفرقات الوليف من الوليف : يقصد البنادق .

(٣) دهلوس : هو دهلوس الكريباني ، من شجعان القبيلة من فخذ القراشه .

(٤) سيل له نحيه : سيل له إنحناء واندفاع .

كاسبين المدح

*** للشاعر : سعود الصقلاوي (نقير)**

شد (ابن جامع) وعجل بالشديـدي　　عقـب رعي الحبل بدل بالنقايـر
صـيح الصـياح بالعلم الوكـيدى　　وعــود الصياح ما عين سفايــر (١)
عاف من قيال في ظل الجريدي (٢)　　عنـــد خفـــرات يحطن العطايـر
طالـبك ياللـي تسمـع للعبـيدي　　عزنـــا ياللـــي خبـــير السرايـر
يا أهل العادات (٣) زينات الفديدي　　كاسبـين المـدح في أيام العسايـر
محتمـين الدار بالبندق والأيـدي　　بالفتايـــل قــبل عجلات الذخايـر
يوم　　جانـا من بعـيدي　　باغـي السـوده لزينات العشايـر (٤)
نازلوهــم منــزل ذيبه يعـيدي　　يشـبع السرحان (٥) في نطل العقاير

نذبح الشيخ

*** للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى)**

ياندـبي على زين التها ذيلـي　　دارب يقطع الفرجة بمرواحــي
يوم حل الوسامي والمحاصيلـي　　يضرب القفر له مع ذود مصلاحي
يمرس مراس دراج المحاحيلـي　　راكبه ينحر العـارض ليا راحـي

---

(١) ماعين سفاير : لم يحصل على مساعدة وقد طلب العوازم النصرة من احدى القبائل مثلما ناصروهم قديما ، ولكن دون جدوى وهـذه الذ
يقصده سعود الصقلاوي في هذا البيت .

(٢) الجريد : النخل .

(٣) يا أهل العادات : يخاطب قومه أهل البطولات .

(٤) زينات العشاير : كرام الابل .

(٥) السرحان : الذئاب .

يم شيخ البلد (١) ملفي المراسيلـي
شيخنـا اللي صحينا له وهو صاحـي

علمـه يـوم جونا ها المغاليلـي
واسـتوى موسم ماجا له رباحـي

يـوم ذيب الغمايس والأطاويلـي
حـط له في (رضى) مقيال ومراحـي

كم صـبي رمينـا به ولا شيلـي
من ندبـنا يطـق الخـد بلاحـي

ضربنا فـي الملاقـى له تنازيلـي
مـثل ضـرب البرد من ماطر طاحـي

ومثـل ضـوا تشعل به تشاعيلـي
لابـة مـا يعرفـون التصفاحـي

نذبح الشيخ من جيل على جيلـي
كل ما بار شـيخ عقب الأصلاحـي

لين يعطي الحق

للشاعر : سعود الصقلاوي (نقير) .

ياندبـي فوق منعوت النجيـبه
مـنوت اللي ضارب دو خـلاوي

أليا نزرها ما ورا الوجـنا تجيـبه
زاميا بردوفها عشب المطـاوي

مثـل ربدا حققت بالعـين ريـبه
شافـت القناص والخد متسـاوي

يـم بوار بصحيبه
خبـره يا اللي عليها بالدعـاوي

عنـدنا لـه بندق تفري الضريـبه
صنـعه الكافـر مخابيط هـداوي

حنا لـيا منه عـوى ذيـب لذيـبه
نكعم اللي صار في راسه هقـاوي

لـين يعطـي الحق طلابه طليـبه
عقب مرحه للطرب يعود ثـاوي

جمعنا ليا جا اللقا حضب حضيـبه
مثـل سيل جابه الواد النحـاوي

والفتى ما كتب في عمره يصيـبه
عند مرجع للوطن عشب السناوي

يامسوي البـن زله عـن سريـبه
وإجعل ياللـي تسوون القهـاوي

زيـنه للمحاضـيه يوم الحطيـبه
يـو ثـار الهيج وصياح وعـزاوي

---

(١) شيخ البلد : يقصد الملك عبدالعزيز .

أشروا البندق

* للشاعر : سعود الصقلاوي (١) (نقير) .

يا أهل البوش جا لمد باشكـم حـــنه عقـــب رعي النقاير ما تبطاشـــي
يا أهل الخيل (٢) زيدوا في عطا هـــنه يوم زل الكمام وصار شوباشـــي
وأشـــروا البندق اللي تقضي اللـــنه وصل العلم ياللي رحت طراشـــي
جعـــل عمر على الماجوب للجـــنه يامديـــر الهبايب منشي الناشـــي

---

(١) هذه القصيدة ناقصة وكثير من قصائد شاعر الفخر والحماسة سعود الصقلاوي المحيلبي رحمه الله .
(٢) يا أهل الخيل : يخاطب الفرسان من قومه .

الفصل الخامس

تفاخر الأحفاد بماضي الاجداد

* للشاعر : احمد محمد العضيدان(١) (باللغة العربية الفصحى)

بحثت وكان البحث دافع رغبة وأسباب ذا اخبار قومي تدمرا
وعدت إلى التاريخ عودة ممعن قراءة ما بين السطور واسهرا
سهرت مع التاريخ فيه أدلة من الكتب لاقول ضعيف مزورا
وجدت بها أخبار صدق شعشعت حقائقه بالأفق والروض أزهرا
حقائق تجلوها مراجع بحثنا وبين أيدينا ما نقول ونذكرا
نصوص نقلناها وتلك أمانة ولم تطغى فيها للعواطف أنهرا
لعل شيوخ البحث ممن تجشموا عناء بتمحيص الأمور يقدرا
وياعتبي إن كان يهضم حقنا ويبحث عن (طسمن) و(كسرى) ونطمرا
نقلت سلاح البحث والحق رائدي ولن أنثني والحق ياشيخ (٢) يهدرا
فمن سار في درب الحقيقة نالها عن الساعد المفتول والزند شمرا
فو الله رب العرش والغيب علمه لدي للب العقل أخبار تبهرا
كتبت لكم بضعا وبضعا حفظته سأنشره والحق لابد ينشرا

(١) أحمد محمد العضيدان ـ رحمه الله ـ من أبناء القبيلة الباحثين الذين تجشموا عناء البحث والتمحيص ، وقدم لإخوانه أبناء القبيلة الكثير من نتائج أبحاثه القيمة في التاريخ والأنساب ، فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء كما نسأل الله العلي القدير أن يتغمد روحه ويسكنه فسيح جناته.

(٢) يقصد بالشيخ : حمد الجاسر ، وقد ارسل إليه هذه القصيدة .

فكتابنا مهما بقـــول تناقضـــوا فلا يرحـــم التاريخ والحـــق نـــيرا
فنحـــن هـــوازن والجزيـــرة مهدنـــا مرابعـــنا فيهـــا ولدنـــا ونقـــبرا
فتلك ديـــاري فـــي هـــوازن عزوتـــي وتاريخـــنا بـــاق ومهمـــا يعكـــرا
عـــوازم بالتاريـــخ ذكـــرى فعالهـــم عـــوازم في جل المهمات حضـــرا
علـــى الساحـــل الشرقي ذكرا ومنعـــه لأمجـــاد قومـــي هل تريد نفســـرا
لهـــم في سمـــاء المجـــد عزا وقـــوة قـــرون تـــوالت والحروب تدمـــرا
جحافلهـــم يـــوم الوغى سادة الوغـــى يـــذودون عن حق القبيلة بـــترا
أشـــداء قومـــي يضربـــون بسطـــوة على الخصم أمثال الأسود الهزابـــرا
عريـــن لهـــم يخشى العـــدو مـــروره دليلـــي مـــن التاريخ ليس مـــزورا
وقـــل ثـــم ســـل فتـــلك حقيقـــة يسطـــرها التاريـــخ والحبر أحمـــرا
ففـــي تحفـــة المشـــتاق أقرأ لمجدنـــا وأمجادنـــا فوق النجوم الزواهـــرا
ولا تنســـى أيـــام جرت قـــرب مكـــة جموع مع الأشراف كسيل هـــدرا
يريـــدون تشتـــيت العـــوازم عنـــوة ولكـــن قومي في الحوادث صـــبرا
فقاومهـــم قومـــي ليـــال تتابعـــت ليال مـــن الأهوال والناب كشـــرا
ولم يثـــني قومي جمعهم أو جموعهـــم فباتـــوا بعـــز الله والنصر أثمـــرا
وفـــي قصـــة المحـــدار للبحث وقفـــة ظعون (١) إلى شرق الجزيرة حـــدرا
ظعـــون لها مجـــد وعـــز وصولـــة تحاكي بها التاريخ والحق أجـــدرا
لمـــاذا يغطـــي الحـــق هـــل فيه خيفـــة وإلا مـــن الحساد وضـــع مدبـــرا
أجبـــني فإنـــي واصل بعد سفرتـــي مع البحث ما يجلي الغبار المكـــدرا
سألقـــي عصـــا ترحـــال بحثي لأنـــني وجدت من الأخبار ماكان يقـــبرا

---

(١) الظعون : الإبل المهاجرة ويقصد هجرة العوازم من غرب الجزيرة إلى شرقها .

بمقـــبرة التاريـــخ شيء وجدتـــه
فيا عجبي هل كان ما كان أو جـرى

وجدت تواريخ لقومي ومجدهـــم
لمـــاذا يـــتم الطمس والحق ينكـــرا

سأكتبـــها بالـــورد والحبر كلهـــا
علـــى الرغم ممن حاولوا أن تبعـــثرا

عـــوازم مشتق من العزم اسمهـــم
وافعـــال اسلافـــي بها اليوم نفخـــرا

فنحـــن لهـــم أحفاد والدم دمهـــم
يســـير دماهـــم بالعـــروق مذكـــرا

يذكرنـــا أخبارهـــم مـــع تراثهـــم
حفاظـــا علـــيه خشـــية أن يغـــيرا

فواجبـــنا حفـــظ التراث وجمعـــه
نخـــاف أيـــادي العـــبث فيه تدمـــرا

فمـــن أهمل الماضي فتبا لحاضـــر
إذا لـــم يكن ماضيه ساسا معمـــرا

ونحن لنا ماض مجـــيد وشاهـــدي
سطـــور مـــن التاريخ عنا تعـــبرا

قومي بني عامر

* قصيدة من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري)

* للشاعر : سعود الغريب (عروه بن الورد) :

قـــال الذي من كأس همه ارتشـــف
(مي) (١) سقتـــني حبهـــا سم زعـــف
هـــى عشقـــتي وأنا بها صب دنـــف
يا عروه (٢) بن الورد شف جسمي نحف
من ديرتـــي بطويـــق جبـــال وطفـــف
ومريـــت ضلـــع أبـان ضحيت بطخف
عـــن مـــي ياعـــروه أنشـد والتغـــف
وقفـت بالأطـــلال أنشـــد وأكتشـــف
قضـيت فصـــل البرد أعرى والتحـــف
واليـــا أوصفـــولي عـد قالولي نشـــف
مشـيت بالديـــره مـــن الياء للألـــف
بانـــت لنا مـــي بعدهـــم وكلـــف
القلـب دق وصـــاح لمـــي وهتـف
والدمـــع راغ بنـــون عيـــني وأنذرف
لأخـبار مـــي ودارها لبـــيد ألتهـف
مـــن الكـــرك لعمان لديـــار النجـف

يا اللـــه تياسـيرك وأنا دربي كليـ
لودونهـا المـوت المحقق ما يخيـف
نخيـت ابـن الـورد الشهم الأنيـ
يشكي عليك (لبيد) (٣) هالوقت العصـ
سريـت كـل الليل وأمسيت بعفيـ
ودوجت من خطما إلى وادي ثقيـ
فـوق المطـيه بس توماي السفيـ
ما حـد ذكـر لي مي في ذاك الحتيـ
عقـب اعتدال الجو في فصل الخريـ
والـيا حفـرت العد مشروبه نظـ
ولقـيت عـن مي بعض علم طفيـ
تسمـع لقلب لبـيد دقات ورجيـ
دقـات قلـب لبـيد زغـرود وهتـ
هلت عيون لبـيد بالدمـع الذريـ
شـد الرحـال لبـيد ما واللـه يعيـ
مـن مصـر للسـودان شرق للقطـ

---

(١) مي : يقصد قبيلة العوازم .

(٢) عروة بن الورد : الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على الشاعر : سعود الغريب .

(٣) لبيد العامري : الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على نفسه ، وهذه الاسماء عبارة عن رموز وإيحاءات ، وسأدعك (أخي القارىء) لتفهمها بنفسك . ويفضل الرجوع إلى ترجمة لبيد العامري وعروة بن الورد في الأعلام للزركلي .

تعبت من كثر المشقة والصلف   من قطعتي للدو والقفر المخيف
من حب مي أصبحت هاوي محترف   ولا حدا يلوم اللي يدور له وليف
أخذت عشر سنين عاشق معتكف   ما غير أنشد وين منبوز الرديف
في نجد ذكرت مي والركب انحرف   ولا حددت تحديد في قول الوصيف
دورت بالأطلال في حروى الوصف   لدرامي أصبحت مشتاق شغيف
قربت في كل المعاجم واتصف   مع معجم البلدان ياقوت الذريف
حدد بها دار لمي في نتف   أطلال قصر ورجم ياعروة منيف
ما ينفع التخمين أورجوي الصدف   لازم على الأطلال ياعروة نقيف
انا لبيد العامري قاطع فيف   في (مي) يا (عروه) أنا مغرم كليف
قومي بني عامر أهل مجد وشرف   تاريخهم ناصع كما الثوب النظيف
أهل مروءات بها الخصم اعترف   في دفتر التاريخ بالظل الوريف
قمة (هوازن) لاخنان ولاحشف   هم درعها الواقي اليا بار الحليف
ما قيل بالأشعار غضو للطرف   بنو كلاب المجد والفعل الشريف
من نام ياعروه تعود للترف   ومن لاسعي للرزق ما جاه الرغيف
والبذخ والتبذير هو ساس الترف   والبخل والتقتير راعيها كسيف
والضابط اللي في غروره إنحرف   عقبة أشوف اليوم بالمخفر عريف
اليوم هو اليوم والوضع اختلف   لو قست ضغط الجو ميزانه خفيف
والكلمة اللي قيل راعيها زرف   من لا يثمن كلمته يمسي حسيف
لو عض شفت برطمه وأبدى الأسف   قولت ندم ماترجع القول الزريف
والخيل بالخيال والفرق العسف   اللي عسف له مهرة قب عسيف

إن جال بالميدان تسمــع له وحف   مثـل السحاب اللي رعدها له وحيـــف
ايـــام زرق الرمح وسنان الشلـــف   وإن هز سيف الهند تسمـــع له حفيف
ومــن أعتنى بالغرس ياعروه خـرف   والـــزرع مخطـــور إليا أهمل يهـيف
ياعــروه بــن الورد أخبار السلـف   ينبـــيك عنهـــا لبيد بالعلم الطريـــف
ترى السحابة برقها يبرق كشـــف   واللي يخيل البرق يا عروه حصيـــف
اللـــي ورد (عد) مـــن الجمه غرف   واسقي الظوامي عقب لاهوب المصيف
ومـــن لايثابر ما تحقق له هــدف   كـــم راكـــب يصبح محله للرديـــف
ومن لاتـــوقع ما يصيب اليا حذف   رمى السهم يصيب مـــن يـد الوذيـف
هذي بيوت الشعر ما قلته زلــــف   مغلفـــة بالـــورد والكـــادي كثـيف
تنصـــا عميد الشعر عروة في ظرف   بحـــره مـــن الأشعار له موج عنيف
وسلم على العطوان سلام وتحـــف   عـــداد حجـــاج على الكعبة تطـــيف
بنـــي عطـــا قومي أهل عزم وأنف   عـــوازم عـــزام هـــم ريف الضعـيف

الجوهر المكنون

*رد الشاعر سعود الغريب (عروه بن الورد) على القصيدة المرسلة إليه من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري) .

قال الغريب بعدما الليل انتصف وأمسى خلي البال في فرش الغديف
تومي بي الأفكار أو ماي العلف طعم على ملواح مع ريش نتيف
مأمور فكر الراس في وتره عزف وتواردن المفردات مع العزيف
حيث اليراع أغراه ممزوج رعف يلثم صفوح الطرس ممزوج رعيف
يدرج عليها بهون بأمري ينعسف يخط بالمضمون وأفكاري رديف
ردن على خط لفاني في ظرف ساعة فتحت وشفت مكنون الظريف
حيثي تلقيت الرسالة في شغف قريتها وأنا لمعناها شغيف
رحبت فيه عداد نشرات الصحف وعداد ما بدر الدجى بالجو شيف
به مفردات سالمات من العذف ما شابها في نظمها رك وعذيف
الشاعر الموهوب فكره يستشف حلو المعاني صاغها حس رهيف
يشكي لي ابن العامري حاله نشف في حب ميه صاير جسمه نحيف
ميك مثل ليلاي مضمون ووصف والوصف للموصوف عنوان الوصيف
حبك وحبي حافظينه بالملف ملفنا اللي في رفيعات الرفيف
يالبيد يابن العامري عروه عصف في راسه التفكير ما يقدر يضيف
حيث الذي دون صحايفه انعطف عن ذكر ليلى حرف الخط التحريف

خان الأمانـــة في حروفه مانصـف   املاه بالأفكار مأمــور المضـــيف
واستؤجر المستشرق اللي ما عـــرف   ودون بعض ما قيل له وسط الصحـيف
وأغـــراه واستغــــراه رنان لصـف   في كف من املاه مأجور سخــــيف
ومن الدجل والكذب زخرف له غلف   والــــزور والبهـــتان غلفه اتغلـيف
صــــاروا انزاريه وعدنـــان بزيـف   وقحطان لحقوا فيه في تصوير زيـــف
وجارت على تاريخنا سنين العجــف   واستعجم التاريخ بالوقت العجـــيف
طمست معالم شامخات كالشعـــف   زمان نشف الريق عن بل الشفـــيف
زمان حمل الحتف من فوق الكتـف   سقنا بها بمصقل الهند الرهــــيف
كم شيخ قوم في نحا ربعي نســـف   من فوق مسرج سابقه وأمسى عليـف
حامت عليه اللي مخالبها عكـــف   والحي منهم من مضاربنا كفـــيف
نحمي دبشنا من المغازي والحـوف   يرتـع بأمان اسيوفنا ما قط حـــيف
اليا طوحن بيض المفارق بالغـــدف   نثـــني لعيـــنا من تغشا بالغديـف
أبــــراج مجـد شامخات كالتـنف   نلطم خشوم الضد في مذلوق سيـــف
صرنـــا بعـين الضد كلوذ العـذف   وصاروا كمانبت وحنا لفح هـــيف
فـــي رأيـنا مع شيخنا ما نختلـــف   الشيخ أبن جامع كما حيد منـــيف
وفيما ذكـرت أبحث وانشد في لهف   عن ميك وليلاي في مشراع ســـيف
من دار ابن عــوام الى غرب اللصـف   وذات السلاسل مجنبين للهفـــيف
مدهـــال مي أيـــام محدار السلـف   زمان جولات الرمك ويا الشريـــف
اصـــبر ومخفـــي السراير ينعـرف   ايضا ولا يحتاج عنوان اتعريـــــف
والكل عن مجهود بحثه ينصـــرف   وتكشف حقايق غطها ردم الوطـيف

ويعرف فراش الصوف من فرش الخصف والقطـــن والديباج يعرف النديــف
وتعرف عروق الزان من همد السعف ومكاســر العنـبر روايحها تطيــف
حــتى يصاب البعض في داء الهــرف اليا شاف في عينه حقايقها يعـــيف
حيث العوض فيما تبقى من الخلـــف يستكشفون اللي تبقى من الخلـــيف
مراجـــع اسطنــبول فينا تعـــترف توجــد لنا بأقـــدم مراجعها تعريف
ولا تستمـــع لعلــوم هذرات اللقف من دون علم يصفف علومه صفـــيف
متملـــق ينسـج هرابـيد جـــوف خـــال من التفكـير له راس جويــف
مكالـــة الخرفـــان بصحون الضيف اللي ينامـــون الظهـــاري بالرفـيف
اجنوبهـــم تشبه مناضـيد الوطــف وبطونهـــم محشية مثل الشنـــيف
والشمس لوعـــنا ضواها ينكســـف لابد يشرق نـــورها بعد الكسـيف
رغم على المتطرفـــين وكل أنـــف شعاعها يكشف لنا عن كل زيـــف
والجوهر المكنون في وسط الصــدف في غـــبة من دونها موج مخيـــف
يجيبهـــا غيـــص اليا مــنه حــذف نفسه يصك القوع من غير الجديـف
واسلم وقاك الله عثرات الصـــــدف في جاه من شرع لنا الدين الحنـيف

مسكت القلم

*** قصيدة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي (١) للشاعر سعود الغريب .**

مسكـــت القلم يوم القوافي أقفيلهـــا ... سهــــرا وهاجوس يتوق ويجليهـــا
سهـــــرا يجـــي عيني اليا نامو البشـــر ... وهاجوس يجبرها على سهر ليلهـــا
وقصرت الدجا بالبوك والحرف والقلم ... يـــوم إن عيني عن كراها بديلهـــا
وقعدت أتذكر وألمس السطر الحـــذر ... بادي وأخاف من الحروف وهزيلها
وطرالي من أبحور النبط فارس النـــبط ... أديـــب المعاني في دجاها دليلهـــا
تجـيله من الياقوت والدهر والذهـــب ... ومـــن زهر شجرتها تنقا جميلهـــا
وتابعـــت خطواته وظليت مستمـــع ... وشفا القلب ظمه للحروف بخليلها
سعـــود الغريـــب في معانيه شاقـــني ... بعده حروف الشعر قمت التجيلهـــا
تسمعت لك يأبن الغريب وهاضـــني ... تخيرك عن هزل المعاني جزيلهـــا
وسحبت تفكيري من الصمت وابتـدى ... يهـــوم الدروب اللي قليل حصيلهـا
وكتبـــت لك يابـــو غريب رسالتـــي ... من يدي ودنياي إهضمتني بميلهـــا
شغوفا على القمري وخايف من الطمس ... والأيـــام لغز مادري وش دخليهـــا
ما بـــان منهـــا عايشه ساير البشـــر ... وباقيها سحوبا ما دري وين ذيلهـــا
مضـــا لي بها عقديـــن والثالث أولـــه ... وقاسيت في عقدين عمري ثقيلهـــا
كظـــوم على ماقدر الله وما كتـــب ... صـــبورا على الأيـــام وانا عليلهـــا
أهـوم العلا والدخر يجلب في البـــلا ... ونفسي جزوع وزاد ما بي طويلهـــا
عـــن اللي يـود البال دايم يضدنـــي ... قهرني بشذرات السيوف وصقيلهـــا

---

(١) الشاعر : ناجي بن ضويحي بن سودان الهدلاني العازمي من قرية أبان الأسمر في المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وهذه القصيدة عبارة ع
شكوى وسأدعك ـ أخي القارىء ـ لتفهمها بنفسك .

بطوش وقف ضدي وضيق محارفـــي ظلـــوم دهـــا نفسي وزود غليلهـــا

أبـــي صافي الماء ويتعمد مشاربـــي ويركهـــا حـــتى يطلـــع حثيلهـــا

طعم حالي المشروب بالمر علقمـــه وطغـــا على طعـــم الحلا حنظليلهـــا

وتساوت بنفسي كلمة الجد والكسـل لـــولا أمـــل نفسي يسارج فتيلهـــا

وأشوف الهزمية ذلك من كل ناحيـــة ونفـــس العزيـــز الذل ما ينرضيلهـــا

لأطيع الخصيم اللي طعونه بمهجـــتي وأريـــح سنانـــي من جنوده وخيلهـا

وأراضـــيه وأعلن للأوادم هزيمـــتي وأماشي خدوش القوم وأتبع ضويلهـــا

ولكن عن الطيحه تلاقيت ما جـــرى وحوى صدري أجروح الزمن ما دريلها

فيـــا بو غريب جال مافي رسالـــتي بمقـــدور فكـــري سطرت قيلهـــا

عسى ما تنال الصد من حضرة العلـم ولا يغيب عن بنت العطاوي حليلهـــا

ولا يشـــح بالتوجيه مزبن مطيـــتي ولا يتهمـــني حاجـــد النور أصيلهـــا

ارى العـــرف رديته لأهله ومعارفـــه وشجر النخل ما أشبه شجر زنجبيلهـــا

واختم كلامي في صلاتي على النـــبي إعـــداد ما تـــبرق بـــروق ومخيلها

تذكر يا ابن سودان

* رد الشاعر سعود الغريب على القصيدة المرسلة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي :

قـال الغريـب يوم سـراه ليلهـا مثايـل من فـيض قرحة يهيلهـا
أوضح من الشمس المطلة على الورى وأعذب وأنقا من طعم سلسبيلهـا
لهـا عند أهل العـرف قدر ومنزلـة وإلا قلـيل العـرف يجهل ذبيلها
مـني لابـن سودان تهدي موجهـه ناجـي ضويحـي شاعر يستويلها
عبارات مكتوبات في ساطر الـورق أناقش بها موضوع ماني مطيلهـا
تطرقــت ياناجـي لأمور ذكرتهـا وسلمي تجوب الكون يومي شليلها
قبلك وبعــدك دوم تومـي قناتهـا والكل فــي نيـاك ذي يحتريلها
تحـدر بـذاك وذاك ترفع منازلــه على غـير ودة تلبسه من فصيلهـا
تقلـب هبابيهـا على كل متجـه ويجري علـى غير اتجاهات نيلها
تمتع بها الواوي وحبست أسـودها وصقر بومها والحرصيد بحبيلهـا
أنتم عامود البيت وحنا ذرا لكـم ولـولا الـذي ماصار فيه مقيلها
تذكـر يابن سودان جبر بن جامـع وتاريخ قوم أنت من نسل جيلهـا
الد عطـا اليا عضت الناب بالشفـا تسقـي المعادي جرعـات ويلها
تشهـد لها كـل القبايل بفعلهـا اليا طار ستر اللي تمشط ثليلهـا
اليا عجعج الميدان في ساحة الوغـى تلقـي رجـال دونهـا تنثيلها
تـوارد علـى حياض المنايا نفوسهـا وأعمارهـا ترخص لها في سبيلهـا
وذي عـادة فيهـم قديما تأصلـت والها بيـوت دوم تنجي دخيلهـا

تراعـــي حـــدود الله والجار والخـوى والضـيف تذبح له مقاحـــيم حيلها
تسمـــع قصـــيد للجبيهـــه بفعلهـــم معانـــي يعجـــبك تفسير قيلهـــا
ولو تســـأل ابانـــات وصبحا ومبهـــل والهضب الأحمر يخبرك عن حويلها
يامـــا جدعـــوا فيها جماجيم غلمـــه ويامـــا ماء قوم جرت مع مسيلهـــا
ولو أرجعك ياناجـــي إلى مولد النـــبي زمـــان بـــيت اللـــه يغزيه فيلهـــا
ونقـــير وأيـــام النقـــيرة وفي رضـــا جعلنـــا الجنايز مثل زامي نثيلهـــا
وفـــي غيرهـــا كثـــيرة لو نعدهـــا شبع ذيبها والطير وأيضـــاً ثعيلهـــا
ولا يغـــرك اللي يجهل أصله ومرجعـــه ويحسب أصول الناس كنه وكْيلهـــا
على غير علـــم يفـــند الأصل والنسـب دجى في دياجير الجهالة طفيلهـــا
وترى العلم مثل الشمس يجلي بها الدجى ولا يشبه الكوكب بصايص فتيلهـــا
وترى شاور القصدير مايشبه الذهـــب اليا حكـه الصايغ يبين صقيلهـــا
وتـرى الناس ما تخبرك بأسرار سدهـــا ولكن تجـــيك علومها من هبيلهـــا
ارى قصـــة صـــارت لفتـــنا علومهـــا تحاول خفافيش الدجى طمس نيلها
فلـــو لا نجـــوم ثابـــتات بروجهـــا على الكل وأعناق الملا تنحنيلهـــا
لأزعـــزع عطـــا واجيد فيهم مضاربـــي واسمعك بالميدان ضجة عويلهـــا
ولكـــن عصـــر الجهـــل ولي وانقضـــا والأحكـــام ظلل بالجزيرة ظليلهـــا
وكتبتلك يا ناجـــي ضويحي رسالتـــي ومثلك يعرف رموزها وتحليلهـــا
وعسى حروفي اللي خطها الحبر بالـورق اليا لفـــت شكوك نفسك تزيلهـــا
وصلاتـــي وتسليمـــي على سيد البشـــر هـــو المصطفى اللي سنته نهتديلها
عـــدد ما نـــبت بالأرض عود ومايـــبس وعدد ما المزون الغر تنثر هميلهـــا

خاتمة المؤلف

إستراح القلم من هذا البحث الذي أخذ مني زمنا طويلا وجهدا كبيرا ، ليكون بين يديك ـ أخي القارىء ـ لقمة سائغة فلا تبخل على مؤلفه بالملاحظات المفيدة بعيدا عن نقد نابع من حسد وحقد ، وليكن رائدك في ذلك المصلحة العامة .

لن أتوهم بأن كل ماقدمته في هذا البحث قد أوفيته حقه أوقاربت ذلك ، لأنني واثق أن في عملي هذا النقص سيرا على الحكمة المأثورة : " ما لايدرك كله لايترك جله "

اللهم إن هذا هو غاية جهدي والكمال لك سبحانك ولاعصمة إلا لأنبيائك وأتضرع إليك واسألك التوفيق في هذه الظروف الحاسمة .

في الدقائق الأخيرة تتجلى أمامي صورة رجل علمني معنى الحياة وهو الآن يرقد بين الأموات إلى ذكرى والدي ـ رحمه الله ـ الذي كانت لوفاته في نفسي أعظم الأثر ، وأسال الله له الرحمة وأن يحشره في جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . آمين .

إن الزمان الذي مازال يضحكنا
أنساً بقربهم قد عاد يبكينا

إن كان قد عز في الدنيا اللقاء ففي
مواقف الحشر نلقاكم ويكفينا (١)

---

(١) القصيدة الفراقيه المشهورة لابن زيدون الأندلسي ، أنظر ديوانه ص ٣٨٦ ـ ٣٩٣ دار الجيل ـ بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠/ ٩/ ١٤١٧هـ الموافق ٢٤/ ١/ ١٩٩٧م

نحن أمير شمل مشايخ قبيلة العوازم

بعد إطلاعنا على ما كتبه الباحث : ناصر سعود العازمي

نصادق على ما ذكر في كتابه ونتمنى له التوفيق .

شيخ القبيلة في الكو

فلاح بن عيد بن حبيب آل

فهرس المصادر والمراجع

١ - أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر - عبد العزيز المطيري - دار الضياء - القاهرة

٢ - أصول الخيل العربية الحديثة - حمد الجاسر - اليمامة - الرياض .

٣ - أطلس تاريخ الإسلام - د./ حسين مؤنس - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة

٤ - الإعلام - الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثامنة .

٥ - الإكليل - الهمداني - دار المناهل - بيروت .

٦ - الإكمال - ابن ماكولا - دار الكتب العلمية - بيروت .

٧ - الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد - عبد الرحمن السويداء .

٨ - الأنساب - السمعاني

٩ - أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء - ابن عقيل الظاهري - اليمامه بالرياض .

١٠- أنساب الأسر والقبايل في الكويت - د./ أحمد المزيني - ذات السلاسل - الكويت .

١١- أيام العرب في الجاهلية - جاد المولى وآخرون - دار إحياء التراث - لبنان .

١٢- بنو خالد وعلاقتهم بنجد - عبد الكريم الوهبي .

١٣- تاج العروس - الزبيدي - الكويت .

١٤- تاريخ الإحساء السياسي - د./ محمد نخله - ذات السلاسل - الكويت .

١٥- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد - ابن عيسى - اليمامه - الرياض .

١٦- تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون - دار الفكر - لبنان .

١٧- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين - د./ مديحة درويش - دار الشروق .

١٨ - تاريخ ابن ربيعه - ابن ربيعه - مخطوطه مصوره .

١٩- تاريخ شرقي الأردن وقبائلها - فردريك ج بيك .

٢٠- تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - دار مكتبة الحياه - لبنان .

٢١- تاريخ الكويت الحديث - د./ أحمد ابو حاكمه - ذات السلاسل - الكويت .

٢٢- تاريخ الكويت السياسي - حسين خلف - دار ومكتبة الهلال .

٢٣- تاريخ هجر - عبد الرحمن آل ملا - مكتبة التعاون الثقافي .

٢٤- تاريخ اليمن الحمزي - مؤسسة الشراع العربي .
٢٥- تاريخ اليمن الفكري - أحمد الشامي - دار النفائس - لبنان .
٢٦- تحفة المستفيد - ابن عبد القادر - الرياض .
٢٧- تحفة المشتاق - ابن بسام - مخطوطه مصوره .
٢٨- تناتيف - عبد الرحمن السويداء .
٢٩- تهذيب لسان العرب - ابن منظور - دار الكتب العلمية - بيروت .
٣٠- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد - حمد الجاسر - اليمامه - الرياض .
٣١- جمهرة أنساب العرب - ابن حزم .
٣٢- جمهرة النسب - ابن الكلبي - تحقيق د./ ناجي حسن - عالم الكتب - لبنان .
٣٣- خالدون في تاريخ الكويت - عبد الله النوري - ذات السلاسل - الكويت .
٣٤- الخليج العربي - د./ جمال زكريا قاسم - مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٦م .
٣٥- دليل الخليج - لوريمر - ترجمة خالد سعود الزيد - شركة الربيعان - الكويت .
٣٦- ديوان - خالد الفرج - تحقيق خالد الزيد - شركة الربيعان - الكويت .
٣٧- ديوان السلطان الخطاب - تحقيق إسماعيل قربان - المعارف - مصر .
٣٨- ديوان السلطانين - تحقيق محمد العقيلي - تهامه .
٣٩- ديوان فهد الجافور - إعداد : مطلق الجافور .
٤٠- روضه الأفكار والإفهام - ابن غنام - تحقيق ناصر الدين الأسد - الرياض .
٤١- سبائك الذهب - السويدي - دار الكتب العلمية - بيروت .
٤٢- سمط النجوم العوالي - العصامي - القاهرة ١٩٦٠م .
٤٣- شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - الزركلي - دار العلم للملايين - لبنان .
٤٤- الشرارات بنوكلب - النواق - مؤسسة الرسالة - لبنان .
٤٥- صبح الأعشى - القلقشندي - دار الكتب العلمية - لبنان .
٤٦- صدى الماضي - إعداد : مطلق الجافور .
٤٧- طبقات النسابين - بكر أبوزيد - دار الرشد - الرياض .
٤٨- عربي الصحراء - ديكسون - ذات السلاسل - الكويت .
٤٩- عشائر العراق - عباس العزاوي .

٥٠- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصره ونجد - الحيدري - مطبعة دار البصرى .
٥١- عنوان المجد في تاريخ نجد - ابن بشر - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض .
٥٢- الفنون الشعبية - عبد الله الدويش - ذات السلاسل - الكويت .
٥٣- قبائل العرب في مصر - أحمد لطفي السيد .
٥٤- قبيلة طيء - عبد القادر حرفوش .
٥٥- قبيلة العوازم - عبد الرحمن العبيد (مرجع هام جداً) .
٥٦- كتب حذر منها العلماء - مشهور حسن - دار الصميعي - الرياض .
٥٧- الكويت وجاراتها - ديكسون - ذات السلاسل - الكويت .
٥٨- محاضرات في التاريخ شرقي الجزيرة العربية - د./ أحمد ابو حاكمه .
٥٩- المدخل إلى التاريخ الإسلامي - د./ محمد فتحي عثمان - دار النفائس - لبنان .
٦٠- مسائل من تاريخ الجزيرة العربية - ابن عقيل الظاهري ط٤ - دار الأصالة - الرياض .
٦١- المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية - حمد الجاسر .
٦٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر كحالة - مؤسسة الرسالة - لبنان .
٦٣- معجم قبائل المملكة العربية السعودية - حمد الجاسر .
٦٤- معجم مؤرخي الجزيرة العربية في العصر الحديث - عبد الكريم الحقيل .
٦٥- المفصل في الأدب العربي - د./ محمد التونجي - دار الكتب العلمية - بيروت .
٦٦- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد - عمارةاليمني - المكتبة اليمنية .
٦٧- من أخبار القبائل في نجد - فايز البدراني - ط٢ - الرياض .
٦٨- من وقائع وأحداث البدو - خلف حديد - الطبعة الثانية .
٦٩- من هنا بدأت الكويت - الحاتم - ذات السلاسل - الكويت - ط٢ .
٧٠- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات - د./ محمد التونجي - عالم الكتب .
٧١- الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية - عبد الرحمن العبيد .
٧٢- الموسوعة الكويتية المختصرة - السعيدان - وكالة المطبوعات - الكويت .
٧٣- نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - عالم الكتب - لبنان .
٧٤- نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري .
٧٥- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - القلقشندي .

٧٦ - الهجر ونتائجها في عهد الملك عبد العزيز - د./ موضي بنت منصور آل سعود .

الدوريات

- جريدة القبس الكويتية بتاريخ ٦/١٢/١٩٨٩م .
- مجلة العرب - إشراف حمد الجاسر .
- مجلة العربي - ديسمبر ١٩٦١م .
- مجلة الكويت - عبد العزيز الرشيد - سنة ١٣٤٧هـ .

المراجع الشخصية

- مقابلات شخصية مع السيد : فلاح عيد بن جامع " أمير العوازم في الكويت "
- مقابلات شخصية مع عدد من كبار السن (الرواة)
- مقابلات شخصية مع عدد من الشعراء .
- الإستماع إلى أشرطة صوتية نادرة وقديمة .

محتويات الكتاب

الباب الأول

الباب الثاني

هذا الكتاب

❖ يأتي في المرتبة الثانية من الناحية العلمية بعد كتاب الأستاذ: عبدالرحمن العبيد الذي صدر سنة ١٩٧١م.

❖ عبارة عن إستدراك يسير على كتاب العبيد و الإنصاف يقتضينا أن نؤكد حقيقة وهي أن هذا الكتاب لا يغني عن كتاب العبيد لكل من يريد التعرف على هذه القبيلة.

❖ وأهم ما يتميز به هذا الكتاب هو ما يلي:

١ . يحتوي علي وثائق عامة تخص القبيلة وحدها.

٢ . يحتوي على قصائد قديمة تخص القبيلة وحدها.

٣ . إحياء الرأي القديم في نسب العوازم الذي يقول أنهم يرجعون إلى قبائل (هوازن العدنانية) وتقريبه بين يدي المؤرخين والمهتمين في شؤون الأنساب.

٤ . إلقاء مزيد من الأضواء على تاريخ العوازم في السطور والصدور والإستدلال التاريخي وفق ما ورد في هذه الروايات المكتوبة والشفوية.

٥ . تعريف الباحثين بالعوازم الذين يسكنون خارج الجزيرة العربية وهم: عوازم الأردن ومصر والسودان.

٦ . يعتبر أول كتاب مصدق عليه من قبل شيخ القبيلة، ومؤلف من أحد أبنائها.

الناشر: مكتبة الصحوة

الكويت ـ النقرة ـ شارع بيروت ـ عمارة الزاحم ـ مقابل السنترال الجديد
تلفون: ٢٦١١٠٠٦ ـ ص. ب: ٣١٢٢ الرمز 32032